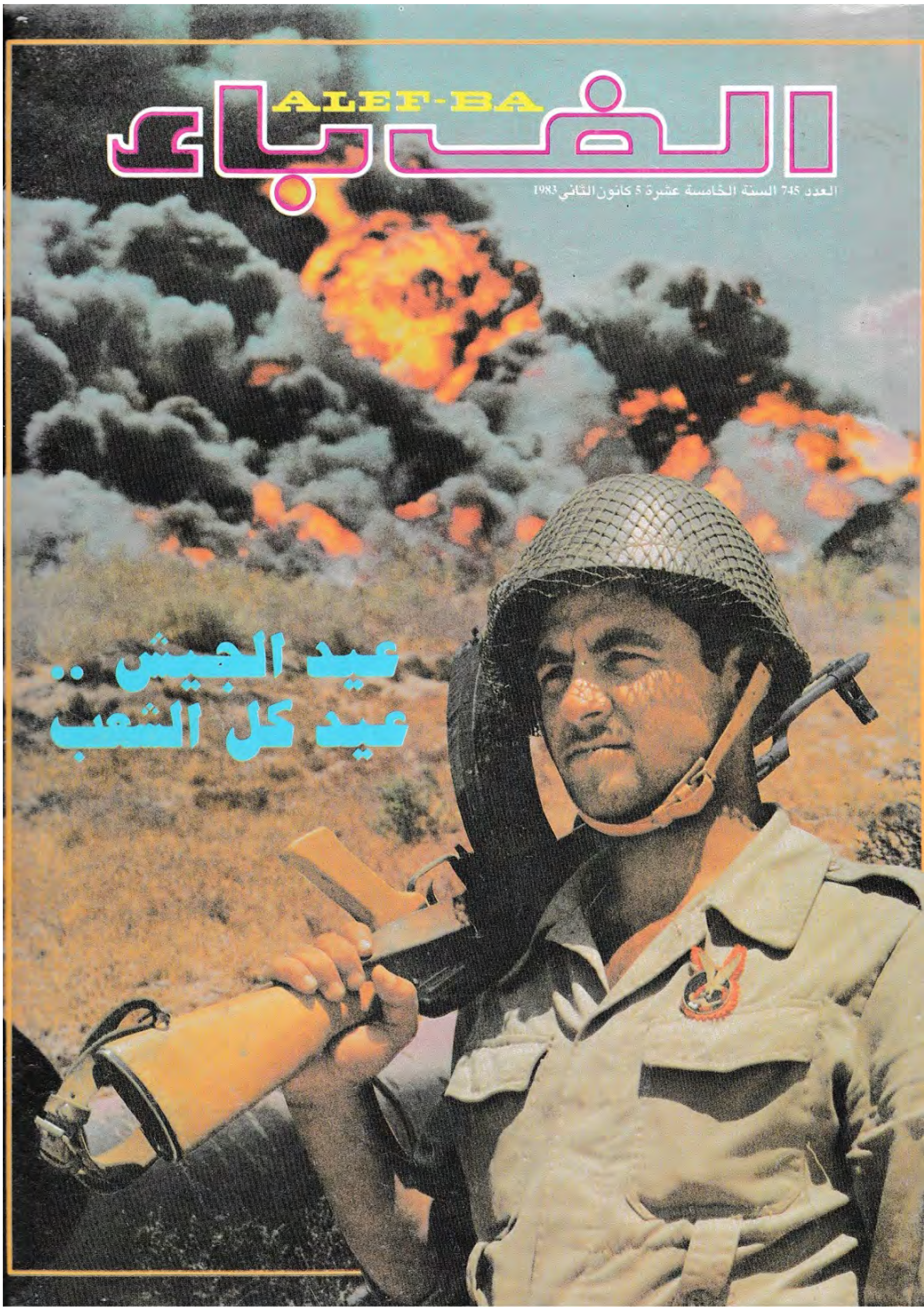

ALEF-BA
ألف باء
العدد 745 السنة الخامسة عشرة 5 كانون الثاني 1983
عيد الجيش..
عيد كل الشعب



صباح الخير
أيها الصناديد

الف باء

مجلة اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

رئيس مجلس الادارة
سامي مهدي

الادارة والتحرير
الوزيرية - مقابل كلية التربية الرياضية

هواتف
23791
28186
29723
24031

توزيع
الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت
في الدار العربية - بغداد

عزيزي القارىء

الشيء الذي لم نكن نتوقعه قبل سنوات هو ان يتنافس محررو «الف باء» في مدى احاطتهم بالمعلومات العسكرية كما حدث مؤخرا ونحن نعد هذا العدد لمناسبة عيد الجيش ..

فقد اظهر الزملاء (الماماً) بالامور العسكرية لم يكن احد منا يتوقعه في حين كان معظمنا لايفرق بين الميغ والفانتوم او بين السوخوي والميراج فمابالك اليوم وهم يعرفون شجرة العائلة لكل من هذه الطائرات قديمها وحديثها .

وكانوا لايعرفون من الدبابات الا انها تسير على (زنجيل) بينما الان يستخدمون تعبيراً ادق هو (السرفة) او الزنجره ويفرقون بين دباباتنا ودبابات تشيفتن عندما يشاهدون اعدادا من هذه الاخيرة تأتي اثر المعارك من الخطوط الامامية بعد ان تركها افراد العدو في ارض المعركة .

بل ان بعض الزملاء الذين لم تكن لديهم معلومات عن صنوف الجيش والفصائل والسرايا والافواج يستعملون الان تعبيرات عن الخطط السوقية والهجومية والدفاعية ..

ومن المؤكد ان بعض الزملاء قد اتيحت لهم خلال الحرب فرصة الحياة العسكرية بشتى صورها فتكونت لديهم مثل هذه المعلومات لكن الاخرين ايضا لم تعد تنقصهم المعلومات عن الجيش والسلاح والمعركة .

الواقع ان (وعيا عسكريا) شاذا صح هذا التعبير قد شمل جميع المواطنين منذ ان بدأ العدو حربه العدوانية قبل عامين واربعة اشهر. واصبح كل مواطن في قطرنا لديه من المعلومات العسكرية مايؤهله لان يكون جنديا في هذا الجيش ..

ولهذا نشعر ونحن على ثقة ان عيد الجيش هو عيدنا كلنا .. هو عيد كل الشعب ..

في هذا العدد

● رجال البحر الشجعان يتحدثون وبفخر عن حكاية عملية «الخليج الثائر» «في ملف الف باء».

● ننتقل الى ابن ماجد .. رجال البحرية العراقية الابطال . والتقت المجلة السيد مدير التوجيه السياسي في وزارة الدفاع وتحدث عن الدور المتميز والهام في معارك قادسية صدام ، حيث قدمت الدائرة اسهامات ونشاطات متعددة من اجل توضيح ابعاد المعركة .

● كما التقت المجلة السيد قائد قوات الحدود يتحدث عن مقاتلي الحدود وشرف المساهمة بمعركة العز والكرامة وللسيد مدير الدروع حديث عن الصراع المدرع في قادسية صدام المجيدة التي اصبحت مدرسة فنية وتعبوية وسوقية كبيرة . ودروعنا المقاتلة التي اسقطت اسطورة خامس جيش في العالم ، وعن المقاتل الدرع العراقي الرجل الذي يحمل المبادىءوصاحب العقيدة .

● وللسيد مدير الهندسة العسكرية في وزارة الدفاع حديث عن الرجال الذين يقهرون الصعاب ولا يقهرون . عن الرجال الذين طبقوا شعارهم «علم .. عمل .. فن» احسن تطبيق .

● وفي ذكرى تأسيس جيشنا المقدام تقدم المجلة لمحات عن مولده في يوم ذكراه الاغر .

● ولمدير موسيقى الجيش حديث عن تأريخ الموسيقى العسكرية ودورها في معركتنا العادلة . وعن اسهامات مدرسة الموسيقى العسكرية ومشاركاتها في المهرجانات الدولية .

● لمحات من مسيرة جعفر العسكري / اول وزير للدفاع في دولة العراق ، في احاديث وخواطرمن التأريخ .

● في عيد الجيش . المقاتل العراقي هو العنصر الحاسم في النصر .

● الملصق السياسي في يوم الشهيد (حديث عن معرض جمعية التشكيليين العراقيين .



● لاعمال المقاتل العراقي حسين حسون عرض لاستعمال التصوير الفوتوغرافي في الفن الملصق السياسي ، لوحة زاهية اطارها الوطن وكتلة تطال الشمس .

● تعتز المجلة بأعياد رأس السنة و6 كانون الثاني بتقديم تقويم لعام1983 محلى بصورة الرئيس القائد صدام حسين .



● تجسيداً لتضحيات وبطولات العراقيين عبر التأريخ تم انشاء نصب الجندي المجهول . خالد الرحال يتحدث عن الرمز في النصب .

● 8 كانون الثاني اليوم العربي لمحو الامية وحديث عن الاستراتيجية العربية لمحو الامية ، عراقنا نموذج يقتدى به بين دول العالم الثالث وعن تصاعد حملتنا في ظل الحرب وانشاء صندوق عربي لدعم مشاريع محو الامية .

● ماذا عن مصير الارض ؟؟ الحرب الكونية القادمة كيف يكون شكلها ؟ . حرب مغناطيسية تحاكي افلام النجوم الاسطورية ! تكنولوجيا الفضاء في خدمة اهل الارض .

● في معهد المرور العالي : جامعيون يتحولون الى ضباط مرور !

● اضافة الى صفحات المجلة الثابتة ...



في عيد الجيش

المقاتل العراقي هو العنصر الحاسم في النصر

ليس الجيش وحده هو الذي يحتفل يوم غد بالذكرى الثانية والستين لتأسيسه. الاحتفال يشمل كل ابناء هذا القطر تعبيرا عن التقدير البالغ لما قام به جيشنا طوال عامين وأربعة شهور لحماية الوطن والشعب من الغزاة الطامعين. وها هو جيشنا يحتفل للمرة الثالثة بهذه الذكرى وهو في خنادق القتال صحيح ان الحرب قد أظهرت مدى قوة جيشنا وتماسكه وشجاعته النادرة، لكن هذه الصفات بالتأكيد كانت ثابتة ومعروفة عندما بدأت الحرب.

فهذا الجيش الذي شكّل عام 1921 يعتبر امتداداً لاقدم وأعرق جيوش العالم وهو وريث امجاد وبطولات تضرب في عمق التاريخ وتمتد الى 5 آلاف سنة مضت منذ ان اخترعت في هذا البلد اول عربة حربية (3 آلاف سنة قبل الميلاد).

وكان الجيش طوال تاريخنا صانع الاحداث وقد ساهم مساهمة فعالة في الحروب العربية ضد العدو الصهيوني وله تجربة مرموقة في الدفاع عن وحدة الوطن.

التغيير

ومع كل تلك التجارب وذلك التاريخ العريق فان السنوات الأخيرة قد شهدت تطوراً ايجابياً ملموساً في بناء الجيش.

وقد نغمط حق الجيش العراقي وقدرته عندما نعزو انتصاراته الى هبوط معنويات جيش العدو. ومن المؤكد ان تغييرا قد حصل في الجيش الايراني بعد مجيء خميني وعصابته الى الحكم لكن ذلك لم يكن وحده سبب انتصار الجيش العراقي. ان التغيير الأكبر هو الذي حصل في العراق عندما اعيد بناء الجيش واصبح بفضل قيادة الرئيس صدام حسين والتثقيف العقائدي لمنتسبيه مؤمنا بلا حدود بدوره في حماية الوطن بل والذود عن الامة العربية من الخطر القادم من الشرق.

النوعية

لقد قاتل جيشنا طوال عامين وأربعة اشهر جيشاً يفوقه في العدد وحقق جيشنا انتصارات اذهلت العالم وقام بدحر تلك القوة الضخمة التي بناها الشاه ليهدد بها المنطقة ثم جاء من بعده خليفته خميني ليحاول بها تحقيق احلامه التوسعية.

واستناداً الى الكم البشري فان حكام ايران قد قللوا تماماً من شأن ميزان القوى بينهم وبين العراقيين الذين اثبتوا انهم يملكون النوعية المقتدرة على الاداء الجيد في المعركة.

واثبتت الحرب حقيقة مهمة هي التي قال عنها الرئيس القائد صدام حسين في مقال له عن الجيش نشر مؤخراً (ان الكثرة بدون فاعلية دقيقة ومصوبة تتحول الى عبء ثقيل في الحرب وليس وسيلة فعالة لاغراضها.. والقلة مع فاعلية دقيقة ومصوبة افضل من كثره بدون فاعلية متناسبة مع حجمها) وهذا هو ما حدث لكثرة الحشود الايرانية في محاولاتها اختراق دفاعات الجيش العراقي اذ تحطمت تلك الحشود واصبحت الكثرة مجرد اشلاء ممزقة في مختلف قطاعات الجبهة.

وقد ظهر الان واضحاً ان الجيش كان موضع اهتمام كبير بالنسبة لقيادة الحزب والدولة وكانت القيادة منذ سنوات تولي مسألة تثقيف الجيش اهمية لاتوازيها سوى اهمية تسليحه واعداده لحماية الوطن ومع التثقيف المستمر بمبادئ الحزب ومفاهيمه القومية فقد اعطى الضبط العسكري محتوى ثوريا بحيث تحول من صيغة شكلية ومجردة في ظل الانظمة البائدة الى صيغة فاعلة في ظل الثورة.

التدريب

وطوال السنوات الماضية كان هناك تركيز مستمر ودؤوب على التدريب العسكري حتى ان الرئيس القائد صدام حسين وصف التدريب العسكري بانه (الطريق المركزي الذي لاطريق بديلاً عنه لكي يصبح العسكري ممتهناً للعسكرية وقادراً على خدمة الوطن والشعب والأمة.)

ومن أهم مزايا التدريب العسكري القدرة على استخدام الاسلحة وهي اسلحة اصبحت ونحن في اواخر القرن العشرين كثيرة التعقيد وتحتاج الى ذهن متطور وتدريب مستمر لادارتها.

ولذلك فانه رغم كل الترسانة الامريكية المسلحة التي كدسها الشاه فقد اظهرت الحرب ان المستوى العام للسلاح الايراني لم يكن بأي قياس على تلك الدرجة من الكفاءة التي يتمتع بها المقاتل العراقي.

وكانت نوعية المقاتل المدرب عنصرا حاسماً في هذه الحرب التي توصف بانها (حرب فوق المستوى التقليدي وادنى من المستوى النووي) انها الحرب الالكترونية الحديثة بكل ما تعنيه هذه العبارة وقد تمكن المقاتل العراقي من ادارة هذه الحرب وتحقيق النصر الحاسم فيها على العدو.

العنصر الانساني

ومن هذا نستنتج ايضاً ان التطور الكبير في التكنولوجية العسكرية لم يكن العنصر الحاسم في المعركة. فقد لعب العنصر الانساني دوراً على اكبر درجة من الاهمية في دحر قوات النظام الايراني داخل اراضيها طوال 22 شهراً وصد هجماتها على اراضينا بعد انسحابنا الطوعي الى الحدود قبل ستة اشهر.

ومن هنا يحق لنا ان نفخر بجيشنا الباسل وبكفاءة مقاتليه وبحسن استخدامه للسلاح الذي بيده.

فألف تحية لجيشنا الباسل في عيده الثاني والستين وألف تحية لقائد جيشنا وشعبنا الرئيس صدام حسين وكل عام ونحن منتصرون.

الف باء

شعبنا يحتفل غداً بذكرى جيش الأمة العربية

يحتفل شعبنا غداً بالذكرى الثانية والستين لتأسيس جيشنا المظفر.. الجيش العراقي الباسل.

وقد اعدت المؤسسات الرسمية والمنظمات الجماهيرية برامج احتفالية رائعة بهذه الذكرى العطرة التي تجسد البطولات والملاحم الخالدة التي سجلها جيشنا المقدام على اعداء شعبنا وامتنا على مر العصور.

وتتضمن هذه البرامج افتتاح العديد من المشاريع التنموية الموزعة في انحاء القطر والقيام بمهرجانات فنية في الشعر والأغنية السياسية والمعارض الفنية المتنوعة.

جامعة صدام

علمت الف باء ان مجلس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قرر انشاء جامعة جديدة باسم (جامعة صدام) في المدينة السياحية المقرر انشاؤها في الثرثار.

وقرر المجلس كذلك تشكيل لجنة خاصة لتحديد عدد كليات الجامعة وأنواعها وعدد اقسام هذه الكليات وفروعها العلمية والأقسام الداخلية والأبنية السكنية التي ستلتحق بالجامعة والملاعب والساحات الرياضية وقاعات الأجتماعات والنشاطات اللاصفية وغيرها من مستلزمات الجامعة.

وطلب المجلس من اللجنة مراعاة ان الجامعة ستستوعب 12 الف طالب وطالبة ويرأس اللجنة المستشار في ديوان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتضم ممثلين من وزارة التخطيط والجامعات العراقية والأتحاد الوطني لطلبة العراق.

■ ■ ■ ■ ■ ■

بكر محمود رسول الى مسقط

علمت الف باء ان السيد بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الأجتماعية سيرأس وفد وزارته الى الدورة الخامسة لمجلس وزراء العمل والشؤون الأجتماعية لأقطار الخليج العربي التي تبدأ في مسقط الأحد المقبل.

ويبحث السادة وزراء العمل الخليجيون في دورتهم التي تستمر اربعة أيام انماط الخدمات الأجتماعية المتاحة للطفل العربي الخليجي وأساليب تطويرها والتصنيف المهني ودوره في تخطيط الأرشاد والتوجيه الأجتماعي في اقطار الخليج العربي واثر الأستعانة باساليب تربوية غير العربية على مستقبل العائلة في المنطقة.

كما يبحثون في موضوع انشاء معهد لدراسات الأمن الصناعي لخدمة أقطار المنطقة في المساهمة باعداد العاملين في حقول التفتيش العمالي والسلامة المهنية.

ويضم الوفد المرافق للسيد بكر محمود رسول عدداً من المختصين بشؤون العمل والعمال.

■ ■ ■ ■ ■ ■

تجربة تربوية جديدة

بدأت وزارة التربية بتطبيق تجربة اساليب التقدير ومقاييس العلاقات الأجتماعية في عدد من المدارس الأبتدائية والثانوية كمرحلة اولى.

وتهدف التجربة الى تدريب الهيئات التدريسية في المدارس على استخدام هذه الأساليب في مسك بعض جوانب البطاقة المدرسية للطالب والمتعلقة بقياس نمو شخصيته بنواحيها الأجتماعية والسلوكية والخلقية.

وشملت المرحلة الأولى من التجربة مدرسة الحريري الأبتدائية المختلطة ومتوسطة الحريري للبنات وثانوية الحريري للبنات فيما ستشمل المرحلة الثانية 12 مدرسة اخرى في النصف الثاني من العام الدراسي الحالي.

وستقوم اللجنة المختصة بالأشراف على التجربة بتقييمها كمرحلة اولى في نهاية النصف الأول من العام الدراسي الحالي وتقديم خلاصة نتائجها الى وزارة التربية.

دراسة أوضاع العلاوي الشعبية

دعت وزارة الزراعة والأصلاح الزراعي المجالس الزراعية في المحافظات الى دراسة اوضاع العلاوي الشعبية والمخازن المبردة والمجمدة.

واكدت الوزارة ضرورة شمول الدراسة للعناصر العاملة في العلاوي واقتراح الصيغ المثلى لأدارتها خدمة للمواطنين.

للمتقاعدين في محافظات القطر...

تواصل وزارة المالية دراسة تعميم تجربة صرف رواتب المتقاعدين من فروع مصرف الرافدين على كافة محافظات القطر.

ومعروف ان صرف رواتب 149 الف متقاعد في بغداد تتم عن طريق فروع مصرف الرافدين بمحافظة بغداد اضافة الى ان رواتب المتقاعدين في محافظات التأميم والأنبار والبصرة وذي قار ونينوى تصرف على ذات الطريقة.

وتهدف هذه الأجراءات الى تسهيل ايصال الرواتب التقاعدية الى مستحقيها وكذلك الحد من الفائض الوظيفي في الأجهزة المتخصصة بصرف هذه الرواتب واستثمارها في مواقع اخرى.

انجازات خدمية في أربيل

اعلن في اربيل عن انجاز 293 مشروعا خدميا خلال العام الماضي 1982 .

وتضمنت المشاريع المنجزة عددا من المدارس المتوسطة واخرى ابتدائية ورياض الأطفال والشباب والاقسام الداخلية والمراكز الصحية.

كما نضمت مجموعات من الدور السكنية لموظفي الدوائر الرسمية في انحاء المحافظة كما حققت المحافظة تقدما في نسب انجاز مشاريع العام الحالي 1983.



- تحتفل الشرطة العراقية بعيدها الأحد المقبل.

وتعكس برامج الأحتفال بهذا اليوم مساهمات الشرطة الوطنية في قادسية صدام المجيدة ضد المعتدين الأيرانيين الى جانب جهودهم في توفير الأجواء الأمنية المختارة للمواطنين في انحاء القطر.

وستقام بهذه المناسبة معارض للملصق السياسي وندوات توعية وبرامج احتفالية متنوعة.

- تقرر تشكيل فريق عمل في المنشأة العامة للمجازر للقيام بزيارات ميدانية لجميع المجازر في القطر والوقوف على أوضاعها.

وسيقوم الفريق بوضع أفضل الطرق التشغيلية في هذه المجازر ووفق اسس جديدة تضمن الشروط الصحية والأنتاجية.

- وزارة الزراعة والأصلاح الزراعي دعت الى تنظيم برامج للتوعية في اهمية جني محصول التمور في الأوقات المحددة لذلك.

وحثت الوزارة الدوائر المتخصصة بهذا الشأن الى ارشاد الفلاحين بضرورة واهمية جني المحصول وتسويقه في الأوقات المحددة لذلك حفاظاً على النخلة وانتاجها بشكل دائم ودعما لأقتصادنا الوطني.

- بوشر في المؤسسة العامة للتصميم والأنشاء الصناعي بتطبيق قانونها الجديد رقم 78 لسنة 1982.

وحدد القانون الجديد اهداف المؤسسة بجمع المعلومات والأحصائيات عن المشاريع وتنسيقها والقيام بالدراسات الصناعية المختلطة ودراسات الجدوى الأقتصادية للمشاريع لتحديد مردوداتها واختيار افضل الأساليب الصناعية لها.

كما تضمن القانون قيام المؤسسة بدراسات تفصيلية واجراء التصاميم للمشاريع وتطويرها وتوسيعها وزيادة كفاءتها بما يتلائم والتطور العلمي والصناعي في قطرنا.

حكام طهران يرتكبون
المجازر ضد الأكراد

من بين اهم الاحداث التي شهدتها ايران عام 82 ويتوقع ان تستمر في العام الجديد تلك الانتفاضة التي قام بها المسلحون الأكراد ضد نظام خميني.

وقد شهدت المنطقة الكردية حركات واسعة شملت العديد من المدن الكردية وقام قوات النظام الايراني بعمليات وحشية عنيفة ضد الأكراد.

وتقول مجلة الاكسبريس الفرنسية في تحقيق نشرته مؤخرا عن الوضع في المدن الكردية (انها مذبحة حقيقية قامت بها قوات النظام الايراني يساعدها حرس خميني.. وان عدد القتلى قد وصل 5 الاف قتيل في ظرف ثلاثة اشهر فقط.

والواقع ان ماحدث في المناطق الكردية مماثل لما ،حدث في مناطق القوميات الاخرى حيث تطالب تلك القوميات بحقوقها وتلاقي من السلطة ليس الرفض فقط وانما القتل والاعدام والتصفية وقصف المدن وتخريب السوق والحصار في الكثير من الاحيان.

ويقول الشيخ عز الدين الحسيني (61 سنة) الزعيم الروحي للاكراد في ايران ان نظام طهران قد جند اكثر من 100 الف شخص من الجنود والحرس في حرب شاملة ضد الاكراد. ويوضح الشيخ الحسيني ان قوات النظام الايراني قد جهزت اربع فرق اضافة الى قوات اخرى من الحرس وما يسمى بالمتطوعين لضرب الاكراد.

واصبحت هذه العمليات مرتبطة مباشرة بالقيادة العامة والهدف من ذلك:

● مراقبة مدينة سرادشت التي تعتبر منطلقا للمسلحين الاكراد.

● محاولة وضع حد لنشاط المسلحين الأكراد.

● محاولة القيام بهجوم على الاراضي العراقية

وتقول اذاعة طهران عن المقاتلين الاكراد (ان اعداء الثورة قد اصبحوا محاصرين من كل الجهات وليس امامهم الا احد خيارين اما الاستسلام او الموت).

ومع ذلك فان قائد العمليات يعترف ان الاكراد يسيطرون على 90 بالمائة من المناطق الجبلية الوعرة.

وقد قام النظام الايراني بقصف مدفعي متواصل على المدن والاحياء السكنية كما استخدم الطائرات السمتية والنتيجة ان المحاصيل الزراعية قد احرقت وان المدن قد دمرت كما فرضت سلطات طهران حصارا اقتصاديا على المنطقة واضافة الى هذا كله فقد استخدم حكام طهران قنابل النابالم والقنابل الفوسفورية المحرقة في عملياتهم ضد الاكراد.

ويقول الشيخ عز الدين الحسيني (ان مذابح صبرا وشاتيلا في بيروت هزت العالم كله لبشاعتهالكن اخبارالمذابح التي حصلت ولاتزال تحصل يوميا في المناطق الكردية في ايران لم تصل الى العالم ولم يرتفع صوت واحد للتنديد بها).

وتؤكد مجلة الاكسبريس ان التنظيمات السياسية للاكراد متفقة تماما على هدف واحد هو اسقاط خميني.

ان ماجرى من احداث خلال الاشهر الاخيرة ورغم كل المصاعب التي يواجهها الاكراد فان النتيجة ستكون بالتأكيد الانتصار (كما تؤكد ذلك المجلة الفرنسية) وتقول ان الشتاء عامل طبيعي يساعد الاكراد على اداء مهماتهم. ومهما يكن من امر فان الشعار الذي يرفعه المسلحون الاكراد دليل قاطع على اصرارهم على مواصلة القتال (اننا سنقاتل الى آخر رجل فينا).

والمهم كما تقول المجلة الفرنسية ان ما يجري في المناطق الكردية الايرانية يلاقي التعتيم من قبل وسائل الاعلام العالمي رغم شدة المعارك وضراوتها وان الامر يتطلب الكشف عما يحدث هناك من مجازر■

التلفزيون الفرنسي

بعد 15 يوماً في قاطع ميسان

العراق يسيطر على الوضع.. وجثث الايرانيين في أرض المعركة

باريس خاص

«ان العراق يعامل اسرى الحرب الايرانيين بموجب اتفاقيات جنيف كما انه عرض اعادة الصغار منهم الى بلادهم لكن هؤلاء رفضوا ذلك خوفاً من ارسالهم مجدداً الى الحرب».

بهذه الكلمات قدم جان بيير فيريه اللقطات التلفزيونية التي صورها عن احوال الاسرى الايرانيين في العراق، الذين ظهروا وهم يتمتعون بصحة جيدة وبرعاية انسانية ملفتة للنظر. وكانت هذه الصور جزء من تحقيق تلفزيوني طويل اجراه الصحافي الفرنسي المذكور حول اوضاع العراق ومعاركه الحالية على الصعد العسكرية وغير العسكرية.

وقد جرى عرض التحقيق على حلقات لمدة اربعة ايام على قناة التلفزيون الفرنسي الأولى وخلال نشرتها الاخبارية الرئيسية التي تبث في الساعة الثامنة مساءً.



بغداد تعامل اسرى الحرب بموجب اتفاقيات جنيف

والصغار منهم يرفضون العودة كي لايرسلوا ثانية الى الحرب

يقول نيريه الذي كان يتحدث مع مذيع النشرة خلال عرض التحقيق، انه امضى 15 يوماً مع القوات العراقية، في قاطع ميسان وعن المعارك التي دارت في ذلك القاطع يقدم صورة مشرقة للكيفية التي استطاعت فيها القوات العراقية ان تحتوي الهجوم الايراني ثم تجهز عليه فكشف النقاب عن انه وصل هناك الى مسافة لاتبعد اكثر من ميلين عن الحدود وقال «لقد شاهدنا هنا وهناك جثثاً تتعفن منذ حوالي 15 يوماً لم يكن هناك متسع من الوقت لدفنها وجميع هذه الجثث ايرانية».

ثم يضيف قائلاً «قام عقيد عراقي كانت طهران قد زعمت انه قتل، بشرح كيفية تدفق 38 الف ايراني على هذا القطاع يوم الثامن من تشرين الثاني، وكيف دارت المعارك الطاحنة لمدة اربعة ايام واربع ليالي متتالية».

وبعد ان يؤكد (فيريه) سيطرة القوات العراقية على الوضع في ذلك القاطع يقول «هناك شيء آخر تأكدنا منه: ان العراقيين لاينقصهم العتاد المتطور جداً، وهم يتقنون استعماله».

وقدم البرنامج صوراً من بغداد.. المدينة الناهضة الى المستقبل بعزم مذهل. وعلق معد التحقيق قائلاً:

«بغداد.. اين هي الحرب؟

هذا السؤال يود المرء طرحه عندما يكتشف هذه المدينة بالتأكيد نلاحظ فوق السطوح بطاريات مدفعية مضادة للطائرات، غير ان كل الأمور طبيعية باستثناء ذلك. الحياة تسير وكأن شيئاً لم يكن. بل افضل من ذلك. حيث يقال ان التموين هو الآن مضمون اكثر من اي وقت مضى، والأسواق لم تكن يوماً مملوءة كما هي الآن. وما من شيء يذكر بان هذه المدينة هي عاصمة بلد في حرب منذ اكثر من عامين. والذي يدهش بشكل خاص هو المشاريع الضخمة الموجودة في كل مكان: يجري بناء طرق عريضة وجسور ومئات الآلاف من المنازل السكنية. ويتم انجاز المشاريع بسرعة خيالية لاتصدق».

هذا وقد بدأ عرض هذا التحقيق مساء الاحد في الخامس من شهر كانون اول الجاري. وتوالت حلقاته في الايام الاربعة التالية. ويبدو ان صورة جديدة عن هذه «الحرب المنسية» كما كان يسميها رجال الاعلام الفرنسيون خلال الفترة الماضية، قد بدأت بطولات القوات العراقية خلال دفاعها المجيد عن ارض الوطن تفرضها من جديد على الاعلام العالمي.

فبعد هذا البرنامج التلفزيوني بادرت اكثر من صحيفة فرنسية الى العودة للاهتمام بتطورات الحرب، ونشر التحقيقات عن بطولة القوات العراقية في تصديها للهجمات الايرانية ودحرها. ففي السادس عشر من كانون اول بدأت صحيفة الفيفارو واسعة الانتشار بنشر سلسلة تحقيقات جديدة عن الموضوع نفسه■

المحاولة الصهيونية الجديدة لاغتيال لبنان.

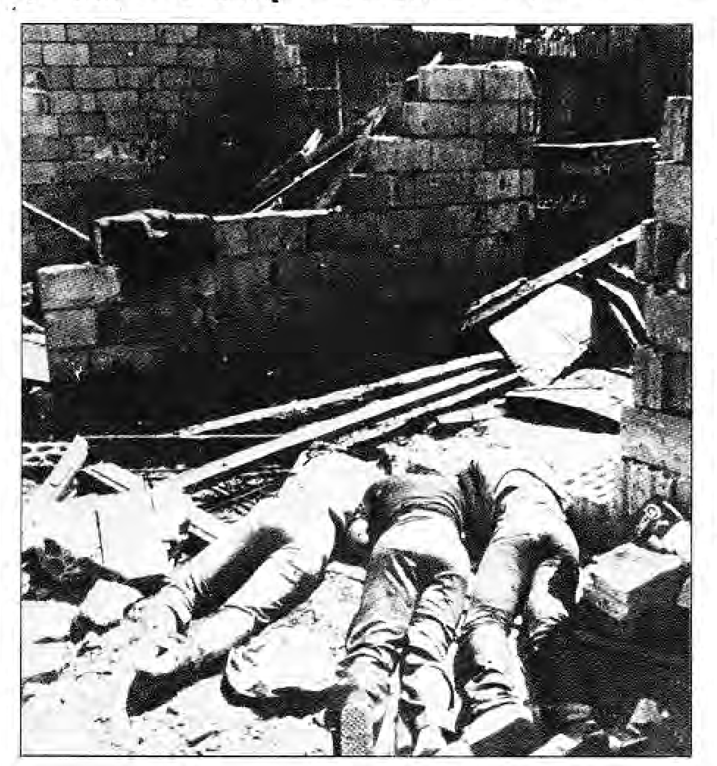
عادل سعد

في زحمة الاحتمالات حول مايمكن ان ينتج عن المفاوضات اللبنانية الصهيونية هناك احتمال واحد يحتل الصدارة في سلم الاولويات وهو الاحتمال القطعي الخاص باستمرار سياسة الابتزاز الصهيوني بالوضع الذي يهدف الى سد كل المنافذ الا المنفذ الذي يؤدي الى استكمال الاهداف السياسية العنصرية الكامنة وراء الاحتلال الصهيوني للبنان.

والواقع ان اعتماد هذا الاحتمال لم يأت من باب الاجتهاد السياسي الآني الذي تفرضه حركة الوقائع وانما من محتوى معرفة الطبيعة العدوانية الابتزازية التي تقوم عليها الصهيونية ذاتها ومن مجموع العينات التي افرزتها اجواء المفاوضات وماسبقها وصاحبها من احداث ومنها:

1 ـ وثيقة ارييل شارون وزير الحرب الصهيوني وهي الوثيقة التي سرّب الكيان الصهيوني بعض بنودها بعد ان اعلن بان ثمة اتفاقا اوليا قد حصل عليها وترتكز اصلا على رؤيا تسلطية بحتة تدور حول الغاء اتفاقية الهدنة الموقعة في الثالث والعشرين من آذار عام 1949 والوصول الى اتفاقيات جديدة تتفق وسياسة الامر الواقع الذي فرضه الاحتلال اعتبارا من «6» حزيران المنصرم وهو اليوم الاول الذي شكل بداية الغزو علما ان اتفاقية عام 1949 وكما تضمنت المادة الثانية منها ذات طبيعة دائمة ونهائية وهي تشتمل على خارطة للحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة وبهذا فان الحاح الصهاينة على استبدالها باخرى انما يرمي الى تعديل الاسس الجغرافية التي اعتمدتها وبالتالي ضم اجزاء من جنوب لبنان، فضلا عن ان تحقيق الالغاء وفق المواصفات الصهيونية من شانه ان يترتب عليه تكريس الاخطبوط العنصري الصهيوني بعيدا عن الظواهر التاريخية التي اشارت له قرارات الادانة الدولية خصوصا وان الاتفاقية المذكورة قد نصت على انها خاصة بالصعيد العسكري ولاتلزم ايا من الطرفين سياسيا وعليه يوفر الغاؤها الفرصة للكيان الصهيوني في فرض جدولة لمواضيع ضمن مايلح عليه الصهاينة في الحصول على مواقع سياسية ودبلوماسية ومايتبعها من صيغ اجرائية اخرى «للتطبيع» تتماشى والاهداف التوسعية في الهيمنة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية مع فرض الوصاية التي تكفل سحب لبنان من انتمائه العربي، ولعل ماصرح به احد المسؤولين الصهاينة بعد انقضاء الجولة الأولى من المباحثات التي جرت في بلدة خلدة اللبنانية يدخل في اطار هذا الاتجاه حيث قال «ان على لبنان ان يتفهم الطلب الاسرائيلي في تطبيع العلاقات».

2 ـ تشكيلة الوفد الصهيوني من حيث العدد والتكوين النوعي فهو يضم «90» شخصا تتوزع ارتباطاتهم الوظيفية بين وزارة الخارجية الصهيونية وقيادة الجيش الصهيوني والموساد والدوائر الاقتصادية وهذا يعني ان الطبخة التي يعدها بيغن واسعة جدا وهي تستدعي اكثر من يد فيها لتكون النتائج بمستوى ماهو مخطط له خصوصا بالنسبة لوجود ديفيد كميحي رئيس الوفد الصهيوني الذي





قضى اغلب عمره الوظيفي في اجهزة الموساد وكان احد الاعضاء الرئيسيين في عصابات «الهاغانا» وكذلك وجود هذا العدد الكبير من الجنرالات الذي لايمكن فصله باي حال من الاحوال عما يعده الصهاينة من وضع خاص لمنطقة الجنوب اللبناني في السيطرة العسكرية الكلية الى عمق يمتد نحو 45 كيلو مترا داخل الاراضي اللبنانية وهو الوضع الذي اكدته العديد من التصرفات الصهيونية سواء من حيث التحصينات الحربية الدائمة التي اقيمت او من المواقع العسكرية المتطورة وفي المقدمة من ذلك انشاء محطتي رادار للانذار المبكر، الاولى على قمة جبل الباروك الذي يبعد «30» كيلو مترا جنوب شرق بيروت والثانية على مرتفعات راشيا في العرقوب.

3 ـ صيغ الدعاية الصهيونية التي صاحبت جو المفاوضات فبينما اعلن مصدر لبناني مسؤول «ان بلاده لن تفرط اطلاقا بالمبادىء الرئيسة التي دخلت بموجبها الى المفاوضات وانها لن تفرط بكرامة الوطن ومصالحه العليا» راح الصهاينة يرددون الحديث عن الاجواء الودية التي سادت المتفاوضين وقد كرروا ذلك عندما جرت المفاوضات في بلدة الخالصة الفلسطينية في الجولة الثانية منها. وهم يهدفون من وراء هذا الايهام بان مايطرحه الكيان الصهيوني من شروط يلقى اذنا صاغية بل والتغطية على الاحتلال وما تركه من خراب ومرارة في الحياة اللبنانية، وربما يرمي الى ابعد من ذلك اي تجميل صورته العنصرية البشعة التي بلغت الذروة في مذابح المخيمين الفلسطينيين صبرا وشاتيلا.

واخيرا وفي اطار ماتقدم كان متوقعا ان يتشدد الصهاينة بالضغط لمنع الولايات المتحدة الامريكية من المشاركة الكلية بالمحادثات وحصرها ضمن دور المراقب والمشاور لا لأن الادارة الامريكية تميل الى الجانب اللبناني كما يروج الصهاينة وانما لأن هذا الاتجاه يطلق يدها في استخدام الورقة السياسية استخداما اكبر لصالح العدو الصهيوني حين تتأزم الامور وايضا في تأمين بعض الموافقات العربية للنتائج وهكذا فان حرارة الترحيب بالمفاوضات التي عبر عنها «ألن رمبيرغ» الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية وادعائه الحياد تنسجم وهذه المناورة وعبرت عنها ايضا تأكيدات موريس دراببر رئيس الوفد الامريكي للمفاوضات على الصداقة التي تربط بلاده بلبنان «واسرائيل» والاشارة من خلالها الى اعطاء ضمانات كاملة لأمن «اسرائيل»!!

ولايفوتنا ان نذكر بان المرحلة القادمة لابد وان تشهد المزيد من التطاول الصهيوني على الوضع اللبناني ليس فقط في توظيف صياغاته الميدانية لأشباع الاطماع العنصرية وانما في تكريس بعض الالغام العسكرية والسياسية القابلة للانفجار لكي يبيح لنفسه التدخل وقت مايشاء وحسب ماتقتضيه خارطته التوسعية ولكي يتمكن من فرض بدعه العدوانية ■



انتشار المستوطنات

خطر يهدد مستقبل الضفة الغربية

السؤال الذي يتردد الان في مختلف الاوساط العربية والدولية ماذا يكون مستقبل الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة اذا ماأصر الكيان الصهيوني على عدم الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في انشاء دولة مستقلة في اراضيه المغتصبة؟ حكام تل ابيب يرفضون حتى وقف انشاء المستعمرات الصهيونية في الضفة الغربية وغزة مما جعل المراقبين يتكهنون بصعوبة اقناع هؤلاء الحكام بالتخلي عن خططهم التوسعية.

يقول المراسلان انكس ديمنغ وميلان كوبج ان الذي يزور مدينة القدس العربية المحتلة اليوم سيجد حركة البناء على قدم وساق فالبولدوزرات تحفر وتعد المزيد من الاراضي لفسح المجال امام انشاء المستوطنات التي امتدت الان الى نصف الطريق الذي يصل الى الخليل والبحر الميت.

فالفيلات والمجمعات السكنية ترتفع بصورة تختلف عن المساكن الجاهزة التي انشئت بواسطتها المستوطنات الصهيونية السابقة. وهي تجذب اليها الشباب الصهيوني وافراد الطبقة المتوسطة الذين انحرتهم القروض القليلة الفائدة والاسعار المناسبة.

ان اندفاع الكيان الصهيوني لانشاء المستوطنات كما تقول مجلة «نيوزويك» الاميركية، يهدد مشروع ريغان ويدفنه في التراب!

وكشفت صحيفة «هارتس» اليومية النقاب على ان حكومة بيغن وافقت على بناء35 مستوطنة جديدة في الضفة الغربية بكلفة 830 مليون دولار. ويتكهن رسميو المستعمرات ان 24 الف شخص سينتقلون خلال الاشهر الثلاثة المقبلة الى 6,000 وحدة سكنية جديدة في مدن قرب تل ابيب والقدس مما سيضاعف عدد السكان الصهاينة في الضفة الغربية.

ويذكر مقاولون انهم استولوا على اراضي تكفي لبناء مدن لسكن ربع مليون يهودي!

وتشير مجلة نيوزويك ان البعض من الاسرائيليين الذين يتقاطرون على المجمعات السكنية الحديثة يعارضون ضم الضفة الغربية دفعة واحدة الا انهم لا يتمكنون من مقاومة مبادلة شقة وضيعة مقابل دار تتراوح قيمتها بين 80 الفا الى 100 الف دولار!

ان مدينة أريل وغيرها من المستوطنات اليهودية ترتبط مع بعضها البعض بطرق تتجنب المرور بالمدن والقرى العربية. لها مدارسها وعياداتها ومخازنها. حتى اعضاء حركة «السلام الآن» التي تعارض احتلال (اسرائيل) للاراضي العربية قد انجذبوا ايضا نحو المستوطنات الجديدة.

الا ان تدفق المستوطنين قد رافقه هجرة جماعية للشباب الفلسطيني المثقف! يقول صائب عركات مدير العلاقات العامة في جامعة النجاح في نابلس: المعلمون الجدد مازال بامكانهم العثور على عمل في الضفة الغربية. الا ان مهندسينا وعلماءنا وطلبة كلية التجارة يغادروننا الى منطقة الخليج واوربا والولايات المتحدة. ان اربعة من كل عشرة متخرجين يهاجرون الضفة الغربية. اننا نثقف شبابنا للتصدير!

ونتيجة لهذه الهجرة الجماعية للشباب الفلسطيني، اظهرت الاحصاءات انه بالرغم من نسبة المواليد المرتفعة بين السكان العرب في الضفة الغربية فان زيادة السكان العرب تبلغ 1,4 بالمئة فقط، اي مايعادل نصف زيادة السكان في الكيان الصهيوني. وختمت «نيوزويك» مقالها بالقول: مالم تبدأ الان عملية السلام فلن يبقى شيء من الضفة الغربية من اجل التفاوض عليه!

اعداد جيم ميم

وراء الاخبار
وراء الاخبار
وراء الاخبار



سبق ان نشرنا في هذه الصفحات ان راديو طهران هدد الاتحاد السوفيتي بـ «معاقبته»، لتأييده «الضمني» للعراق، حتى لو اضطره الامر الى شن الحرب ضده.

ولكن حكام طهران نفذوا هذه «العقوبة» على طريقة القرصنة التي اعتادوا ممارستها بجبن، فانتهكوا الاعراف الدبلوماسية، واعتدوا على السفارة السوفيتية في طهران، التي تعتبر وفق الاعراف الدبلوماسية جزءاً من الاراضي السوفيتية.

وقد وصف معلق التلفزيون السوفيتي هذا الاعتداء بانه جاء بدفع من القوى الامبريالية، وهو يصب في النهاية في طاحونة الامبريالية.



القذافي وجه دعوة لعقد اجتماع سريع لما يسمى بـ «جبهة الصمود والتصدي» ولكن شركاءه «خجلوا» على مايبدو من الاستجابة له، خاصة بعد ان اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ان هذه «الجبهة» وضعت حدا لوجودها ابان احداث بيروت، الامر الذي حوّل اهدافها المعلنة الى «صمود بوجه الحركة الجماهيرية المعارضة في الداخل»! و «تصد لشعوبها وعموم الحركات التحررية العربية».





قال دوغلاس هيرد، وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية:

ـ نحن طبعا نحب ان نرى نهاية للحرب العراقية ـ الايرانية باسرع مايمكن، لانها تعتبر تهديدا للسلام في المنطقة. ولكن في هذه اللحظة، الحكومة الايرانية ترفض بل وليست مستعدة للقبول بشروط معقولة من اجل السلام مع العراق. ونأمل ان تواصل الحكومة الجزائرية جهودها للتوسط بين طهران وبغداد. والمطلوب هو الحل، لتجنب المزيد من اراقة الدماء.

ذكي.. ومبدع



قال الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون ان اندروبوف «ذكي ومبدع»، وان «الزعامة السوفيتية الجديدة نافذة من الفرص للادارة الامريكية»

واضاف انه ينبغي على ادارة ريغان تغيير نغمتها في التعامل مع الاتحاد السوفيتي، و «الكف عن التعامل معه كدولة خارجة على القانون».

واشار الى ان الشرط الاساسي للعلاقات الاميريكية السوفيتية يجب ان يرتكز على مبدأ «عامل غيرك كما تحب ان يعاملوك».

رأي



كتب الصحفي المصري احمد بهاء الدين في صحيفة «الاهرام» القاهرية ان الولايات المتحدةهي «الدولة المهددة اكثر من غيرها بالموقف الراهن في لبنان».

وقال «ان لبنان لم يخسر اكثر مما خسر، وكذلك الفلسطينيون، وكذلك العرب جميعا. والدور الان في الخسارة الجسيمة على امريكا التي وقعت فعلا في رمال الشرق الاوسط المتحركة، والتي تزعزعها باستمرار سياسات اسرائيل».

واضاف.. «اصبحت كرامة امريكا في الميزان. هل تنسحب تحت اية حجة والاحتلال مازال قائما في لبنان، ام تبقى والاحتلال مازال قائما في لبنان والاقتتال يعود ويستشري».



بابا نؤيل.. حتى هذه الشخصية المحبوبة لدى الاطفال، حوّلها الامريكان الى شخصية «مجرمة» تنفذ اعمالها بواسطة «ميكي ماوس».

فبدلا من توزيع اللعب والحلوى على الاطفال في اعياد الميلاد ورأس السنة، ابتدعت المخابرات الامريكية «بابا نؤيل» يوزع الهدايا على اطفال نيكاراغوا، هي عبارة عن لعب ميكي ماوس ملغومة تنفجر عند محاولة اللعب بها.

كشف ذلك القومندان توماس بورغ وزير الداخلية النيكاراغوي، الذي قال ان المواد البلاستيكية المتفجرة هي من طراز «سي ـ 2»، مصنوعة في الولايات المتحدة.

جائزة نوبل بالفيزياء لبيغن

بعث عميد كلية العلوم في حيفا، البروفسور أشير بيريز، رسالة ساخرة الى لجنة نوبل السويدية، اقترح فيها منح جائزة نوبل بالفيزياء الى مناحيم بيغن.

وقالت صحيفة «هارتس» الصهيونية ان البروفسور بيريز، الذي لايخفى عليه ان معلومات بيغن في العلوم الطبيعية محدودة، قال في رسالته الساخرة ان بيغن مؤهل للحصول على هذه الجائزة، كما كان مؤهلا للحصول على جائزة نوبل للسلام.

واضافت الصحيفة ان هذا الاقتراح لم يعجب ادارة جامعة حيفا، التي وجهت اللوم الى بيريز، لانه بعث رسالته على ورقة كتب عليها اسم كليته، ولدخوله في جدل سياسي اثناء تأديته وظيفته كعميد لكلية العلوم.

وكانت لجنة نوبل قد طلبت الى بيريز تقديم اسم مرشح لجائزة الفيزياء.





حدث (جفاء) بين ادارة الجيش الصهيوني والاذاعة الصهيونية بسبب برنامج تلفزيوني اظهر جنودا صهاينة مستائين في لبنان، وهم يتندرون بنكات جارحة حول وزير الحرب اريبل شارون.

ويبدا البرنامج بمقابلة مع جنود في منطقة جبال الشوف وهم ينشدون اغنية ساخرة حول «محنتهم»، تقول كلماتها:

تعالي الينا ايتها الطائرة
وطيري بنا الى لبنان
سنحارب من اجل شارون
ونعود في نعش

وقد رفض مكتب الناطق بلسان الجيش التعاون مع «دان سكيما» مراسل التلفزيون الذي صور الجنود الصهاينة وهم يرددون هذه الاغنية كما طالب العديد من المسؤولين الصهاينة بنقل سكيما من وظيفته.

□ من التاريخ □
تغلغل مخابرات

افادت بعض الشهادات التي جمعها الكونغرس الامريكي عام 1947، والتي نشرت مؤخرا في واشنطن، بان بعض رجال جهاز المخابرات العسكرية الالماني، وبصفة خاصة رئيسه الاميرال ويلهلم كاناريس، كانوا يتعاونون في نهاية الحرب العالمية الثانية مع اجهزة المخابرات الامريكية. وقد اتاح هذا التعاون بصفة خاصة، لجهاز المخابرات الامريكي «او. اس. اس»... الذي تأسس سنة 1941 في عهد الرئيس روزفلت، الفرصة للحصول على بعض المعلومات الاولى عن الاسلحة السرية للرايخ، وخاصة الصواريخ الشهيرة «في ـ 1» و «في ـ 2» التي تم تطويرها في معهد ابحاث بينيموند في بحر البلطيق.

وكشف «الن دالاس» عميل جهاز المخابرات الامريكية في سويسرا خلال الحرب، والذي تولى رئاسة المخابرات المركزية في الفترة 1953 / 1961 ، النقاب عن ان كثيرين من رجال المخابرات العسكرية الالمانية كانوا يعملون معه، وانه كان على اتصال مباشر مع الاميرال كاناريس.

ويذكر في هذا الصدد ان الاميرال ويلهلم كاناريس، رئيس المخابرات الالمانية منذ عام 1934، اتهم باشتراكه في محاولة اغتيال هتلر، يوم 20 تموز 1944، وتم اعدامه على يد اجهزة الجستابو.

وقال الن دالاس ان حوالي عشرة بالمئة من رجال جهاز المخابرات العسكرية الالماني الذين استاؤوا من المعاملة التي كان يتعرض لها الروس على يد هتلر، اصبحوا معادين للنازية.

واوضح في شهادته، التي نشرت لجنة المخابرات بمجلس النواب نسخة مسجلة منها «وهكذا اصبح ممكنا التغلغل داخل جهاز المخابرات العسكرية الالماني».

سري

شقيق حاكم عربي، طلب من حكومة الكيان الصهيوني منحه تسهيلات ضريبية على ممتلكاته وتجارته، مع الكيان الصهيوني، وبين هذا الكيان ونظام طهران.

انصات

ليست امريكا وحدها معنية بفضائح التجسس على المعارضة، فالتحقيق يجري الان مع حكومة تشارلس هوجي السابقة في ايرلندا الجنوبية، حول فضيحة مشابهة لفضيحة (ووترغيت) الامريكية.

وتقول انباء العاصمة دبلن ان اتهامات وجهت الى رئيس الوزراء السابق هوجي، بانه امر بتسجيل مكالمات عدد من الصحفيين والمراسلين السياسيين ومراقبة هواتفهم، خلال فترة حكمه.

كما وجهت اتهامات الى وزير العدل السابق شين ووهيرتي بانه استخدم نفوذه اكثر من مرة لدى رجال الشرطة ، منها الحكم ببراءة قريب له بدعوى عدم حضور شاهدي الاثبات والاتهام.

الغرب.. والعام الجديد!

تفاقم في الازمات على كل صعيد

باريس: من عدنان بدر

في الثاني والعشرين من كانون أول الماضي نشرت «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية» ـ التي تضم جميع الدول الصناعية الراسمالية (أميركا الشمالية وأوروبا الغربية واليابان) ـ تقريرها الاقتصادي نصف السنوي. فإذا به يكشف عن معلومات وارقام وتوقعات مفجعة بالنسبة للاقتصاد الراسمالي برمته.

● فأول مايكشفه التقرير هو أن كل الآمال التي علقتها هذه الدول عن احتمال أن تنتهي فترة الركود الاقتصادي من الآن حتى بداية عام 1984 بعد أن تحققت بعض النجاحات في معالجة مشكلة التضخم، قد تبخرت.

● في حين سيزداد العجز في موازنات الدول الاعضاء، وتصاب النشاطات التجارية الدولية بنوع من الهبوط.

● أما الكارثة الحقيقية التي سيحملها عام 1983 لأوروبا الغربية بالذات فستكون على صعيد البطالة، حيث يتوقع التقرير أن ترتفع نسبة البطالة من 10 بالمائة (حاليا) الى 12 بالمائة ليبلغ عدد العاطلين في منتصف عام 1984 اكثر من عشرين مليون عاطل.

هذا مع العلم أن هذه التوقعات اقل تشاؤماً من توقعات مراقبين إقتصاديين كثيرين.

وما من شك في أن هذه الوقائع والتوقعات سوف تترك بصماتها على حقلين أساسيين في حياة الغرب هما الأوضاع الداخلية في كل بلد على حدة ثم العلاقات فيما بين دوله وكتله الاساسية.

الأوضاع الداخلية:

ان هذه الصورة المتشائمة التي يدخل بها الغرب الرأسمالي إلى عام 1983 ستكون لها انعكاسات بالغة الخطورة على الصعيد الداخلي في كل بلد من بلدانه. وهذه الانعكاسات ليست متعددة الوجوه فحسب بل هي متداخلة بحيث يرفد بعضها البعض الآخر.

فالبطالة ـ على سبيل المثال ـ قبل أن تكون مسألة آثار اجتماعية وسياسية تشكل بحد ذاتها أداة فعل سلبي في الأوضاع الاقتصادية التي هي بالأساس نتيجة طبيعية لها:

● فهي تعني، أول ماتعني، انخفاض القدرة الشرائية لدى الناس، وهذا بدوره يؤدي للمزيد من الكساد الذي يعود لينتج المزيد من البطالة، بينما يحاول ارباب العمل تجنب آثاره السلبية برفع الأسعار الأمر الذي يعود فيخفض القدرات الشرائية من جديد!

● وهي تعني في ظل معظم أشكال الضمان الاجتماعي الراسمالية ـ فقدان الكثير من مداخيل صناديق الضمان (التي تأتي عادة من اشتراكات العمال غير العاطلين والاستقطاعات الموازية من أرباب العمل). هذا مع العلم أن الظاهرة نفسها تتطلب المزيد من الانفاق من قبل تلك الصناديق.. وهذا مايتجه بها رويداً رويداً نحو العجز.

وفي ظل هذه الأجواء يصبح من الطبيعي أن تتفاقم الأوضاع المعيشية للاكثرية الساحقة من المواطنين، بكل مايتأتى عن ذلك من اتجاهات ونشاطات تشكل ظواهر اجتماعية وسياسية باتت لصيقة بأوضاع العالم الغربي.

● فالاضرابات، من أجل زيادة الأجور لمواجهة التصاعد الحاد في أعباء المعيشة، تكاد تصبح ظاهرة يومية في اكثر من بلد اوروبي غربي.

● والتوجهات الشوفينية «العنصرية»، التي هي بالأساس محاولة فئات معينة أن تلقي بمسؤوليات الأزمة على عاتق العمال الأجانب، تجد لنفسها في هذا المناخ مرتعاً خصيباً. فتتسع بشكل كبير الضغوط التي يتعرض لها أولئك العمال (كأعمال التعدي على المهاجرين الأفارقة في فرنسا والعمال الاتراك في المانيا الغربية والآسيويين في بريطانيا.. وغيرها وغيرها). هذا بالاضافة لضغوط التهجير الحكومية التي تتخذ أشكالاً متعددة.

● هذا إضافة إلى ازدهار الأمراض الاجتماعية المعروفة كموجات الاجرام والنشاطات الكثيرة التي تعرف بإسم نشاطات العالم السفلي.

● وبالتأكيد لايمكن تجاهل ماتتركه هذه الحالة من مزاج سياسي متقلب لدى عامة الناس تترسخ معه قناعات بوجوب الاستبدال ضمن النظام السياسي نفسه. فتشيع ظواهر سقوط الأحزاب والتحالفات الحاكمة بصورة سريعة. ويشيع مع ذلك جو من عدم الاستقرار، تنمو معه الاتجاهات المتطرفة سواء في أقصى اليمين أم أقصى اليسار.

العلاقات بين الدول:

ما من شك في أن كل حكومة في هذا العالم الراسمالي ستحاول حل هذه المعضلات بما يوفر لاقتصادها الخروج من ازمته. فتصب جهودها بشكل مركز على توسيع الأسواق الخارجية، حيث يلعب التصدير دوراً أساسياً في تخفيف أعباء الأزمات المشار إليها. لكن أوضاع العالم باتت متداخلة لدرجة أن الحصول على حصة أكبر لهذه الدولة في سوق ما، سيكون على حساب حصة أو حصص دول أخرى في السوق نفسها.

وفي هذا التركيز على التصدير تبلغ المزاحمة فيما بين الدول الرأسمالية أشدها وتتفجر الأزمات. فلا تكاد الاتصالات السياسية والتحالفات «التاريخية» تفرض معالجة واحدة منها حتى تنفجر أكثر من ازمة



أخرى.
ـ فهذه أوروبا الغربية تشكو من السياسة النقدية الأميركية (حيث أدى ارتفاع سعر الفائدة ومن ثم الدولار إلى مضاعفة الفواتير النفطية بالنسبة للدول الأوروبية الغربية).
ـ وهذه اميركا وأوروبا تخوضان ضد اليابان حرب السيارات، حيث لاتحول كل تقاليدهما الراسمالية القائمة على حرية التجارة دون اتخاذ أقصى اجراءات التقييد على استيراد السيارات اليابانية.
ـ وهذه أسواق السلاح في العالم تشهد مزاحمات بالغة الحدة بين هذه الدول الغربية وتلك، علماً بأن تصنيع السلاح والتجارة به يؤديان لازمات داخلية وخارجيةكثيرة.
ـ حتى مسألة التجارة بين الغرب والشرق، التي تثور حولها خلافات أميركية ـ أوروبية حادة، هي في جوهرها مسألة مزاحمة على الأسواق. حيث تجد الدول الأوروبية الغربية في سوق المعسكر الاشتراكي فرصاً واسعة لتصدير منتجات حيوية ذات مردود كبير. فتحاول واشنطن، بألف حجة وحجة، أن تقلص تلك الفرص (ويتم هذا تحت عناوين مختلفة: منها بولونيا ومنها خط أنابيب الغاز، ومنها عدم تصدير التكنولوجيا ذات الامكانات العسكرية وغير ذلك كثير).

إذا اخذنا كل هذه الأزمات، أو بشكل ادق هذه المظاهر المتولدة عن الأزمة الحقيقية في الوضع الاقتصادي الرأسمالي العالمي، إذا أخذناها بعين الاعتبار، وحاولنا قراءتها على ضوء التوقعات المتشائمة التي عرضها تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، تتراءى لنا صورة قاتمة جداً لما ستكون عليه اوضاع الغرب خلال العام الجديد.
ومامن شك في أن هذا الوضع يعطي للعرب، بما يشكلونه من قوة اقتصادية هائلة، فرصة كبيرة للعب دور شديد الفعالية في التأثير على مجريات السياسة الدولية لصالح قضاياهم القومية. لكن.. يبقى أن يكونوا قادرين على استثمار هذه الفرصة □

الارجنتين

سادس اكبر جالية يهودية في العالم

في منتصف كانون الأول الماضي حجزت السلطات الكمركية في اسبانيا 14 طناً من السلاح نقلته أحدى الطائرات الارجنتينية وافرغته في مطار مدريد تمهيداً لنقله بطائرة ايرانية الى حكام طهران.
وفي عام 1981 اسقطت المضادات الارضية السوفيتية أحدى الطائرات الارجنتينية قرب الحدود المشتركة وكانت تنقل سلاحا الى حكام طهران ايضا لمواصلة عدوانهم على العراق.
وذكرت الانباء وقتها ان هناك سماسرة صهاينة وراء صفقات الاسلحة الارجنتينية الى حكام ايران. والهدف معروف وهو دعم نظام خميني للاستمرار في حربه العدوانية على العراق.
وقد نشرت التايمس اللندنية مقالاً بهذه المناسبة عن الجالية اليهودية في الارجنتين ونشاطاتها فقالت ان هذه الجالية استقبلت في منتصف كانون الأول الماضي اول وزير خارجية صهيوني هو اسحاق شامير.
وللجالية اليهودية، كما تقول الجريدة، تاريخ طويل. فقد كان اليهود موجودين منذ كانت الارجنتين مستعمرة اسبانية إلا أن موجات الهجرة الكبيرة منهم بدأت في 1860 وازدادت في اوائل القرن الحالي وخلال الحربين العالميتين.
وقد جاء معظم المهاجرين من الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية وبعض الدول العربية مثل سوريا، ولعبت جمعية الاستيطان اليهودية التي مقرها لندن دوراً رئيساً في هجرة اليهود الى الارجنتين.
يبلغ عدد افراد الجالية اليهودية في الارجنتين حالياً نحو نصف مليون من مجموع السكان البالغ عددهم زهاء 27 مليون نسمة. وتعتبر هذه الجالية سادس اكبر جالية يهودية في العالم خارج الكيان الصهيوني. كما تعتبر «بوينس ايرس» خامس مدينة من حيث عدد اليهود فيها بعد نيويورك وباريس وموسكو ولندن.
ويذكر المراسل اندرو تومسن ان الجالية منظمة تنظيماً جيداً ومندمجة مع الحياة الارجنتينية. وهناك ثلاث منظمات يهودية تعمل في الارجنتين وهي مفوضية الجمعيات الارجنتينية الاسرائيلية واتحاد المجتمعات الاسرائيلية والمنظمة الصهيونية الارجنتينية. هذا فضلاً عن العديد من الجمعيات الثقافية والتعاونية.
ويذكر المراسل انه على الرغم من ان الرأي الرسمي القائل أن المفوضية واغلب التنظيمات اليهودية غير سياسية فأنها في الواقع خلاف ذلك.

اعداد: جيم ميم

المملكة المتحدة

بوادر الكابوس الاولى



زعيم المعارضة وتاتشر
اجتماع انكليزي



في عدد سابق من (الف باء) تكلمنا في موضوع حصول السن فين (الجناح السياسي للجيش الارلندي الجمهوري) على خمسة مقاعد في جمعية ايرلندا الشمالية، هذه الجمعية التي تشكلت، عن طريق الانتخابات الدستورية، بناء على ايعاز من حكومة لندن، وفي معرض حديثنا قلنا ان هذا الفوز قد حل كالكابوس على خمسة مقاعد في الجمعية المعقودة عليها الآمال الانكليزية.

وها ان بوادر هذا الكابوس تتوالد واحدة أثر اخرى.

في الصفحة الاولى من التايم اللندنية نقرأ هذا الخبر الصغير تحت عنوان خسارة ليفنغستون: (فرض المحافظون اقتراحاً على مجلس لندن الاكبر يقضي بادانة دعوة قادة السن فين لزيارة لندن الموجهة لهم من قبل السيد ليفنغستون، الرئيس العمالي للمجلس.)

ان هذه الادانة قد توجت سلسلة من الممارسات الاجحافية التي رافقت الدعوة (البريئة) فدعونا نتبين الامر على ضوء ممارسات تجسد طبيعة العلاقة مابين بريطانيا وايرلندا الشمالية. لقد ارسل مجلس لندن الاكبر، ممثلاً برئيسه العمالي السيد ليفنغستون، دعوة الى ثلاثة من الحاصلين على مقاعد في جمعية ايرلندا، الشمالية، لزيارة لندن. وهذه الدعوة ليست اكثر من اجراء سياسي روتيني.

والثلاثة المدعوون قد انتخبوا بطريقة دستورية لاغبار عليها. لكن لمجرد كونهم من قادة السن فين، فقد انطلقت الصحف اللندنية بحملة هيسترية (على حد تعبير ليفنغستون) ضد هذه الدعوة، معتبرة اياها دلالة على ميل حزب العمال الى استثمار الارهاب المسلح في ايرلندا الشمالية لمنافعه الخاصة،

ووضع حكومة المحافظين في موقف حرج. غير ان الدهشة اصابت الجميع حين صدر عن وزارة الداخلية امر يقضي بمنع قادة السن فين المنتخبين دستورياً من دخول الاراضي البريطانية! والادهى من ذلك، هو اتفاق جميع الاطراف في البرلمان، عمالاً ومحافظين وغيرهم، على قرار وزارة الداخلية.

فاكتسب قرار المنع صفة اجماع انكليزي. كانت حجة الوزارة هي ان هؤلاء القادة لهم ماض ارهابي في ايرلندا الشمالية، واستندت الى قانون منع الارهاب في بريطانيا لحظر دخولهم الى لندن. لكن مادام لهم ماض ارهابي، وليسوا ممن يمارس الارهاب حالياً، فان قانون المنع قد طبق بأثر رجعي، وهذا غير مشروع على المحك الدستوري.

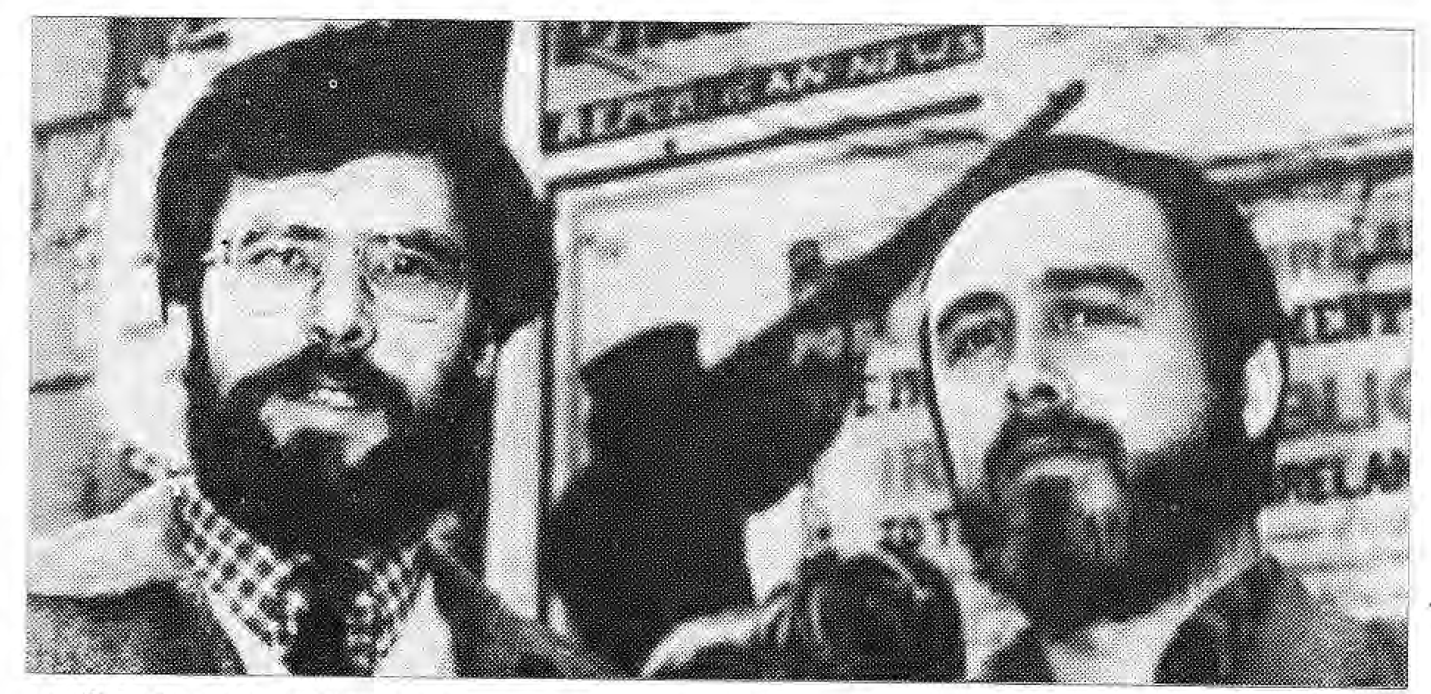
ان السيدة تاتشر تنتهز كل مناسبة الايرلندية لتعلن عن ان ايرلندا الشمالية جزء من المملكة المتحدة، وان الايرلندي مواطن يقف على قدم المساواة مع الانكليزي تحت غطاء دستوري وقانوني واحد. لكن ها ان قرار المنع يكشف ماهو كامن تحت هذه المساواة المزعومة: ان هؤلاء القادة قد وصلوا الى جمعية ايرلندا الشمالية بأنتخاب دستوري،

والمقاعد التي حصلوا عليها تستند الى ثلث اصوات الكاثوليك، وهذا يعني عشر عدد نفوس ايرلندا الشمالية. اما بقية الكاثوليك الذين لم يقترعوا لصالح السن فين، فقد اقترعوا لصالح حزب العمال والديمقراطيين الاجتماعيين. وهذان الحزبان لم يتنافسا على برامج سياسية او اقتصادية لادارة شؤون ايرلندا الشمالية، بكونها جزءاً من المملكة المتحدة، بل على ورقتين: الاتحاد أو الانفصال، يعني، الاقتراع على الهوية البريطانية للايرلنديين أو الهوية الايرلندية. ومادام عشر سكان ايرلندا الشمالية قد وقفوا الى جانب الهوية الايرلندية، فيكون من المشروع، في نظام سياسي كنظام بريطانيا، ان يفسح المجال للسن فين في أن يعبر عن رأيه بخصوص كل المسائل التي جعلت من ايرلندا معضلة دموية.

وهذا هو مافعله ليفنغستون العمالي، رئيس مجلس لندن الاكبر، حين دعا الثلاثة لزيارة لندن والتباحث في المسائل الايرلندية، وعلى الاخص،

مسألة الارهاب، والكفاح المسلح، ووجود الجيش الانكليزي، كانت الدعوة روتينية من الناحية الدستورية. فما الذي جعل لندن ترد بمثل هذا الرد الذي يذكرنا بممارسات جنوب افريقيا التي تمنع، قانونياً مواطني،منطقة مامن زيارة مناطق أخرى؟

لايمكن الاجابة على هذا السؤال حالياً، لانه يلزم حكومة لندن الاجابة على سؤالين مباشرين، طرح



الممنوعات: ارهابيون في لندن برلمانون في بلفاست:

احدهما هارولد مكوسكر، عضو البرلمان البروتستانتي، وعدو الجيش الايرلندي الجمهوري: (ان عمل الحكومة هذا هو محض رياء.. اذا ماكان هؤلاء القادة يشكلون خطراً على الأمن في لندن، فلماذا يسمح لهم بالتجول في شوارع بلفاست محصنين بالدستور بعد انتخابهم؟)

ونضيف الى ذلك هذا السؤال: هل يعقل ان حكومة لندن قد فكرت بأن هؤلاء الثلاثة حين يحلون ضيوفاً على لندن فأن اول عمل يقومون به هو نسف الداوننغ ستريت (مقر الحكومة)؟! كلا طبعاً. المسألة اعمق من الحفاظ على أمن لندن. ان الحكومة لم تفكر على الاطلاق، حين اقترحت تشكيل الجمعية، بأن هذا الحزب، الذي تصنفه في خانة الارهاب، سيخوض الانتخابات. يعني، يتنازل عن عجرفته المتطرفة ويشارك في الفعاليات البرلمانية. لكنه خاض الانتخابات وخرج منتصراً بخمسة مقاعد في الجمعية. ان هذا هو مالم تفكر به حكومة لندن البتة.

ويؤيد قولنا هذا، السؤال الآخر الذي طرحه ليفنغستون، الذي اصبح مستقبله السياسي غامضاً بعد ادانته رسمياً: (اذا كان ممثلو السن فين متورطين في الارهاب، كما تدعي الحكومة، فلماذا لم تلق القبض عليهم؟) ان المسألة ليست مسألة ارهاب، بل مسألة هوية ايرلندية تطوح بالمساواة اينما اعلنت عن نفسها، وعن وجودها. اذن لامساواة في هذا الامر المصيري بالنسبة لهيمنة الهوية الانكليزية. وهذه المسألة قد تحددت منذ ان دخل الجيش الانكليزي قبل ثلاث عشرة سنة خلت ليحافظ على ايرلندا جزءاً من المملكة المتحدة دون ان يصل الى شيء، ماعدا انه قدم للانفصاليين، بمختلف واجهاتهم السياسية، التبرير الامثل لتصعيد الكفاح المسلح ضد الوجود الانكليزي المتمثل بجيشه. ان بريطانيا قد انساقت وراء ماأراده الانفصاليون من جرها الى ساحة الحرب على الارض الايرلندية. لكنها لن تنساق، على الاطلاق، وراء التكتيك الجديد لهم المتمثل في الحرب الدستورية.

من هنا كانت البادرة الاولى المتمثلة في المنع.

وتأتي البادرة الثانية لتدل على نية حكومة لندن في اجهاض الجمعية التي كانت قد عقدت عليها الآمال: ها ان المحكمة العليا تقضي بعدم شرعية المقعد الذي حصل عليه سياموس مالون، نائب رئيس حزب العمال والديمقراطيين الاجتماعيين، في جمعية ايرلندا الشمالية عن طريق الانتخاب الدستوري، بحجة انه كان خلال فترة الانتخاب، عضواً في مجلس الشيوخ الايرلندي! فما هو مصير 13 مقعداً في الجمعية حصل عليها هذا الحزب بعد سحب المقعد من تحت نائب رئيسه؟

الجواب واضح. سيقاطع هؤلاء الجمعية احتجاجاً على ممارسة غير مبررة. وهذا يعني ان الجمعية ستفقد نصابها القانوني، اذ لن يبقى بها سوى الاتحاديين، يعني الايرلنديين ذوي الهوية الانكليزية! في الاخير لابد من ابداء الرأي في المشكلة الايرلندية: ان التجاهل هو الموقف الوحيد الذي تتخذه بريطانيا في البرلمان تجاه الهوية الايرلندية. وهذا التجاهل موروث منذ عام 1921. وطوال هذه الفترة لم تناقش بريطانيا شرعية سياستها وقوانينها ودساتيرها المفروضة على ايرلندا. اما المساواة التي يحلو للسيدة تاتشر ان تفاخر بها فانها تعني خضوع كل اجزاء المملكة المتحدة الى ماهو انكليزي فحسب.

اما البروتستانت الذين يتخذون موقفاً اتحادياً، فانهم يحتمون بانكلترا من عنف مواطنيهم الكاثوليك. لكن لو حدث وان تهيأت لايرلندا الشمالية ظروف صحية نابعة من خصوصيتها الوطنية، فربما لن يختلف الطرفان حول الامر الجوهري، وهو الهوية الايرلندية. ان موقف التجاهل يعتبر الغطاء الانكليزي، أمراً مفروغاً منه.

اما الصحافة البريطانية فانها تنطلق من دافعين: الدافع الاناني الذي ينهل من الخلفية الامبريالية ويعتبر ايرلندا جزءاً من المملكة المتحدة ويريد له البقاء بهذه الحالة مهما كان الثمن. والدافع (الديمقراطي) المتفضل الذي يجد في الحركات المسلحة مجرد عصبة من المتهورين العتاة الذين ينبغي اعادتهم الى جادة الصواب. ان موقف بريطانيا هو المسؤول الاول عن خلق المشكلة الايرلندية، وعن الكوارث الدموية المستمرة التي نتج عنها الاف القتلى والمعوقين. وبدون تبديل هذا الموقف، ستبقى ايرلندا مشكلة بلا حل.

سمير علي

النظام الحاكم في إيران

تبديد الثروة النفطية في سبل إنفاق خاسرة.

مثلما يحرص ممثلو الكيان الصهيوني على خرق اي قرار تتوصل إليه الدول الاعضاء في الامم المتحدة لأدانة اية حركة عنصرية او عدوانية او لصوصية تتعرض لها الشعوب يحرص ممثلو النظام الحاكم في ايران على خرق اي اتفاق يتوصل اليه وزراء نفط البلدان الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» في تحرك مغرض علني لأفشال عمل المنظمة وتفكيك وحدتها وتدميرها من الداخل واضعافها كليا ليتسنى من بعد الغاء دورها الاساس ونسفها خدمة للأحتكارات النفطية العالمية والقوى الاستعمارية والعنصرية التي تقف وراءها.

والنفط ثروة ناضبة وهو ملك الشعوب التي تنتجه وخاصة تلك الفقيرة منها كالشعوب الايرانية التي تأمل لو توفرت لها قيادات وأنظمة امينة ومخلصة ان تنتفع به لتحسين واقعها الحياتي والاقتصادي والاجتماعي المتردي وتطويرها نحو الأفضل.

غير ان الحكام المتسلطين على النظام في ايران الآن اسرفوا في تبديد تلك الثروة بتسويقها بارخص الاثمان وبتسهيلات بيع كثيرة وبخصم سري على السعر الثابت المقرر في «اوبك» وبسماحات تجارية كثيرة ويضيع الحكام الايرانيون بمواقفهم الخيانية تلك الفرصة على الشعوب الايرانية في الافادة من ثرواتها ويفرطون بحق مهم من حقوقها الوطنية.

لقد ادان اية الله مهدي روحاني في برقيته التي وجهها مؤخراً الى علي خامنئي رئيس النظام الايراني تبديد السلطة في طهران لثروة ايران النفطية كما ادان الموقف الايراني الحالي من «اوبك» وعاب على خامنئي قوله (اننا نبيع نفطنا باقل من السعر الذي حددته «اوبك» من اجل تخليص العالم الثالث من الضغط الاقتصادي «الاستعماري») وقال له (اية سخرية هذه..؟ انك بالتاكيد تعرف ان «اوبك» ثمرة نضال طويل من قبل شعوب البلدان المنتجة للنفط لتحصيل حقوقها المشروعة من براثن شركات النفط وعليه فأن اية خطوة لأضعاف «اوبك» او فرطها انما هي خدمة مباشرة للشركات النهابة).

ان الشعوب الايرانية التي يسرق الان النظام الايراني ثروتها الوطنية ويفرط بها ويعرضها للبيع بأسعار رخيصة ويبددها في سبل انفاق لاتنتفع بها ولاعلاقة لها بمصلحتها العامة ولا تخدم اقتصادها الوطني ولا توفرلها الا اسوء النتائج والنهايات تخسر بضياع ثروتها النفطية اهم وابرز مورد مالي تمتلكه وتعلق عليه اما لاً كبيرة في معالجة اوضاعها الاقتصادية المتردية وانقاذها مما هي فيه الان من فقر مدقع وحاجة شديدة ومستمرة لابسط وسائل الحياة اليومية كحاجتها الى المواد والسلع الغذائية والاستهلاكية الاساسية التي اعلنت غيابها شبه التام عن الاسواق الايرانية فيما ظل النظام الايراني سادراً في غيه بعيداً عن مصلحة الشعوب الايرانية مسرفاً في سياسته العنصرية المعادية للشعوب مصراً على مواصلة حربه العدوانية ضد قطرنا المناضل والتي لن يجني في نهايتها الا الانحدار الأكيد.

مشاريع استثمارية لضمان الأمن الغذائي العربي

□ عصام الخطاط □

يستأثر موضوع الامن الغذائي بأهتمام عالمي بالغ وتعمل الهيئات الدولية المعنية والاقطار المتقدمة منذ سنوات في وضع البرامج العلمية الهادفة الى توفير الغذاء لشعوبها وخاصة خلال السنوات المقبلة التي يتوقع البعض إن تواجه نقصا في المواد الغذائية بسبب حالات التصحر وزيادة المساحات البور وغير الصالحة للأستثمار الزراعي الى جانب الزيادة الرهيبة في عدد سكان الكرة الارضية.

وفي وطننا العربي ثروات زراعية وحيوانية وسمكية ومعدنية هائلة لم تستثمر حتى الان بشكل جيد، وفي الجامعة العربية توجد المنظمة العربية للتنمية الزراعية مهمتها تحديد اولوية المشروعات التي تؤمن الغذاء العربي ضمن مناهج مدروسة وكان مجلس المنظمة قد اتخذ في تشرين اول عام 1978 في اجتماعاته التي عقدها في الرباط عدة قرارات بشأن الامن الغذائي العربي ومن تلك القرارات برنامج لأنتاج القمح والحبوب وآخر لانتاج البذور الزيتية ومشاريع لانتاج السكر واللحوم والالبان والاسماك وصيانة المواد الطبيعية ومكافحة التصحر ومشروع للمخزون الغذائي الاستراتيجي وقد رفعت كل تلك القرارات الى الامين العام المساعد للجامعة العربية لادراجها ضمن القضايا المتعلقة بوفرة الغذاء على الصعيدين القومي والعالمي ومن اجل دراستها خلال عام واحد الا ان اسباباً كثيرة حالت آنذاك دون اتاحة الفرصة امام المعنيين للقيام بجولات ميدانية لمتابعة الدراسات وانجازها حتى كان اجتماع المنظمة الذي عقدته في عام 80 وتمخضت الدراسات عن تحديد (153) مشروعاً يمكنها ان تثري الطاقة الانتاجية في الوطن العربي سنة (2000) بنحو مليون طن من السكرو (789) الف طن من الزيوت النباتية و (3 ، 12) مليون طن من الحبوب و (6 ، 1) مليون طن من اللحوم، و (2، 2) مليون طن من الالبان.

انها ارقام مطمئنة، وتبعث الامل في النفوس على امكانياتنا في التصدي للنقص الغذائي المتوقع، لكن هل يعني هذا اننا سننفذ الـ(153) مشروعاً فوراً؟.. لقد حسم الموضوع مجلس المنظمة في دورة انعقاده العاشرة التي عقدها في عام 79. فاصدر قراراً بتشكيل لجنة وزارية لوضع الاولوية لتلك المشروعات فتم اختيار (53) مشروعاً منها لتنفذ خلال السنوات الخمس المقبلة وليكون لها المردود الاقتصادي في زيادة الانتاج القومي بمقدار (8.2) مليون طن من الحبوب و (295) الف طن من الالبان و (440) الف طن من اللحوم و (761) الف طن من السكر، و (325) الف طن من الزيوت النباتية.

ان الوطن العربي يحفل بكل العناصر والمتطلبات والخامات التي يمكن ان تؤمن له الغذاء الوفير لو احسن توظيفها فهو غني بالمياه والتربة الصالحة للزراعة والايدي العاملة والرساميل اللازمة وقد اكدت بعض المشاريع التي انتهت المنظمة من دراستها جدواها الفنية والاقتصادية ويمكن تمويلها على الفور وهي تطوير زراعة البنجر في المغرب وانتاج اللحوم من الابقار في منطقة (الكدرو) بالسودان ودعم وتطوير مصنع سكر القصب وتكملة مشروع مزرعة قصب السكر في العراق ورفع كفاءة مزارع ومصانع سكر (الجنيد وحلفا الجديدة وسنار) بالسودان واعداد وتهيئة مزارع البنجر الجديدة وتحسين الابقار في سوريا، ولأن الوطن العربي يموج بالخيرات فلن تقف به عجلة الاستثمارات عند هذا الحد فهناك البعض من المشاريع يحتاج الى تحديث ليتضاعف الانتاج، ففي الجمهورية العربية اليمنية خطة متكاملة لمشاريع زراعية عديدة وفي الصومال مشروع تسمين الابقار والاغنام في (جوهر) وفي السودان (6) مصانع للاعلاف المركزة وانتاج اللحوم من الابقار وتطوير الزراعة الشتوية في الاردن، وفي تقدير المنظمة ان الكلفة الاجمالية لتحديث الدراسة لاتتجاوز (3) مليون دولار. وفي اجزاء اخرى من الوطن العربي توجد مشاريع على المدى القريب وهي تتناول تطوير زراعة الفول ومكافحة الاعشاب واقامة مصنع للسكر و (35) محطة للانتاج المكثف للاغنام ومصنع لتعليب الاسماك واخر لتسميد القمح والبذور الزيتية وتصنيع مسحوق زيت الاسماك في كل من العراق والسودان وتونس ولبنان واليمن الديمقراطية وسلطنة عمان وسوريا والمغرب.

ولما كان الوطن العربي بحاجة

□ نعمان محمود سيرت

ماسة الى مضاعفة ثرواته الغذائية تحسبا للزيادات التي ستحصل في النفوس والاستهلاك، فقد اصبح من الضروري التخطيط لمشاريع تضمن الامن الغذائي للانسان في الوطن العربي، مع ان الطموح هو ان تفيض الواردات عن الحاجة المحلية ونلجأ للتصدير، ففي السودان وحدها اراض زراعية اكبر من الاراضي الزراعية الموجودة في اوربا، لهذا فان من الضروري معالجة الملوحة في الاراضي المروية وتطوير مراعي الاغنام وتجديد زراعة اشجار الزيتون وتحسين انتاج اللحوم والالبان والصيد البحري، وتطوير زراعة الحبوب والبذور الزيتية وتربية اجداد الدواجن لامهات اللحوم والبيض، وعلى المدى البعيد تطوير كل اشكال الزراعة بما فيها الزراعة التقليدية والتنمية الريفية .

الأوبك تجتاز اخطر المنعطفات
الضوء الاخضر للانتاج والاحمر للسعر

لم يحظ اي مؤتمر من تلك المؤتمرات التي عقدت في فيينا بالاهتمام الكبير الذي لقيه المؤتمر السادس والستون لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» والذي انعقد في 19 - 12 - 28 واصدر قراراته برفع الانتاج اليومي الى 18.5 مليون برميل يوميا اي بزيادة قدرها مليون ونصف مليون برميل يوميا وبالابقاء على السعر القائم حاليا للبرميل الواحد وهو 34 دولارا .

ان الظروف التي استطاعت تشكيل هذه المنظمة وانعقاد مؤتمر تأسيسها الاول في بغداد عام 1960 كانت من الاهمية بحيث تلفت نظر الدول الصناعية الغربية المستهلكة لهذه الطاقة الى اعضائها من شعوب الاقطار المساهمة. ونرى انها على مدى 22 عاما من عمرها قد عقدت 66مؤتمرا على مستوى الوزراء اي بمعدل 3 مؤتمرات سنويا وهو رقم قياسي مسجل باسم المنظمة .

واذا كان لابد من الاستفسار عن سبب تصاعد رقم المؤتمرات لمراقبة تنفيذ المقررات فان الاجابة واضحة وتتلخص في ان بعض الاقطار من الاعضاء في المنظمة والبالغ عددهم الآن 13 قطرا تخرج عن نسق المنظمة لاسباب خارجة عن ارادتها او عن تعمد وسبق إصرار وقد كانت التوقعات كثيرة في انفراط عقد المنظمة قبل انعقاد المؤتمر واثناء الجلسات الاربع التي توزعت على يومي 20,19 كانون الاول المنصرم .

وكان الصحفيون الذين قدموا من اطراف العالم الاربع في حيرة من امرهم لايدرون ماذا يفعلون امام الاجراءات الشديدة التي فرضت من اجل سلامة المشاركين لاسيما ان احد المؤتمرات السابقة تعرضت الى هجوم في عام 1975 وانتهت العملية الى مقتل ثلاثة وكان الوزراء يتحاشون الصحفيين فيخرجون من الابواب الخلفية لفندق انتر ـ كونتينتال الواقع في الحي الأول في فيينا او تنزلون مباشرة الى الكراج تحت الارض ويستقلون سياراتهم لرغبتهم في عدم الادلاء باي حديث قابل للتفسير وهم لم ينتهوا بعد من بحث مشاكلهم الداخلية. وجاءت اول اشارة غير مفهومة من نائب رئيس الوفد النايجري رئيس المؤتمر عندما لوّح بالعلامة الفيكتورية «النصر» بعد انتهاء اول جلسة وعندما سؤل عن اخر التطورات رفض ان يدلي بشيء لأن الاجتماعات متواصلة .

. من المشاكل التي جابهت المؤتمر قيام ايران بانتاج وتسويق نفطها متخطية السقف المحدد وبيعها نفطها بسعر بخس مؤثرة بذلك على وضع بقية الدول الاعضاء في المنظمة.

ومن الجدير بالذكر ان المؤتمر كان من المنتظر انعقاده في نايجيريا الا انه تردد ان نايجيريا ارتأت انتقال المؤتمر الى فيينا بسبب اوضاعها الداخلية وهو مالم تصرح به بل اعلن انها اضطرت الى ذلك لتشكيك احد او بعض الاطراف في قدرة نايجيريا على احتضان المؤتمر .

هاشم علي ـ فيينا

في بريطانيا
الأحداث يعملون والبالغون عاطلــون عن العمل

يبدو ان تشغيل الاحداث في بريطانيا امر متفش وان اتخذ طابع السرية وقد سجلت الايدي العاملة الصغيرة هناك ارتفاعا في الاعوام الاخيرة حتى تحولت الى مشكلة ابتدأ العمال البالغون في بريطانيا يعانون منها لتضييع اولئك العمال الاحداث فرص العمل امامهم .

وكان تقرير نشر في لندن مؤخرا واثار ضجة عالية حوله قد ذكر انه يمكن ايجاد مليون وخمسمائة الف وظيفة في بريطانيا اذا ما تخلى الاحداث الذين يعملون سرا عن العمل وحل البالغون محلهم فيها .

وذكر التقرير انه من بين كل 1000 من الصغار البريطانيين العاملين في لندن وحدها والذين تقل اعمارهم عن ثلاثة عشر عاما وهم يحصلون عادة على اجور تنخفض عن الاجور الرسمية يعمل 800 منهم في مواعيد غير قانونية ويشتغلون في اعمال محظورة على من هم في سنهم ويعملون ساعات عمل طويلة تتجاوز ساعات يوم العمل المقررة وقد عمل صبي منهم في متجر 47 ساعة اسبوعيا وعمل صبي اخر في الثانية عشرة من عمره في احدى المقاهي 38 ساعة اسبوعيا .

وتتوزع الايدي العاملة الصغيرة في بريطانيا وهي رخيصة الأجر في الغالب في مختلف الاعمال حتى تلك المعروفة منها بصعوبتها وتقوم نسبة 10 بالمائة من الأجراء الصغار باعمال الطهي و 15 بالمائة منهم في قطاعات يدوية ثقيلة مثل نقل الاثاث والبناء والاعمال الميكانيكية في الورش والطلاء وديكور المساكن و 11 بالمائة منهم في الاسواق والمعارض التجارية وهي قطاعات محظور العمل فيها صراحة على الاطفال فيما تعمل نسبة اخرى منهم في الخدمة وتوزيع الجرائد والمهن الصغيرة الاخرى .

دول أمريكا اللاتينية وتزايد ديونها الخارجية

مرت دول امريكا اللاتينية بمجموعها في عام 82 المنصرم بازمة اقتصادية خانقة لم تشهد مثيلا لها طيلة فترة مابعد الحرب فقد بلغ العجز في ميزان مدفوعاتها 14 مليار دولار وانخفض الانتاج الاجمالي فيها بنسبة 1 بالمائة وأزدادت نسبة ديونها 7 بالمائة عما كانت عليه في عام 81 حتى بلغ مجموع تلك الديون 274 مليار دولار وجاءت البرازيل على رأس الدول التي تعاني من زيادة ديونها الخارجية واوضح تقرير صدر مؤخرا عن منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي ان ديون البرازيل بلغت 87 مليار دولار تليها المكسيك التي بلغت ديونها 85 مليار دولار ثم الأرجنتين وبلغت ديونها 38 مليار دولار .

وكانت حكومة كولومبيا قد اعلنت في الرابع والعشرين من الشهر المنصرم حالة الطوارىء الاقتصادية لمدة 50 يوما لتردي الاوضاع الاقتصادية فيها تمهيدا لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمعالجة تلك الاوضاع .

واضطرت جمهورية الدومينيكان التي بلغت ديونها 450 مليون دولار حتى عام 81 الى اتخاذ تدابير اقتصادية مشددة وفرضت ضرائب جديدة على مستهلكي بعض انواع المواد والسلع للتمكن من الايفاء بديونها الخارجية .



كتب ماهر فيصل

الحديث عن يوم الجيش.. يعني الحديث عن وسام نعلقه على صدورنا ونفخر به ونعتز فلقد ابلى جيشنا العراقي الباسل البلاء الحسن في صد عدوان العدو الايراني عن ارضنا وامتنا العربية.. وابقى الخطر بعيدا عنا.. بحيث اتاح للاخرين من ابناء الشعب ان يستمروا في عطائهم وبناء بلدهم الكبير العراق..

- ولم تبق شعبة او دائرة او وحدة عسكرية من القوات المسلحة الباسلة.. الا واعطت كل جهدها لمعاركنا المشرفة معارك قادسية صدام.. ولقد كان دور دائرة التوجيه السياسي في هذه المعارك العظيمة متميزا.. فلقد هب جميع من في الدائرة بضباطها ومراتبها يقاتلون من مواقعهم على ساحات لاتقل خطورة عن ساحات المعارك.. وفي هذا اللقاء مع السيد اللواء الركن مدير دائرة التوجيه السياسي نتحدث عن شيء مما قامت به هذه الدائرة.

نشاطات متميزة

يقول اللواء الركن مدير الدائرة عن نشاطاتها:-
- لما كان الاطار العام لعمل الدائرة يتحدد باعداد المقاتلين فكريا ونفسيا بما ينجسم مع مباديء حزبنا وثورتنا وتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين.. ويترجمها بما يؤدي الى زيادة فعاليتهم واستمرار عطائهم وصمودهم في القتال.. ولما كان يشمل هذا الاطار توثيق العلاقة بين افراد قواتنا المسلحة الباسلة وابناء الشعب.. فلقد كان للدائرة دورها المتميز في خدمة معركتنا العادلة على مختلف المستويات.. وقد تجسد هذا في المتابعة المستمرة لنشاطات ضباط التوجيه السياسي في الوحدات العسكرية واصدار التوجيهات المتعلقة بعملهم في الميدان في الظروف الحالية.

وعدا هذا قامت الدائرة بأصدار العديد من الكراسات التي تضمنت خطب واحاديث الرئيس القائد صدام حسين.. اضافة الى اصدار العديد من النشرات ومنها الميدانية والمتعلقة بعمل التوجيه السياسي.. كما قمنا باصدار الملصقات الجدارية الهادفة الى توضيح ابعاد معركتنا.. وفتحنا في مدرسة التوجيه السياسي الدورات المكثفة المتخصصة بهدف تطوير واعداد ضباط اكفاء في التوجيه الساسي..

اما على الصعيد الاعلامي فاضاف:
- كان للدائرة اسهامات متعددة.. منها اقامة المعارض الفنية والمهرجانات والمسرحيات والاناشيد الوطنية.. كما اعدت الدائرة برنامجا اذاعيا يوميا يتناول كل مايتعلق بقواتنا المسلحة الباسلة.. كما كان لجريدة القادسية ومجلة حراس الوطن اللتان تصدرهما الدائرة جهدهما المتميز في توعية المقاتلين ونشر مباديء وفكر حزبنا العظيم.. حزب البعث العربي الاشتراكي.

اللواء الركن مدير الدائرة:

■ قدمت الدائرة اسهامات ونشاطات متعددة.. من اجل توضيح ابعاد المعركة.

■ تقيمنا للدائرة من خلال العطاء الاكبر والمستمر.

واسهامات اخرى

واضاف السيد مدير دائرة التوجيه السياسي قائلا:
ـ قلنا ان كافة نشاطات الدائرة في هذه المرحلة تصب ضمن مجرى واحد هو المعركة العادلة التي نخوضها دفاعا عن الامة.. ومن هنا ساهمت الدائرة مع جهات آخرى باستخدام العمليات النفسية الموجهة ضد العدو في الميدان وكذلك تحصين قطعاتنا تجاه الدعاية المضادة.. وقامت بأصدار البيانات واعداد المحاضرات التي استهدفت توضيح الموقفين العسكري والسياسي للمعركة كما قامت الدائرة باعداد الدراسات الميدانية والبحوث النفسية والاجتماعية لمعالجة الثغرات السلبية التي تبرز خلال المعارك.. كما قمنا من خلال زمر المراسلين الحربيين بتوثيق المعارك.. ونقل الصور الميدانية عنها من خلال افلام صور من المعركة هذا عدا توفير مستلزمات التسلية والترفيه للمقاتلين والتي هي كثيرة.

العطاء الاكبر

وفي حديثه الى المجلة اشار اللواء الركن مدير دائرة التوجيه السياسي الى الذين قدموا العطاء الاكبر فقال:
ـ لقد كان لضباط ومراتب الدائرة الحضور الدائم في كافة المعارك وعلى طول الجبهة وتجلى هذا الحضور الساهم والفعال عندما قدمت الدائرة كوكبة من شهدائها الأبرار من الضباط والمراتب اثناء تأديتهم للواجب المقدس في معركتنا العادلة ليكونوا بذلك السراج المنير الذي يضيء الدرب لكل العاملين في التوجيه السياسي.. هذا عدا عن الأوسمة التي حصل عليها الضباط والمراتب في الدائرة في معارك كثيرة واقصد بها جراحهم.. فلقد جسد هؤلاء بحق الدور البارز للتوجيه السياسي في الميدان. ومن هنا تجدون ان تقييم مسؤولي الدائرة لضباطها ومراتبها هو بالنظر الى ماتحقق خلال المرحلة السابقة في عمل الدائرة.. ومن خلال النظر الى الدأب والتفاني والأندفاع في العمل.. تلك الأمور التي اسهمت في تميز عمل الدائرة بشكل عام.

التعاون مع الدوائر الأخرى

وماذا عن تعاون دائرة التوجيه السياسي مع الدوائر المدنية الأخرى؟
يجيب السيد مدير الدائرة:
حرصت دائرتنا على خلق حالة من التعاون والتنسيق مع الدوائر المدنية الأخرى فيما يتعلق بالقوات المسلحة الباسلة ومعاركنا على الصعيد الأعلامي والأجتماعي.. الا ان اوسع التعاون كان مع وزارة الثقافة والأعلام بأجهزتها المختلفة.. وقد كان تعاوننا وثيقا وطيبا اعطى ثماره على مختلف المستويات.. فقد اتسم تعاوننا بالتنسيق في كل المجالات لخدمة المعركة وتطبيق خطة الأعلام المركزية من أجل اضاعة الفرصة على الأعداء من التأثير في مواطنينا عبر وسائل مباشرة وغير مباشرة.. ولاضاعة الفرصة ايضا على الذين باعوا انفسهم للاجنبي والتصدي لاشاعتهم فلقد كان لنا دورنا ايضا في هذا.. وهنا اود ان اشير الى امر غاية في الأهمية وهو تحرك السيد الرئيس القائد صدام حسين على مختلف ساحات الجبهة وفي مختلف الظروف.. فلقد كان هذا التحرك عونا لنا في دحض الأشاعات التي تختلق وتنشر .. سواء في الداخل او الخارج .. فعبر هذا التحرك كنا نكتفي احيانا بنشر صورة او اجراء لقاء معين او بث خبر لدحض اشاعات لاشك ان العدو اجهد نفسه كثيرا من اجل اختلاقـها .

الملاحم قصص وروايات

● اغلب الحروب استغلت على مستويات ثقافية واعلامية مختلفة .. ولقد وجه الرئيس القائد صدام حسين باستلهام الحرب في الاعمال الادبية والفنية .. فما الذي ستقوم به الدائرة في هذا الصدد .. وماذا في نيتها ؟
ـ الموضوع لم يعد في النيات .. وانما صار حقيقة ملموسة .. فالرئيس القائد صدام حسين يشجع سيادته الادباء والشعراء والقصاصين والفنانين على تحويل احداث المعارك والكثير من ملاحم قادسية صدام سواء البرية منها ام الجوية ام البحرية الى قصص وروايات ورسوم ومسرحيات وافلام تعطي لشعبنا المزيد من صور البطولة التي صنعتها ايدي ابطالنا .. وتنقل لابناء الاجيال اللاحقة المآثر التي سجلها صناديدنا من اجل الدفاع عن امتنا العربية ودرء الخطر عنها ضد عدو حاقد .. جاهل عرف بامكاناته وبتسليحه .. وللعلم فان لدائرتنا توجهها ودورها الذي يعني بعض الامر كثيرا ..
● هل في النية فتح شعب جديدة للدائرة ؟
ـ ندرس حاليا اعادة تنظيم الدائرة لكي تستوعب الدروس المستحصلة من معارك قادسية صدام المشرفة ضد العدو الايراني .. سواء كان ذلك باستحداث شعب جديدة .. او مديريات او اختصاصات جديدة تستطيع بها الدائرة تطوير عملها ومهامها بالنسبة لقواتنا المسلحة الباسلة فما حدث عبر هذه المعارك كثير .. ولابد له من ان يكون لنا حافزا دائما يسعى بنا ونسعى به الى تطوير عملنا بما يوازي ماحققته المعارك من انتصارات لنا ولشعبنا ..
وفي ختام حديثه قال اللواء الركن مدير دائرة التوجيه السياسي :
ـ واغتنم هذه الفرصة لازف اطيب التهاني الى القيادة في القطر وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة ولاخوتي وابنائي من افراد جيشنا الباسل .. متمنيا لهم دوام الانتصار والعزة والتقدم .. ونعاهد على ان نكون دائما وابدا رهن الاشارة وان نكون على استعداد دائم لبذل الغالي والنفيس من اجل عزة ورفعة وطننا وقيادته ..



رجال البحر الشجعان

- بحريتنا من قوة نهرية.. الى قوة ترعب خميني ورهطه.
- السرعة والدقة والروح القتالية العالية حققت النصر.
- خسائرهم فادحة.. وسيمنون باكثر ان هم استمروا في غيهم.

كتب الملف: ماهر فيصل صوره: عبد الباقي صالح

ملف الف باء

الى اي مدى يستطيع حليم ان يتجاوز الاساءة التي يبديها قليل عقل بحقه؟

لاشك انه مدىً بعيد.. ولكن لكل شيء حد.. وماجاوز حده انقلب ضده..

من زمن كورش.. وحتى اليوم.. يقف حاجز كبير بيننا وبين ايران مع انها جارة.. هذا الحاجز هو الحد الفاصل بين الحلم والحقد..

من زمن كورش والضغائن والدسائس تحاك ضد العرب بشكل عام والعراقيين بشكل خاص.. وكل مرة نبدي الحلم.. بعد انتصار نحققه على الايرانيين.. ونعلل النفس بامنية ان يرعووا.. ولكن لانتيجة فـ «من يهن يسهل الهوان عليه.. مالجرح بميت ايلام..».

ومرت حروب كثيرة.. كان لنا النصر فيها مؤزرا ومعمدا بالنور.. وهاهي حرب تستمر مع اننا حققنا فيها وعبر اكثر من ثمانية وعشرين شهرا.. الانتصار تلو الانتصار..

ولمناسبة الذكرى الثانية والستين لجيشنا الباسل.. قوة العرب الضاربة.. نتحدث اليوم عن واحد من انتصاراتنا.. هذا النصر هو قوتنا البحرية البطلة.. نعم.. كل صنف من صنوف جيشنا العظيم نصر يحق لنا ان نفخر به.. واكليل غار يتوج رأس كل عراقي.. وعن البحرية يطيب الحديث عبر هذا الملف.

حلم مريض

كان الشاه قد خطط لبحريته ان تكون اليد الضاربة في الخليج العربي والتي تستطيع في ذات الوقت ان تسيطر على سواحل في المحيط الهندي.. ولم يكن يترك مناسبة دون ان يقول صراحة اويشير ضمنا الى انه سيكون المسيطر على الخليج ان خرج الانكليز منه.

وقد وصل به الهوس حدا جعله يعلن عن قوته البحرية في التلفزيون بين برامجه.. تماما كما يعلن عن اجهزة التسجيل و «الاحذية».

ومضى الشاه بعد ان خلف هذا الحلم المريض في عقل اشد عفناً من عقله.. وبعد ان خلف له ترسانة ضخمة من الاسلحة.. بل ترسانات.

واقام خميني الحرب ضدنا.. بعد ان اساء الينا مرارا.. وتجاوزنا اساءاته انطلاقا من الذي نتمتع به من صبر وحلم.. وكما ضربنا قواته في البر والجو.. ضربنا تلك القوة البحرية بقوتنا البحرية الناشئة التي كانت اصغر من تلك القوة المزعومة التي لم تستطع الحفاظ او السيطرة حتى على مياهها الاقليمية.. ولنا ان نتحدث عن قوتنا البحرية وكيف تطورت ليرى العالم اجمع.. كم الفارق كبير بين العراقيين وبين اولئك الذين يقابلون الاحسان بالاساءة.

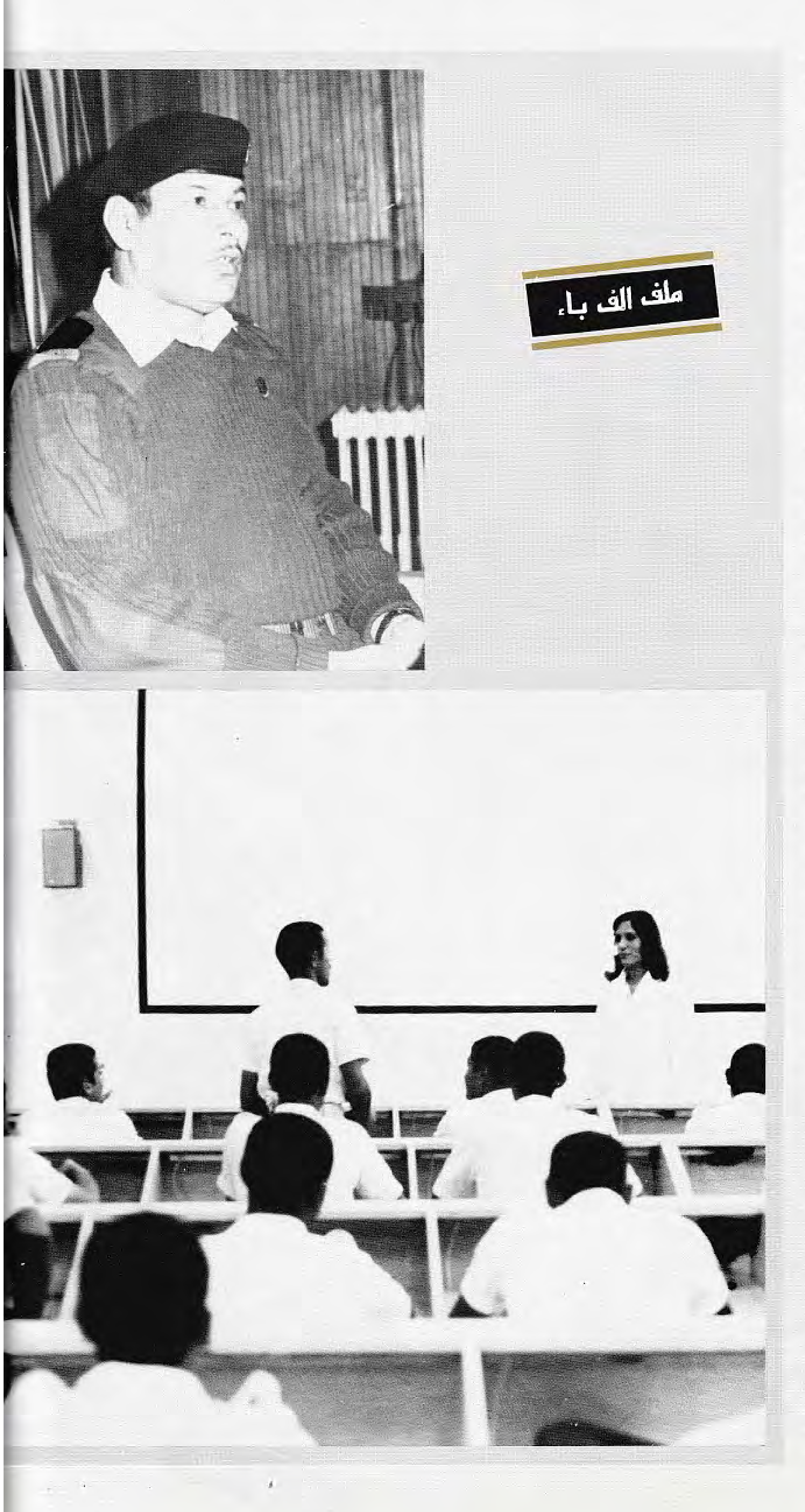
السيد العميد الركن قائد القوة البحرية والدفاع الساحلي حدثنا عبر لقاء المجلة معه قائلا:

ـ نشأت القوة البحرية في عام 1937 باسم القوة النهرية.. وبعد ثورة 14 تموز عام 1958.. اعطي بعض الاهتمام لها فأسست القاعدة البحرية في البصرة في عام 1961.. والحقت بها عدد من زوارق الطوربيد وسفن المرور والدورية.. وعدد من الكاسحات ليجري تحويلها الى قيادة قوة بحرية في السابع من تموز عام 1964.. وبقيت القوة البحرية مهملة في تلك الفترة.. بل انها اعتبرت في ذلك الوقت منفىً للضباط غير المرغوب فيهم لاسباب سياسية.. اولقلة كفاءتهم.. وبقيت كذلك حتى قيام ثورة السابع عشر من تموز المجيدة.. حيث اعطيت اولى الاهتمامات الجدية.. وجرت دراسة كانت نتيجتها خطة لتطوير القوة البحرية وفق اسس هي بناء ملاك بحري متطور من خلال دورات مكثفة داخل وخارج القطر.. وحين نقول ملاك بحري فانما نعني ان تقام الدورات للضباط البحريين وضباط الركن والملاك الهندسي والفني.. وكذلك تسليح القوة البحرية بأسلحة حديثة ومتطورة ووضع خطط طويلة الامد لتطوير القوة البحرية وتسليحها باحدث الاسلحة والمعدات.

من اجل الاشقاء

● من هنا نجد ان العراق وان كان مهددا لفترة طويلة الا ان بحريته لم تطور الا بعد الثورة.. ماهو السبب بتصوركم؟

ـ اذا اخذنا بنظر الاعتبار الساحل العراقي والخليج العربي بشكل عام، الدول المشاركة بالخليج لاتحتاج الى قطع كبيرة لأن مسرح العمليات مسرح صغير ومحدود.. مما يجعل امكانيات العمل للقطع الكبيرة غير واردة.. فالعمل به يقوم على اساس ان القطع الصغيرة والخفيفة والسريعة هي الانسب



لمسرح العمليات هذا.. وهذا طبعا معروف لدى قيادتنا العليا.. ولكن افكار حزبنا القائد تجعل كل منطلقاتنا قومية.. وبالتالي نحن نشعر ان هناك مسؤولية قومية جسيمة على عاتقنا.. وان هذه المسؤولية لها اولوية في بعض الاحيان حتى على مسؤولياتنا وواجباتنا القطرية.. من هنا باعتقادي قررت القيادة في القطر ان تنشيء قوة بحرية قوية وفعالة فاذا ما تعرض اشقاؤنا للعدوان الخارجي في المجال البحري واحتاجوا دعم واسناد العراق.. تكون بحريتنا الشجاعة قادرة ان تؤمن هذا الاسناد لأن امكانياتها القادمة التي تشمل سفن كبيرة ومتطورة ستؤهلها للعمل في كل البحار.. بواسطة اسطولها واذن من حيث الامكانيات للاسطول العراقي القادم سنكون اقدر على العمل في اي مكان وبالتالي سنكون اقدر على تقديم الاسناد لأي شقيق.. وفي اي مكان.

اتفاق

● السيد الرئيس القائد صدام حسين عبر احد لقاءاته مع رجال البحرية اشار الى تطوير القوة البحرية.. ماذا تحقق بهذا الصدد ؟

ـ فيما يتعلق بهذا.. وبتطوير البحرية انطلاقا من المسؤوليات القومية وبخطط تطوير القوة البحرية التي اشرت اليها قبل قليل جرت دراسات عميقة ومطولة كان اساسها الضباط ذوي الخبرة والكفاءة الذين استطاعوا ادارة مناقشات علمية مفصلة ودقيقة تمخضت عن الاتفاق مع احدى الدول الصديقة على تسليح قوتنا البحرية باحدث السفن المتطورة من حيث التسليح والتجهيز بحيث ستصبح خلال السنوات القليلة القادمة قوة بحرية بكل مايحمله الامر من معنى.. آخذين بنظر الاعتبار كما اشرت قبل قليل المهام القومية والقطرية.. كما اتخذت كافة الاجراءات لتهيئة الملاكات والقاعدة المادية لتقديم الاسناد الفني والاداري اللازمين لادامة هذا الاسطول وتمكينه من تنفيذ ما انيط به من واجبات .

ارقام للتاريخ

● منذ بدء الحرب وحتى الآن كم بلغت الاهداف الايرانية التي تم تدميرها من قبل بحريتنا الشجاعة.. وماهي نوعياتها ؟

ـ لقد اخذت قوتنا البحرية الشجاعة على عاتقها مسؤولية التصدي للقوة البحرية الايرانية في منطقة شمال الخليج العربي.. منذ اليوم الاول لمعارك قادسية صدام المجيدة.. بحيث استطاعت عمليا تعطيلها واجبارها على الانسحاب الى جنوب الخليج العربي.. وعندما حاولت بحرية العدو القيام بعمليات الامداد والتموين لقطعاته من خلال مينائي بندر خميني وبوشهر في رأس خليج خور موسى ، اخذت قوتنا البحرية الشجاعة تتعرض الى قوافله وسفنه محدثة فيها اكبر الخسائر وافدحها وكانت حصيلة عمليات القوة البحرية تدمير (72) سفينة ، تسع حربية، ثلاث منها من طراز كوتبانت التي تعتبر من احدث الزوارق المسلحة باحدث الاسلحة.. وقد فقدها العدو في احدى المعارك في 82.10.28 .. اما بقية السفن فتمثل سفينة حراسة وزوارق دورية وكاسحة

تسليح قطعنا باحدث الاسلحة.. وادخال احدث السفن الى بحريتنا.

حكاية عملية الخليج الثائر.

اولى الاهداف

في الرابع والعشرين من ايلول عام 1980.. وبعد نشوب الحرب مع العدو الايراني الغاشم.. حاول العدو التعرض على سواحلنا ومياهنا الاقليمية.. فجاء بقوة كبيرة من عدد من الفرقاطات وزوارق الصواريخ.. فتصدت لها قوتنا البحرية البطلة لتدمر سفينة حراسة وزورقي صواريخ ودورية.. لتعتبر هذه الاهداف.. الاولى التي تم تدميرها في المعارك البحرية ضد العدو الايراني.

وسفن ادارية.. اما خسائر العدو في السفن التجارية وناقلات النفط فقد بلغت (63) سفينة.. واذا تصورنا ان معدل كلفة كل سفينة من هذه السفن مع حمولتها تصل حوالي (25 - 35) مليون دولار استطعنا ان نقدر فداحة الخسائر التي تكبدها العدو.. ناهيك عن الاهمية الكبيرة للحمولات السوقية التي تحملها هذه السفن والتي لايستطيع العدو الحصول عليها بسهولة كالاعتدة والاسلحة والوقود ومن هنا يتضح اهمية دور قوتنا البحرية الشجاعة في قادسية صدام المجيدة.

الخليج الثائر

● هذا يقودنا الى السؤال عن عمليات القوة البحرية الجريئة.. ومنها عملية الخليج الثائر التي حدثت ليلة 21,20 من شهر تشرين الثاني.. لمَ تعتبر هذه العملية اكبر العمليات.. وهل كان لها شبيه في حروب سابقة لدول اخرى ؟

ـ بلا شك ان هذه العملية من اكبر العمليات لاسباب كثيرة هي ان هذه العملية عملية تعرضية سوقية نفذتها القوة البحرية ، تبعد مئات الكيلومترات عن الاهداف التي دمرت ، سبب اخر هو انه تم تدمير خمس سفن فيها من انواع مختلفة لدول مختلفة كان العدو قد حشد لها اكثر من 65 ٪ من طاقمه لحمايتها من خلال السفن الحديثة ومحطات المراقبة والانذار.. ومع هذا استطاعت قواتنا ان تباغت العدو وتصل الى اهدافها وتغرقها وتعود الى قواعدها دون ان يستطيع العدو التعرض لها .

وايضا من خلال تنفيذ هذا الواجب بقوتنا البحرية برهنت القيادة في القطر انها عندما تنذر وتحذر من مغبة امر ما فانها قادرة على تنفيذ تحذيرها وانذارها متى ارادت وعدا هذا فان الايمان العميق بمباديء الحزب والثورة والقيادة الفذة الحكيمة للسيد الرئيس القائد صدام حسين جعلت رجال البحر الشجعان على استعداد للتضحية في سبيل الواجب المقدس.. واخيرا ان هذه العملية برهنت على قدرة منتسبي قواتنا البحرية الشجاعة على استيعابهم الكامل لاسلحتهم وتحقيق اقصى استفادة ممكنة.. بل انها جعلتنا نكتشف قدرات وميزات الاسلحة التي بين ايدينا والتي لم يستطيع حتى بلد المنشأ اكتشافها. هذا اضافة الى عوامل عديدة اخرى ساعدت على ان تكون هذه العملية من اكبر العمليات بالنسبة للعالم وليس بالنسبة لنا فحسب . اما بالنسبة للعمليات المماثلة.. فهناك عمليات نفذت في الحرب العالمية الثانية.. تمثلت بمهاجمة السفن في قواعدها.. ابرزها الهجوم على قاعدة ميناء اللؤلؤ «بيرل هاربر» في المحيط الهادي والهجوم على قاعدة تورنتو في ايطاليا.. الا ان هاتين العمليتين نفذتا بالطيران البحري .

● هذا يعني ان عملية الخليج الثائر البحرية نفذت بالقطع البحرية وليس بالقوة الجوية.. او بالاحرى ان الطيران البحري استخدم للاسناد ؟

ـ نعم.. فكل سلاح مزاياه وخصائصه التي تتم استخدامه في واجبات معنية ودور القوة البحرية في مجال التعرض على السفن والناقلات في المنطقة فان تأثير الوسائل البحرية المختلفة هو اكثر من حيث القوة التدميرية للسلاح وملائمة الاهداف التي من هذا النوع.. مع العلم ان الوسائل التي استخدمت لتنفيذ هذه العملية هي وسائل متعددة.. وبأسلوب جديد وطرق تعبوية حديثة مدعومة بوسائل اسناد اخرى لامجال لذكرها هنا. ومن هنا نجد ايضا ان عملية الخليج الثائر بما اتسمت به من استخدام وسائل بحرية مختلفة في خطة هي ليست بسهلة التطبيق وبتناغم جيد بين الوسائل المستخدمة بانواعها يجعلها فريدة من نوعها.. ولايجعل لها مثيلا فعلا.

الطيران البحري

● الطيران البحري.. ماهو؟

ـ انه تشكيل يتبع قيادة القوة البحرية شكل حديثا وطور خلال الحرب مع العدو الايراني.. بحيث اصبح قادرا على تنفيذ الواجبات مهما كانت معقدة وتحت مختلف الظروف.. وهناك خطة واسعة لتطوير هذا السلاح من خلال تجهيزه باحدث الطائرات والاسلحة وتطوير ملاكه على مختلف المستويات.

● ماذا عن عملية الثامن عشر من شهر كانون ثاني؟

ـ هذه العملية ايضا.. من بين العمليات التي تبرهن استعداد قوتنا البحرية العالي الذي لانبالغ اذا قلنا انه الان افضل حتى من بداية الحرب.. كما تبرهن ان القوة البحرية مقتدرة على ان تضع الانذار الذي وجهه السيد الرئيس القائد صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة موضع التنفيذ وبكل عزم واصرار.. هذا الاستعداد الذي برهنا عليه عمليا من خلال العمليات البحرية التي لاحظ العالم.. والعدو الايراني الجاهل اهميتها وقدرة قوتنا في السيطرة على المنطقة والى مدى بعيد من الخليج العربي.. تلك العمليات التي كبدت العدو خسائر ذات حجم كبير فاق كل تصوراته.. حتى ان بعض خسائره في القوافل جاوزت «75٪» هذه النسبة التي تجعل كل عاقل يدرك بأنه لاجدوى من التواجد في المنطقة لان النتائج من الناحية العسكرية ـ هذا اذا كان لايران قيادة عسكرية تؤمن بالعلم العسكري وبنتائج المعارك ـ ان يقبل بمثل هذه الخسائر.. وبشكل موجز فهذه العملية التي نفذتها قوتنا بكل كفاءة واقتدار واستطاعت فيها تدمير اربع سفن تشكل ثلاث منها (75٪) من قافلة معادية حاول العدو ادخالها الى ميناء بندر خميني تحمل احداها (22) الف طن من الكيروسين وهي يونانية الجنسية.. وتبلغ ازاحتها الكلية (39) الف طن.. نقول ونؤكد اننا نضع الانذارات كافة والتي اصدرتها قيادتنا وعلى رأسها القائد الفذ المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة.. موضع التنفيذ.. وننبه الشركات والدول المالكة للسفن بأن لايخدعوا بما تحاول ايران ان تقدمه لهم من صور غير صحيحة عن الموقف العسكري في المنطقة وعن قدرتها المزعومة في تأمين الحماية الكافية للسفن والقوافل التي تبحر في منطقة العمليات.. وننتهز هذه المناسبة.. الذكرى الثانية والستين لتأسيس جيشنا البطل لنزف التهاني والتبريكات الى قائدنا الشجاع الرئيس المناضل صدام حسين كما نهنىء رفاقنا في العقيدة والسلاح في القوات المسلحة.. بهذه المناسبة العزيزة ونؤكد اننا رهن الاشارة لتحقيق النصر المؤزر.. وكما نؤكد اننا سنكون رجال كل تحذير تطلقه القيادة بعدم التقرب من منطقة العمليات.



ملف الف باء

حكاية عملية الخليج الثائر

بئر النفط مهما اعطى.. لاتعادل قيمته شريان الدم.. وقطرة الدم العراقية اذا سفحت.. لن تقدر كل ايران ان تمحوها من ضمائرنا.. وحكام ايران حاولوا ان يعادلوا دماءنا بالنفط.. ولكن هيهات.. فلن يصدر نفطهم ليتحول الى رصاص يوجه الى صدورنا.. فايران غربت عنها الشمس.. وهاكم حكاية يرتاح لها الضمير.. تلك هي حكاية عملية الخليج الثائر.

تاريخ تابعناه

المقاتل احمد آمر قوة الواجب التي نفذت عملية الخليج الثائر.. ليس مقاتلا عاديا.. ففي عينيه ترى زهو العراقي المنتصر.. ومن حديثه يملؤك الفخر.. فهو يعرف لَمَ اختار هذا الدرب الذي يسير عليه.. ويعرف انه اختاره من اجل هذا العراق الذي لااحلى.. ولااحب.. كما تكتشف من حديثه انه ليس كفوءا فحسب.. وانما خبير بمهنته ايضا.. ولهذا حين حدثنا لم يكن الحديث عن العملية مباشرة.. وانما عنه كمقاتل.. يقول:

ـ لكل انسان طموحه الخاص بعد تخرجه من الاعدادية.. ولقد كان طموحي ان اكون ضابطا في البحرية لولعي بالبحر وبمدينتي البصرة.. علما ان معدلي كان يؤهلني لدراسة الطب الذي كان يسعى له الجميع انذاك.. ودخلت البحرية.. وكان لنكسة حزيران مرارتها في نفوسنا. تلك المرارة التي ازالتها قيام ثورة السابع عشر من تموز.. في تلك الفترة كنا نتابع نشاطات ايران وتسليح البحرية.. حتى انني اذكر ان ميزانية الانفاق العسكري بلغت خمسمائة مليون دولار في عام 1968 في ايران وهو رقم كبير لتلك الفترة.. واستمر الشاه في زيادة الانفاق العسكري الامر الذي يعني ان له اطماعا في منطقة الخليج العربي.. خاصة وان السلاح البحري كان يتنامى باستمرار في ايران.. حتى اننا كنا نرى حضور الشاه للمناورات البحرية بنفسه في التلفزيون وفي عام 1971 هدد الشاه بأن ايران مؤهلة لان تحل محل بريطانيا في الخليج العربي.. هذا الامر كان يجعلنا ننتبه وننظر الى ايران بريبة.. خاصة وانهم كانوا قد خرقوا اتفاقية عام 1937.. في العام 1969. ومازادنا الما وريبة قيام الشاه باحتلال الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى بانزال بحري.. الامر الذي جعلنا نفكر بأن هذا العدو يمارس مايمارسه الصهاينة من اساليب وان اطماعه لاتختلف عن اطماعهم.. وانه يتنامى في منطقة الخليج العربي. كما جعلنا نحفظ الاحداث.. بل انني اذكر ان سفينة القيادة في احتلال الجزر كان اسمها «ارطميس» التي لابد وان نغرقها في يوم من الايام.. وجعلنا ايضا نتمنى الرد عليهم بشكل حاسم.. الامر الذي جعلنا نتابع بدقة مايجري في ايران من استعدادات ضد العراق.. وثورة العراق.. وهنا اورد لكم رقما خياليا في الانفاق العسكري.. ففي عام 1978 كما نشر في مجلة شؤون فلسطينية بلغ نصف الميزانية الايرانية.. وهي (207) مليار دولار.. وكان نصيب بحريتهم منها كبيرا.. فكبر حجم البحرية الايرانية ودخلت فيها المدمرات والفرقاطات والطيران البحري المتطور الذي شمل حتى الفانتوم.. الامر الذي يعني تصاعد الموقف وامكانية حدوث التصادم مع العراق..

الاختيار

ثم جاء الخميني ـ والحديث للمقاتل ـ وصار التصادم حتميا.. فالاطماع نفسها..والجزر بقيت محتلة.. وراح الموقف يتصاعد ضد العراق.. واخذت بحريتنا في ذات الوقت تتطور.. وجاء دورنا بعد ان قامت الحرب بيننا وبين العدو الايراني.. ورحت احترق شوقا للقتال في الخليج العربي ضد ايران.

ولكن حدث ان نقلت قبل اسبوع من الحرب الى الاكاديمية البحرية.. فقابلت قائد القوة البحرية وطلبت منه ان اعود الى مكاني لاقاتل مع رفاق السلاح.. فعدت الى القاعدة التي كنت فيها.. فخرجت بواجبات.. ولكن لم يحدث ان اصطدمت مع العدو. وبعد ان خفت حدة العمليات عدت الى الاكاديمية وفي داخلي غصة من انني لم اصنع شيئا



فعليا ضد عدونا ـ ولكن شاء الحظ ان اكلف بعملية الخليج الثائر. ولقد كان مفرحا ان يقول لي القائد انك اخترت للقيام بواجب سوقي.. فهو شرف عظيم..

ولقد فرحت كثيرا ان سمعت ان المقاتل عبد الستار صبري سيشاركني العملية. وكان فرحي هذا لسببين اولهما.. نكران الذات لدى هذا المقاتل الشجاع.. فلقد ارتضى تنفيذ الواجب معي مع انه اقدم مني.. وثانيهما انه من الفطاحل في علم الملاحة.. وصار ملاح التشكيل.. وبعد الاطلاع على الخطة.. اتصلت بالمقاتلين.. الذين سيشاركوني في العملية التي خطط لها بشكل كبير وعظيم.. حتى اني زودت بمعلومات من احد المقاتلين المسؤولين في قوتنا البحرية عن الاشخاص المسؤولين عن حماية منطقة الهدف ومنهم المقدم بانجو رئيس قسم العمليات في قاعدة بوشهر وعن عقليته وتفكيره من انه احد الحاقدين على العرب.

الضربة

وانطلقنا لتنفيذ الواجب.. وهنا يتعين علي ان اقول انها ماحقق لنا النصر في العملية السرعة والدقة والانضباط والروح العالية لدى المقاتلين.. فعبر ساعات ابحار طويلة كان كل شيء يسير وفق النقاط التي اشرت اليها.. حتى اني اذكر انه في احد المسارات تعطلت احدى القطع البحرية مما سبب ان نتأخر ربع ساعة.. الامر الذي جعلنا ننطلق بسرعة اكبر.. لنصل الى نقطة الاطلاق.. وفعلا وصلنا في الوقت المحدد.. وبسرعة متناهية ودقة شديدة تم كل شيء.. فتشكيل الابحار تحول الى تشكيل قتال.. وسددنا الضربة فاندلعت النيران بالاهداف.. ورحنا نلاحظ ارتباك ورعب العدو الايراني.. فقد انطلقت اسلحتهم وخاصة اسلحة مقاومة الطائرات نحو السماء.. مما يدل على ان قوتنا الجوية لاتترك لجفونهم ان تغمض.. ومما يدل على انهم لم يكونوا يتوقعون تسديد الضربة بهذا الشكل.. وكانت النتيجة تدمير خمس قطع بحرية ضخمة في منطقة تجمع الناقلات (60 كم جنوب جزيرة خرج امام سواحل بوشهر) والتي تقع تحت حماية قاعدة بوشهر وامكاناتها المتطورة.. ثم رجعنا باقصى سرعة.. وعند وصولنا الى قاعدتنا كانت قوتنا الجوية.. الطيران البحري قد ارتفع في السماء لحماية التشكيل ومؤخرته. ولمناسبة الحديث عن الدقة اقول انه حتى الطيران كان قد ارتفع فوقنا في الوقت المحدد. ومهما نسيت فلن انسى اننا حين وصلنا القاعدة وجدنا الكل في استقبالنا.. السيد قائد القوة البحرية والدفاع الساحلي وضباط الركن فيها الذين استقبلونا بالاحضان.. ولن انسى قبل كل هذا اننا وصلنا مع اللحظة التي تم فيها رفع العلم العراقي صباحا.

● كمقاتل بحري.. هل اطلعت على عملية مماثلة لهذه العملية؟

ـ هناك عملية سانت (نازير) الميناء الفرنسي.. هذا الميناء استخدمه الالمان في الحرب العالمية الثانية.. او استخدموا حوضه على الاصح لتصليح غواصاتهم وارجاعها الى البحر لقطع خطوط مواصلات الانكليز الذين قرروا تدميره.. وبعد ثلاثة اشهر من التدريب قاد العملية رائد من القوات الخاصة البحرية اسمه (رايدر).. ولكنها فشلت لانهم اكتشفوا واغرقت بعض زوارقهم.. واعيدت العملية بعد ثلاثة اشهر اخرى لتنجح.. ولك ان تتصور ان عمليتنا تختلف عن هذه العملية بأن مقاتلينا يختزنون خبراتهم وتدريبهم ليكونوا دوما على استعداد.

وبعد

مالذي نقوله للمقاتلين عبد الامير يوسف وعماد ادريس وصادق ومضر وثائر وعلي وسمير وناجح وابراهيم وطالب وغيرهم كثير.. لكل واحد من هؤلاء حكاية مع البحر وعشق الوطن.. فأقل من فيهم نفذ اكثر من ثلاثين واجبا.. بل ان بعضهم نفذ اكثر من خمسين.. فماذا نقول لهم والمجال لايسمح باكثر من هذا.. اننا لانمتلك غير ان نستمحيهم العذر.. على ان نلتقيهم ثانية.



السيد مدير الدروع لالف باء :

الصراع المدرع في قادسية صدام المجيدة.. مدرسة فنية وتعبوية وسوقية كبيرة

اوضح السيد مدير الدروع في حديث خاص لمجلة الف باء بأن الصراع المدرع الذي كان واحدا من اشكال الصراع الفني وعلى مدى اكثر من عامين مع العدو الايـراني يشكل بحجمـه الكمي والتقني اعظم مدرسة فنية وتعبوية وسوقية عرفها التاريخ في مجال الحروب المدرعة لحد الآن لديمومته على مدى العامين المنصرمين من المعركة دون انقطاع وبذلك اختلف عن الصراعات المماثلة التي حدثت في سني الحرب العالميـة الثانيـة رغم طول فترتهـا مقارنـة بحربنا من حيث الزمن الا ان الاختلاف الجوهري عنها والذي امتازت بـه قادسيـة صدام الديمـومة اليومية المتواصلة للصراع .

دراسات وتحليلات

● وفي لقائنا بالسيد مدير صنف الدروع وضعنـا امامه عدة اسئلة بخصوص الدور الحيـوي الذي لعبه الصنف ونظرة المحـافل العسكـرية في الدول الصناعية الكبرى والنامية بخصوص زيادة القدرة القتـالية التصميميـة لآلة الحسم والردع في مجال الحرب المدرعة.. وكيف استطاعت دروعنـا المقاتلة من اسقاط اسطورة خامس جيش في العالم واخراج دروعه من ميدان المعركة.. واجراء مقارنة بين المقاتل المدرع العراقي والعدو الايراني فقال :

ـ ان مسألة بناء القوات المسلحة بكافة صنوفها في الدول النامية والمشاكل التي تحيط بعملية هذا البناء والظروف والعـوامـل المؤثـرة عليهـا من تيـارات السياسات العالمية والمحلية والظروف الاقتصاديـة والاجتماعية لشعوب تلك الدول اي النامية كل هذه الامور وغيرها من العوامل تتطلب عند التفكير في بناء قـوات مسلحة مقتـدرة اجراء دراسـات وتحليلات لاحدود لها للخروج بصيغ ثـابتة وبـديلة متعددة الغرض منها ايجاد قطعات مسلحة ومدربة تحمـل مواصفات خاصة تقع ضمن اطار العوامل المتغيرة والمؤثرة على زيادة قدرة الاسلحة او المحافظة عـلى مستواها الفني كما صمم له وبما لا يؤثر على القدرة القتالية الفنية لتلك الاسلحة بشكل سلبي كما وان دور القيادة واعداد الآمرين والقادة بشكـل خاص سيكون له دوره في ادارة مفاصل القوات المسلحة المختلفة في جيوش الدول النامية التي هي دائما دول مستوردة لاسلحتها وتجهيزها وفي احسن الاموال تكون نصف مصنعة لآلتها الحربية اولديها القدرة الفنية «الذهنية» والعملية لتطوير ماتستورده لتجعله يواكب متطلبات الدفاع عن الامن الوطني اتجـاه جيوش قد تملك احدث من تجهيزاتها واسلحتها. ان استمرار المعركة الواحدة في (قادسية صدام) زاد عن اي فترة لاي معركة واحدة في الحروب الاخرى فلذلك تميزت المدرسة في حربنا الدائرة اليوم ضد العدو الايراني وجعلتها تمتلك دروسا غنية وتعبوية واكسبت قطعاتنا المدرعة واداراتها وقياداتها تجارب وخبـرة يتعشق للاطلاع عليها وعـلى شم روائحهـا العديد من الباحثين المفكـرين من الغرب والشـرق وتفتقر لها العديد من المدارس العسكرية في العالم وحتى بمستوى الجيوش الكبرى .

نكسة للدروع الايرانية

ـ ان العدو الايراني والحالة التي مثلتها قوته كانت اسوأ صورة لعملية تفاعل العوامل المتغيرة ومنهـا التأثيرات السيـاسية والاقتصـادية والاجتمـاعية للنظام القائم على استخدام القوات المسلحة لاحدث المعدات.. فكانت النكسة لقواته المسلحة في قادسية صدام المجيدة .

● وعن نظرة المحافل العسكرية في الدول الناميـة والصناعية الكبرى بخصوص زيادة القدرة القتالية التصميمية لآلة الحسم والردع في مجال الحـروب المدرعة مقارنة بالخبرة الفنية والتعبوية والتدريبية والمعنوية والقيادية واهمية كل منها في حربنـا ضد ايران قال :

ـ ان التصورات الدائرة في المحافل العسكرية للدول الصناعية الكبرى والنامية كثيرا ماتركز على ضرورة اقتناء احدث الاسلحة والمعدات.. فعدونا الايراني وقطعاته المدرعة بالذات امتلكت احـدث الدبابـات وناقلات الاشخاص المدرعة... وكان قادة هذا العدو





دروعنا المقاتلة اسقطت اسطورة خامس جيش في العالم

■

المقاتل الدرع العراقي رجل مبدأ وصاحب عقيدة

يصرون على تجهيز قواتهم المسلحة باحدث التكنولوجيا لعناصر قواتهم المسلحة ومنها المدرعة.. ولكن عندما وضعت هذه المعدات بأيد تنقصها الخبرة الفنية والتعبوية والتدريبية والمعنوية والقيادية كانت النتيجة انهيار تلك المعدات امام قطعاتنا المدرعة كما ادت الى استثمار الفرص تلو الفرص من قبل قطعاتنا المدرعة لأنهاء دور الصنف المدرع الايراني في الميدان والتمكن من اخراج صنفه المدرع حسابيا من الميدان على ايدي فرسان السلاح المدرع العراقي... بدأ العدو الحرب ونحن اكثر خبرة واعمق ايمانا بمبادىء حزب مناضل وثورة عملاقة. واقوى تأثرا وتأثيرا باهداف قضية جعلت عناصر الصنف المدرع يقاتلون بحماس وايمان وعقيدة من اجل الحفاظ عليها كما قاتل فرسان الاسلام ضد الفرس المجوس في القادسية الاولى .

سر النصر

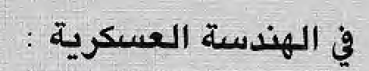
وهنا يكمن سر النصر لسلاحنا المدرع فنحن نمتلك في صنفنا المدرع تكنولوجيا حديثة واخرى تم تطويرها رغم انها لا تنتمي الى اجيال تقنية من اخر الاجيال الا ان تطويرها جعلها بمصاف التكنولوجيا الحديثة.. هذه المستويات عندما وضعت في بودقة الانصهار مع عوامل متغيرة يمتلكها المقاتل العراقي (القيادة والمعنوية والتدريب والمبدأ) وغيرها من العوامل وتفاعلت مع تلك التكنولوجيا وبكل اشكالها ادت الى الخروج بحصيلة ايجابية عالية بسبب ايجابية نتائج العوامل المتغيرة نفسها. فالعدو امتلك

احدث الدبابات والناقلات المدرعة في الخدمة والتي تسد متطلبات الربع قرن المقبل.. ان هذا الطلب من قبل القطعات المدرعة وحتى الفنية يعتبر حقا مشروعا لغرض زيادة القدرة القتالية التصميمية لآلة الحسم والردع في مجال حرب الدروع. الا ان المتعصبين لهذا الاتجاه او بالاحرى القسم الاكبر منهم تناسوا ان الغاية الاساسية هي ليست في ايجاد مثل هذه المعدات المتطورة فحسب بقدر ما يجب النظر بدقة لعوامل ومؤثرات متغيرة عديدة. فالعدو الايراني امتلك في قطعاته المدرعة احدث الدبابات والتجهيزات (الدبابة جفتن العلامة 5 البريطانية وعجلة قتال المشاة (BMPL) السوفيتية وغيرها من اسلحة م/دب المتطورة والسمتيات مقاتلة الدروع الامريكية وبحجم كبير جدا كما وان اعداد وكميات هذه الاسلحة لم تكن بقدر قليل بحسابات المقارنة مع قطعاتنا المدرعة وعناصر الاسناد الاخرى.. من هنا نلاحظ من خلال تجربتنا في حربنا المقدسة وما حدثنا به التاريخ في كافة الحروب ولحد الآن بأن النصر بيد الانسان اولا وليس بيد الآلة وان الرجل صاحب الحق والمبدأ والعقيدة هو المنتصر اولاوآخرا .

رجل مبدأ

وعن المقارنة بين المقاتل الدرع العراقي والعدو الايراني المهزوم قال :

ـ ان الفرق كبير وواسع وعكسي بين مقاتل الدرع العراقي وعدوه المهزوم الايراني.. فالمقاتل المدرع العراقي نختاره اختيارا خاصا ضمن حساباتنا الدقيقة المعتاد عليها ونعده في دورات منظمة تنظيما علميا وتدريبا تعبويا متطورا ويجتاز عدة دورات تعبوية وفنية بالاضافة الى انه يحمل توازنا فكريا بالنسبة لأهمية التدريب والتوعية فالنظرة واحدة... والمقاتل العراقي بشكل عام رجل مبدأ وصاحب عقيدة ويذهب للمعركة وهو صاحب حق وعنده هدف ولذلك فان معنوياته عالية جدا وشدة تمسكه بحقوقه والدفاع عنها متميزة.. بالاضافة الى تجهيزه بالاسلحة الجيدة وتحليه بالصبر والمسؤولية والشجاعة والاقدام... بعكس عدوه الايراني المنهزم الذي يفتقر الى كافة فنون القتال والتدريب رغم حيازته على احدث الاجهزة والمعدات القتالية لانه خال من الروح المعنوية وليس له حق يدافع عنه ولعدم تسلحه قبل السلاح بأي عقيدة او مبدأ .



في الهندسة العسكرية :

رجال يقهرون الصعاب .. ولايقهرون

منذ انطلقت شرارة حربنا المقدسة مع العدو الايراني وحتى الآن يضطلع صنف الهندسة العسكرية بدور مهم ومؤثر في عملية تهيئة متطلبات الحرب وتأمين حركة تقدم القطعات واعاقة حركة العدو وتسهيل واجبات بقية الصنوف من خلال اقامة الموانع ونصب الجسور المبتكرة وتحكيمات الميدان والطرق الميدانية ورجال هذا الصنف ينتشرون في كل مكان متمثلين بالكوادر العلمية المدربة مطبقين الشعار دائماً وفي كل مكان .

● وفي مديرية الهندسة العسكرية في وزارة الدفاع التقينا اللواء الركن مدير الهندسة العسكرية . لنجري معه هذا الحوار:

○ البدايات .. التأسيس

عن البدايات التي شهدها الصنف منذ تأسيسه ولحد الآن قال :

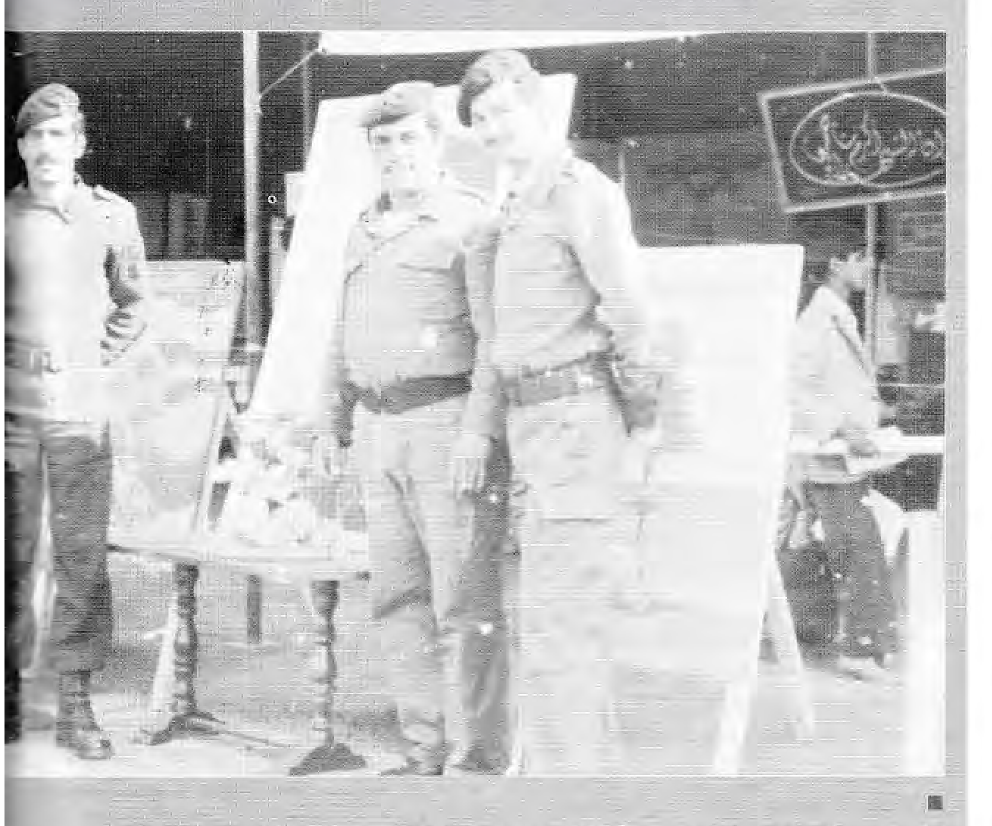
- ان صنف الهندسة العسكرية صنف متميز يعتبر بحد ذاته واجهة تكنيكية يمتاز بالمرونة والحركة المتقدمة لتهيئة متطلبات الحرب الحديثة من اجل تأمين حركة تقدم القطعات واعاقة حركة العدو .

ويقدم المعونة لجميع الصنوف في قواتنا المسلحة في السلم والحرب للتغلب على الصعوبات الطبيعية والاصطناعية التي تواجه هذه الصنوف . ولقد تم تشكيل اول نواة للهندسة العسكرية في الجيش العراقي بتاريخ 25 أيلول عام 1933 لتقديم الخدمات الهندسية البسيطة وتسهيل حركة الجيش في التمارين التعبوية واستمر التوسع بشكل محدود حتى سنة 1952 حيث دمجت الاشغال العسكرية والهندسة العسكرية بمديرية واحدة سميت مديرية الهندسة والاشغال العسكرية . واخذت هذه المديرية بالتوسع ضمن متطلبات الجيش آنذاك وعندما اخذت تبرز متطلبات الهندسة العسكرية بشكل يلفت النظر في الجيوش الاخرى وواجباتها الاساسية في التعبئة وكثرت واجبات الاشغال العسكرية انفصلت المديرية الى مديرية الهندسة العسكرية ومديرية الاشغال العسكرية وذلك في سنة 1959 كي تأخذ كل مديرية على عاتقها واجباتها الأساسية .

ثم اضاف :

ولم يكن لهذا الصنف في بادىء الأمر معهد خاص به لتأمين الكادر له ففي السنة 1938 - 1939 شكل مستودع تدريب للهندسة لغرض اعداد ضباط وضباط صف هندسة ليقوموا بالواجبات الاساسية كاقامة الموانع السلكية ونصب الجسور المبتكرة وتحكيمات الميدان البسيطة والطرق الميدانية .

وبمرور الزمن ونتيجة توسع الجيش تحول هذا المستودع الى مدرسة الهندسة العسكرية واستمرت التغيرات على المدرسة حتى اصبحت على ماهي عليه الآن تضم الأجنحة الاختصاصية لتدريب الكادر الحديث والمتقدم من ضباط الصف والجنود ورفد قواتنا المسلحة بهذا الاختصاص وتأهيلهم للقيام بكافة الاعمال والواجبات الهندسية الحديثة والتي تناط بهم لاسناد القطعات في كافة صنوف القتال وفق



رجال الهندسة طبقوا شعارهم «عمل .. علم .. فن» احسن تطبيق

اسس ومعلومات حديثة .

وبعد ثورة 17 - 30 تموز الخالدة تلقى صنفنا شأنه شأن اي صنف آخر في قواتنا المسلحة الباسلة اسناداً كبيراً وواسعاً واهتماماً خاصاً وامكن تأمين قدرات علمية متقدمة في صنفنا ودخلت الخدمة أحدث التجهيزات الهندسية المتداولة في اكثر جيوش العالم تطوراً ... حيث تم تقديم اسناد بمستوى عال للصنف من قبل قيادتنا المناضلة فكانت فترة مابعد ثورة 17 تموز المجيدة فترة الانتعاش والتطور لقواتنا المسلحة بصورة عامة ولصنفنا بشكل خاص .

○ علم .. عمل .. فن

● وعن التطور الذي شهده الصنف ونهوض رجال الصنف باعمالهم وواجباتهم اضاف قائلاً :

ـ ان التطور الذي شهده الصنف بعد ثورتنا المباركة كان كبيراً وصدرت التوجيهات الى كافة المسؤولين ذوي العلاقة بتأمين كل مايحتاجه مادياً وبشرياً وتقنياً ... وقد قمنا تبعاً لذلك بتطوير مؤسساته التدريبية وتوسيع استيعابها وتأمين الكوادر المتقدمة لها وعملنا على تنظيم وحداته بما ينسجم والتطور الكبير الحاصل وتم التعاقد على أحدث التجهيزات الهندسية المستخدمة في اكثر جيوش العالم ...

ودخلت الخدمة عناصر متخصصة ومؤهلة علمياً بمستويات تنسجم مع حداثة التجهيزات وتطور الاساليب واجريت تدريبات مشتركة استهدفت رفع القدرة على استخدام الآلة بنطاق واسع بظروف الحرب والتعاون مع كافة الصنوف مما كان له اكبر الأثر في تحقيق المستوى العالي للاداء والذي ظهرت ثماره خلال حربنا المقدسة ضد العدو الايراني .

ـ لقد اعتاد ابناء هذا الصنف البررة ان يتكاتفوا يداً بيد لانهاض هذا الصنف ليقوم بدوره على الوجه الاكمل كبقية الصنوف الاخرى والتي سبقته في التكوين وكانت حصيلة الثمار في معركتنا المقدسة التي نخوضها اليوم ضد عدونا الجاهل حيث حافظ رجال صنفنا دائما على ان يطبقوا شعار الصنف (علم ـ عمل ـ فن) في مقدمة واجباتهم التي توكل لهم وفق احدث الاساليب والصيغ وبمهارة فائقة ودقة وتعاون وثيق مع بقية صنوفنا في تنفيذ الواجب لتحقيق أمن وسلامة الوطن والامة .



المبادرات ..

● وعن المبادرات التي نهض بها رجال الصنف ودور المهندسين العسكريين في معركتنا هذه قال السيد مدير الهندسة :

ـ المبادرات كانت بيننا كثيرة وعاشت معنا دائما منها ابتكار الاساليب الجديدة وحسب متطلبات المعركة ومنها تصنيع التجهيزات وبنطاق واسع بسبب صعوبة تأمينها من الخارج وفي الجبهة حققت وحداتنا انجازا عاليا تجاوزت فيه كل الارقام وتحت اصعب الظروف من ناحية التدخل المعادي اوظروف الطقس في مناطق العمل بالجبهة مما كان مثارا للاعجاب وقد وصفت مراكز الابحاث العسكرية العالمية بأن اكبر النجاحات التكتيكية كانت نتيجة قدرة المهندسين العسكريين في قواتنا المسلحة البطلة . وكان رجالنا في كل مكان وعلى كافة الخطوط الدفاعية يؤدون دورهم وبنجاح تام ..



دعم متواصل

● وحدثنا السيد وكيل مدير الهندسة العسكرية قائلا :

ـ لقد اختط صنف الهندسة العسكرية سياسة مبدأ البحث العلمي المبني على الدراسة والتتبع في رفع مستواها ليقف جيشنا مطاولا نظائره في الجيوش الحديثة . ولقد تبنى صنفنا تعليم القطعات وصنوف الجيش هندسة الميدان قبل وخلال المعركة من خلال العديد من الاساليب . ان دعم قيادة الحزب والثورة للنهوض بقواتنا المسلحة دفعت ابناء الصنف الى بناء انفسهم وفق تصورات قيادتنا .. فكان التدريب متواصلا والالمام كاملا بكل التجهيزات الحديثة مما جعل تنفيذ الواجب سهلا فكانت الانتصارات متتالية . وقد وفق رجال الصنف بتأمينهم الاسناد الهندسي واتخاذ كافة التدابير والاعمال المؤدية لادارة الحركات بنجاح تام واعاقة كافة اعمال العدو بما يتلاءم مع سرعة القطعات . ونحن دائما نسعى وراء العلم ونتابع تطور حداثة الاسلحة والتجهيزات وندخلها للصنف اولا بأول .

دور التوجيه السياسي

● اخيرا التقينا السيد ضابط التوجيه السياسي حيث حدثنا عن دور التوجيه السياسي ونشاطاته قائلا :

ـ زياراتنا الميدانية شملت كافة وحدات الهندسة العسكرية في كافة القواطع ... ولقد كان ضابط التوجيه السياسي وهيئاتهم يعملون اضافة الى واجباتهم كمقاتلين اساسيين بمقدمة من قاموا بزرع حقول الالغام واقامة السدود وتعبيد الطرق وتهيئة التحكيمات .. وكان لهذا الدور اثر كبير في نفسية المقاتل وعامل مهم في الاسراع وتحدي الزمن .. وكان الجميع يشاهدون السيد مدير الهندسة وضباط ركنه في مقدمة العاملين والمشرفين في تنفيذ اصعب الاعمال وفي اخطر الاماكن . وكان للتوجيه السياسي ومنذ الساعات الاولى الأثر الكبير في انجاز ملاجىء الوقاية وباعداد كبيرة وشحنها الى الخطوط الخلفية في ارض المعركة . وكذلك تصنيع المعدات الهندسية الثقيلة واستخدامها في حربنا العادلة .. وفي ايلول القادم وبمناسبة العيد الذهبي لتأسيس الهندسة سيشاهد ابناء شعبنا اروع تظاهرة لم يسبق لأي صنف أن قام بها .

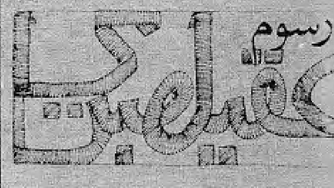
ولنا ان نعرف ان التوجيه السياسي لمديرية الهندسة في كافة المناسبات يقوم باصدار النشرات الثقافية ومعارض الصور الفوتوغرافية والمعارض الخاصة التي تضم نماذج من اسلحة العدو .. حيث يتم عرضها للجمهور في ساحات خاصة للاطلاع عليها .

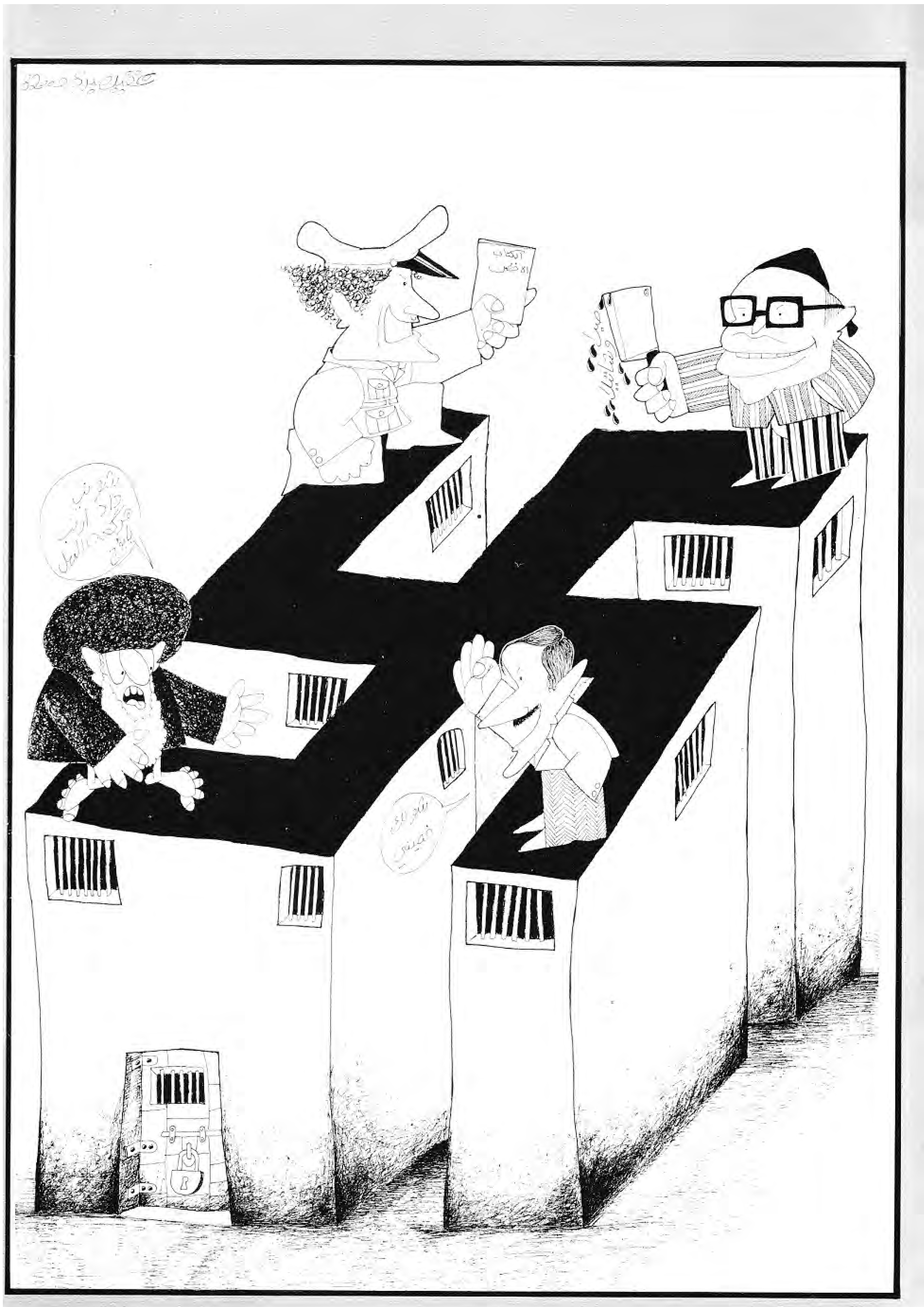
مثنى ابراهيم اسماعيل
تصوير: عبد العظيم عبد الجليل

أمنيات عام

رسوم: عقيل مهدي...

1 9 8 3




الكتاب الأخضر
صبرا وشاتيلا

لمحات من سيرة جعفر العسكري

اول وزير للدفاع في دولة العراق الحديثة



كنت قبل ايام قلائل اتصفح كتابا ممتعا جميل الاخراج اصدرته دائرة التوجيه السياسي في وزارة الدفاع في السنة الماضية بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الجيش العراقي، فلفتت نظري فيه صورة للفريق جعفر العسكري، اول وزير للدفاع في الدولة العراقية مع نبذة عن سيرته (ص 20) ووجدت في ذلك آية من آيات الوفاء العربي، وانموذجا للخلق العسكري النبيل في الاعتراف بفضل الاولين، وتسجيل خدمات المساهمين في بناء جيشنا الذي يعد مفخرة بين الجيوش العربية، ودرعا حصينا من دروع الامة ، هذا الجيش الذي يقدم اليوم اروع امثلة البطولة والفداء في معركته التي يخوضها دفاعا عن حقوق بلاده، ضد عدو متخلف حاقد، يحارب الاسلام باسم الاسلام، ولايميز بين حلال وحرام، ولايحترم قانونا من قوانين الارض ولاناموسا من نواميس السماء .

ورأيت بهذه المناسبة ان اقدم في هذه الصفحة التأريخية لمحات من سيرة ذلك الرجل، لانها سيرة حافلة بالاحداث، واحيانا بالمغامرات، التي تصلح ان تكون مادة لقصة سينمائية مثيرة، وقد انتهت نهاية روائية، حزينة ..

كان جعفر العسكري شخصية نادرة بين شخصيات العراق التي تسلمت مقاليد المسؤولية في البلاد في بداية تأسيس الدولة العراقية الفتية، وكثيرا ماسمعنا من عارفيه عن شخصيته وخفة روحه، وظرف دعابته، كما سمعنا عن شجاعته ولباقته السياسية وثقافته العسكرية والقانونية، حتى علمنا اخيرا بمصرعه على يد بعض اعوان بكر صدقي، ولم يكن قد عرف عن الرجل انه اساء الى احد في حياته .

ولم يكن لقب (العسكري) الذي الحق باسم (جعفر باشا) اشارة الى مسلكه وان كان عسكريا بل نسبة الى قرية (عسكر) التي ينتسب اليها بأصله، وهي قرية قريبة من مدينة كركوك. ويبدو ان الفريق بكر صدقي العسكري الذي قاد انقلاب سنة 1936 كان اصله منها ايضا، فصار يلقب نفسه بالعسكري عملا بالقول المصري المشهور: (مافيش حد احسن من حد) .

ولد في بغداد سنة 1885 وكان والده مختارا لاحدى محلاتها، ودخل المدرسة العسكرية التحضيرية فيها، ثم تخرج في (المدرسة الحربية) التركية في الاستانة، وارسل في بعثة عسكرية للتدرب في المانيا، فأقام فيها ثلاث سنوات، ثم عاد واشترك في حرب البلقان وجرح فيها. ولما انتهت تلك الحرب وظهرت نوايا الاتحاديين العنصرية انضم الى (حزب العهد العربي) وكان من انشط العاملين فيه .

ثم نشبت الحرب العالمية الاولى فعين مرافقا للاميرال الالماني (فوق سوشن) ومنح وسام (الصليب الحديدي) الالماني وكانت القيادة العثمانية العليا قد وضعت خطة للاستيلاء على مصر بمهاجمتها من الشرق والغرب في وقت واحد، فتولى الفريق جمال باشا (السفاح) قيادة الفيلق الرابع لمهاجمة مصر من الشرق بطريق قناة السويس، وعهد الى جعفر باثارة القبائل الطرابلسية في ليبيا للاغارة عليها من الغرب بطريق (السلوم).

ولكن كيف يصل جعفر الى ليبيا والبحر المتوسط يزخر ببوارج الحلفاء؟ تقرر ارسال جعفر في غواصة المانية من الدردنيل الى برقة، فذهب اليها ونزل الى البر بعد تبديل زيه، واجتمع بالسيد أحمد السنوسي واتفق معه على تدابير الحملة. ولم يكتف بذلك بل توجه الى مصر متخفيا، ودخلها لدراسة الحالة فيها، وعاد بعد ذلك الى تركية، فصدر الأمر بتعيينه قائدا عاما في جبهة «برقة» بعد ترقيته الى رتبة لواء، وكان



نجدة



فتحي صفوة

حامل هذه الرتبة في الجيش العثماني يحصل على لقب (باشا) تلقائيا، وسافر جعفر الى بيروت ثم استقل منها سفينة شراعية قاصدا سواحل برقة خلسة عن اساطير الحلفاء، وكان ذلك في اوائل سنة 1915 وقد استغرقت هذه الرحلة المثيرة ثلاثة اسابيع واجهت السفينة خلالها مخاطر عديدة ووصلت الى مقربة من (السلوم) فاسرع رجالها في تفريغ حمولتها من الاسلحة والذخائر، ولكن الحلفاء قبضوا عليها خلال عودتها واسروا نوتيتها، بينما كان جعفر ورجاله في ليبيا يعملون على تنظيم القوات النظامية والقبائل الطرابلسية التابعة للسنوسي .

وعلى الرغم من الخطة المتفق عليها بين جعفر وجمال بالهجوم على مصر من الشرق والغرب في آن واحد، فان جمالا لم يتقيد بهذا الاتفاق لاعتقاده بانه يستطيع ان ينال هذا الفخر وحده، ولم يشأ ان يشرك غيره فيه، بل استعجل الهجوم قبل ان يكمل جعفر استعداداته فكانت النتيجة ذلك الفشل الذريع الذي منيت به القوات العثمانية على قناة السويس .

اما جعفر فقد اسرع الى اجتياز الحدود المصرية بالقوات التي تمكن من تجهيزها وواصل زحفه في طريق الاسكندرية الى ان وصل (مرسى مطروح) فسحبت القيادة البريطانية قوات كبيرة من جبهة قناة السويس بعد ان هزمت قوات جمال باشا فيها، وجردتها على جعفر في جبهة (مرسى مطروح) وهاجمته من البر والبحر. واشتبك الجيشان بالسلاح الابيض وجرح جعفر بطعنة سيف، ثم أسر وجيء به الى القاهرة واعتقل في قلعتها .

وفكر جعفر في طريقة للهرب من القلعة، فعقد عدة بطانيات ببعضها متخذا منها حبلا، وتدلى في الليل من احدى النوافذ، ولكنه كان ضخم الجثة فلم تحتمل البطانيات ثقله، وانفرط عقد احداها وسقط جعفر على الارض واصيب بكسر في ركبته .

ولم تفارق جعفرا خفة روحه حتى في هذه اللحظة، وكانت صلاته بآسريه قد اصبحت ودية، فاخذ يلح على دفع قيمة البطانيات الممزقة، فاضحكهم واستطاع ان يلطف الجو، ويخفف من غضبهم فنقلوه الى المستشفى .

وفي هذه الفترة كانت الثورة العربية التي قامت في الحجاز في بدايتها وكان الضباط العرب يلتحقون بها من كل حدب وصوب، فقرر جعفر الانضمام اليها فسمح له بالسفر الى مكة بطريق البحر الاحمر، فلما وصلها الحق بالجيش العربي الذي كان مرابطا حول (المدينة المنورة) بقيادة (الشريف) فيصل وعين فيصل جعفراً قائدا عاما لقواته دون استشارة والده (الشريف حسين) مما اغضبه وجعله يأمر بعزله. فأبرق فيصل الى والده بأن في ذلك اهانة له لايقبلها، وانه سيتخلى عن مسؤولياته وينفض يده من (النهضة) اذا اقيل جعفر، فاضطر الحسين الى الموافقة ببرقية استرضى بها ولده .

واستولى (الجيش الشمالي) على العقبة واتخذها قاعدة حربية ثم سار شمالا حتى فتح دمشق. وقبل انتهاء تلك الحملة كان (الجنرال اللنبي) قد منح جعفر باشا وساما في مقر قيادته في (بير سالم) بفلسطين وسط حلقة من الرجال المنتمين الى الفرقة التي اسرته في مصر. وكان لاختيار هذه الحلقة بمثابة (حرس شرف) في ذلك الاحتفال وقع جميل في نفس جعفر، ولكنه مع ذلك حافظ على روح الدعابة التي اتصف بها طيلة حياته، فاصر على ان يحمل في هذه المناسبة (وسام الصليب الحديدي) الذي ناله من اعدائهم الالمان، وكان له ماأراد .

وبعد احتلال سورية عين جعفر حاكما لمنطقة (عمان) ثم حاكما لمنطقة حلب بعد سقوطها، ولما قامت الدولة العربية في سورية وتوج فيصل ملكا عليها عين جعفر كبيرا لمرافقيه، وبقي في هذا المنصب الى ان وقعت معركة ميسلون فترك سورية مع فيصل الى فلسطين ثم برحها معه قاصدا اوربا .

وفي هذا الوقت كانت الثورة الوطنية في العراق، ثورة العشرين التي قامت ضد الحكم البريطاني، قد اشتد اوارها، حتى حملت الانكليز على تغيير سياستهم في العراق، وتأسيس حكومة وطنية - في مظهرها على الاقل - فتألفت الحكومة الموقتة برئاسة السيد عبد الرحمن النقيب. وطلب الى جعفر العسكري، وكان قد وصل الى (بور سعيد) في طريقه الى اوربا مع فيصل، ان يعود الى العراق للاشتراك في تلك الحكومة وزيرا للدفاع، وهكذا اصبح اول وزير للدفاع في دولة العراق الحديثة، وبهذه الصفة كانت المهمة الاولى التي القيت على عاتقه انشاء جيش عراقي وطني تمهيدا لتأسيس دولة عربية واحتفظ جعفر بمنصبه هذا في وزارة النقيب الثانية ايضا .

ولما عقد مؤتمر القاهرة المشهور في اذار سنة 1921 برئاسة المستر تشرشل وزير المستعمرات البريطاني حضره جعفر العسكري مع السر برسي كوكس وفي هذا المؤتمر تقرر تأسيس الدولة العراقية ونصب فيصل الاول ملكا عليها .

وفي سنة 1922 عين جعفر باشا اول ممثل للعراق في بريطانية ولكنه استدعي الى بغداد بعد سنة واحدة، وعهد اليه بتأليف الوزارة فبقي في رئاسة الوزارة حتى آب 1923 ثم استقال منها فخلفه فيها ياسين الهاشمي، وعاد هو الى لندن وزيرا مفوضا للمرة الثانية، وعاد الى بغداد مرة اخرى فالف وزارته الثانية، وبعدها عاد الى لندن للمرة الثالثة فبقي فيها من سنة 1932 الى سنة 1934 .

وانتمى جعفر خلال اقامته في لندن الى احدى كليات الحقوق فيها، ودرس القانون واكمل دراسته ونال شهادته، وكان ذلك بطبيعة الحال بدافع من رغبته في الاستزادة من العلم، ولم تكن له بالشهادة حاجة بعد ان وصل الى اعلى منصب واصبح رئيسا للوزراء مرتين ووزيرا للدفاع خمس مرات .

واستدعى جعفر العسكري الى بغداد وعين وزيرا للدفاع في الوزارة التي الفها ياسين الهاشمي في اذار سنة 1935 وكانت هذه المرة الخامسة - والاخيرة - التي يتولى فيها هذه الوزارة التي احبها وخدمها مدة طويلة.

وفي اواخر سنة 1936 فاجأ بكر صدقي وزارة الهاشمي بانقلابه المعروف فقرر جعفر الخروج لمقابلة القطعات الزاحفة على بغداد، وكان واثقا انه سيستطيع بتأثيره الشخصي ان يثنيها عما تعتزمه، ويحبط محاولة بكر صدقي معتمدا على مايكنه الضباط له من محبة واحترام. ولكن بكر صدقي كان يعرف ذلك ايضا فلما بلغه خروج جعفر ارسل اليه من يقتله قبل وصوله الى مقر القوات خارج بغداد، وهكذا انتهت حياة الرجل بصورة روائية كما بدأت وكما كانت في معظم مراحلها وكان في الحادية والخمسين من عمره .

كان جعفر العسكري شخصية ظريفة ، وسياسيا مرحا، وصاحب نكتة، وتروى عنه قصص طريفة و(مقالب) متنوعة وكان بدينا مكتنز الجسم ذكيا كثير القراءة وقد جاء في التقرير السري الذي اعدته السفارة البريطانية عن الشخصيات العراقية لسنة 1935 والمحفوظ بدار الوثائق البريطانية في لندن الوصف الاتي :

«يتكلم العربية والتركية والكردية والارمنية والفارسية والالمانية والفرنسية والانكليزية. ضخم الجسم، متقلب المزاج بطبيعته، نزيه، حسن النية، ولطيف المعشر وان كان خاملا بدرجة لايواجه معها الحقيقة حينما تكون مزعجة ، ميال الى تبني موقف اقل مقاومة، وانتظار مافيه الخير. ليست له قدرة على الدسائس، ويخدع بسهولة، متكلم جيد، وتاكتيكي ممتاز (ولكنه ليس استراتيجيا) شجاع ويقظ في المعارك» .

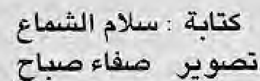
ولاشك ان سيرة جعفر العسكري واعماله يجب ان يحكم عليها بالقياس الى العهد الذي عاش فيه، وعلى ضوء الظروف السياسية المحيطة بالبلاد في ذلك العهد. بالاضافة الى علاقته الشخصية بنوري السعيد فقد كان متزوجا من شقيقته، كما ان زوجة نوري كانت شقيقة جعفر ومن الوفاء ان يذكر الرجل في ذكرى تأسيس الجيش العراقي .

وتحية تمجيد الى جيشنا الباسل المقدام بمناسبة عيده الحادي والستين بقيادة قائده الاعلى وراعيه الرئيس صدام حسين نصره الله واعز العراق والعروبة به ...

■ تحقيق

خالد الرحال :

تجسيد لتضحيات وبطولات العراقيين عبر التاريخ





نصب الجندي المجهول الذي ينهض بشموخ ليتصدر عاصمتنا الخالدة بغداد اصبح اضخم نصب عربي يجسد روح التضحية والفداء لدى الانسان العراقي المكافح من اجل استقلال بلده وامته والمقاتل العراقي الذي يمنح دمه وروحه ليروي عز الارض ويضيء دروب السماء، يستحق بالتأكيد كل التكريم والاعتزاز والحب .. وانه لجزء يسير من ذلك التكريم ومن المعاني الكبيرة للحب، ان يقوم على ارض العراق نصب ضخم للجندي المجهول، يمجد روح العطاء ويذكر الاجيال القادمة بالرجال الذين قهروا الشهور والسنين وانتصروا على اعدائهم الغاشمين، ولم يتسن ـ بسبب ظروف الحرب ـ الوقوف على هوياتهم .

البناء المقدس

● وبمجرد ان تنظر الى قاعدة النصب لابد ان تتذكر زقورة اور في الحضارة السومرية وتحس في نفس الوقت انها ليست منقولة نقلاً آلياً عن الاصل فهي مبنية وفق تصور عصري وتكسوها نقوش سومرية بسيطة . اما نهايات القاعدة فتشبه نصال الرماح او السيوف العربية .. ولكي يصل الزائر الى الضريح عليه ان يرتقي القاعدة العالية وفي ذلك ايضا عودة الى حضارة العراق القديمة، فالعراقيون كانوا اذا انشأوا بناءً مقدساً جعلوه يرتفع عن الارض حتى يرتقي الناس اليه بالسلالم ولأن الجندي المجهول رمز مقدس لكل الذين سقطوا دفاعاً عن ارضنا وشرفنا وكرامتنا فقد استحق ان يكون على مرتفع ايضاً .

الحركة الزوبعية

● والضريح الذي يضم رفات الجندي المجهول يقع على قمة شجرة مباركة جذرها في الارض وتلتف حولها السيوف العربية بشكل حلزوني وقد اراد الرحال بوضعه هذه السيوف بالشكل المذكور ان يؤكد على ان المقاتل العراقي لن يتخلى عن سيفه او يخذله ولا السيف يخذل المقاتل او يخونه بل انه يتبعه اينما ذهب، كما اراد ان يوضح حقيقة واقعة هي ان العراقيين ظلوا يقاتلون اعداءهم ويذودون عن ارضهم وشرفهم وكرامتهم منذ الحضارات الاولى ومازالوا كذلك وسيظلون الى مالانهاية ..

وهذه القطع النحتية لجميلة ترمز الى الستور والبراقع التي يضعها لناس على الاضرحة المقدسة وفاء لنذر او طلباً تحقيق حاجة ما وعادة تتجمع هذه البراقع والستور على الاضرحة مكونة طبقات عديدة من القماش .

نقوش سومرية

● القبة المعلقة فوق الضريح وهي ابرز اجزاء لنصب تقريباً هي اول جزء من اجزاء النصب فكر ه الرحال والقبة ترمز الى ترس المقاتل الذي سقط دفاعاً عن الوطن والترس لم يستقر على الارض لحد الآن رمزاً لاستمرارية التضحية وديمومتها .. والقبة مغلفة من الداخل بنقوش سومرية غاية في الجمال والابداع

زجاجه يدوي

● ومن فنون الحضارات العراقية القديمة وفن صدر الاسلام ينقلنا الرحال الى الفترة العباسية من خلال سارية العلم العراقيه المبنية على هيئة المأذنة الملوية الموجودة في الجامع الكبير في سامرا وهو شكل يمنحك شعوراً كبيراً بغنى الفن العربي الاسلامي .. وغير ذلك فان هذه السارية تشبه رمحاً مغروزاً في الارض بقوة (بارتفاع 42 متراً) ويلتف حوله العلم العراقي بالوانه الاربعة (الابيض والاسود والاخضر والاحمر) اشارة الى بيت مشهور في قصيدة للشاعر صفي الدين الحلي يقول :

«بيض صنائعنا سود وقائعنا
خضر مرابعنا حمر مواضينا»

وهذا البيت كتب بالبرونز وثبت فوق العلم الذي صنعت الوانه من الزجاج المعمول يدوياً والذي ينيره مايقارب الثمانمائة مصباح كبير

بانوراما وحدائق

● لابد ان نذكر ايضا ان النصب يحتوي على متحف كبير للاسلحة المستخدمة من قبل الجيش العراقي عبر تأريخه المديد والتجهيزات العسكرية والاوسمة والانواط والهدايا التي تقدمها الوفود العسكرية العالمية خلال زيارتها القطر والتي يطلع عليها يومياً المواطنون الذين يزورون النصب بعد ان تم افتتاحه للمواطنين مؤخراً .. والمتحف المذكور يقع في القبو الموجود تحت الضريح مباشرة وتحته تقع الغرف الكثيرة التي ستستخدم كمقابر والتي حصل الرحال على واحدة منها لتكون مرقداً له بعد وفاته .

● وعلى امتداد مساحة واسعة حول النصب، تمتد الحدائق الخضراء التي اوعز المسؤولون بجلب ترابها من جبهات القتال على حدود العراق الشرقية، ليستظل بافيائها ابناء المقاتلين والشهداء واحفادهم وعوائلهم .

● اما الفراغات الموجودة حول قاعدة النصب فقد اوعز السيد الرئيس القائد صدام حسين خلال احدى زياراته العديدة للمشروع بان تستغل بعمل بانوراما كبيرة تؤرخ معارك العراقيين ضد المعتدين والطامعين .

مجد الحاضر

● لقد أريد لهذا النصب الجميل والضخم ان يكون وساماً كبيراً على ارض وادي الرافدين التي يحبها العراقيون ويضحون بالدم والروح من اجل حمايتها من الاعداء الغادرين أيا كان شكلهم او جنسهم . كما انه رمز كبير للميلاد والجهاد والاستشهاد والخلود .







■ تحقيق

في غمرة الاستعدادات المكثفة للاحتفال بالذكرى 62 لتأسيس جيشنا الباسل وانشغال العديد من المؤسسات العسكرية بالتهيؤ للمشاركة الفعالة في الاحتفال بما يتناسب والمكانة المرموقة لقواتنا المسلحة الباسلة التي سطرت اروع الملاحم البطولية واعظمها في واحدة من اكبر ملاحم التأريخ هي ملحمة قادسية صدام،، التقت «الف باء» السيد قائد قوات الحدود في حديث عن هذه المسيرة الشجاعة.

قوات الحدود

آيادامينة لحماية حدود العراق

حسن محسن حسب
عفاف عبد الرحمن





مقاتلو الحدود من الانذار المبكر الى شرف المساهمة بمعركة العزة والكرامة

مديرية المرور العامة
قسم التنظيم والاساليب





دليل المواطن للمعاملات
الرئيسية في مكتب الاجازات
1981



يوزع مجاناً

■ تبسيط اجـراءات رخص القيادة وتطوير اساليب تعلم السياقة

■ لاول مرة:

جامعيون يتحولـون الى ضباط مرور!

د. امين عبد الوهاب
علي جواد عيسى

● واليـوم تزدهـر بغداد ككـل محافـظات العراق بالعمارة والحضـارة، على الرغم من الحـرب التي فـرضت علينا، وللمـرة الاولى منـذ وفـاة (هـرون الرشيد) نجد ان وراء عمرانها نفساً حاراً يستمد من دائرية بغـداد سخونتـه، ودراسات علميـة تهدف بنتائجها الى اعادة بهاء (مدينة المنصور) ..العاصمة التي احتضنت الخلافة التي طبقت شهرتها الآفاق..

وقد اصاب العمران الجسور والطرق بما يتلاءم والروح العصرية التي تريد الثـورة اسباغهـا على العاصمة. ويوجد اليوم كثير من قواعد المرور بعضها كان لابد من اصداره في سرعة وعجلة ازاء اكتظاظ الشـوارع بالسيـارات وابتكـرت الوان الاشـارات وقواعدها لضبط المرور وتسييره، ولكن بالرغم من ذلك مازالت الطرق تشهد الكثير من الحوادث المؤلمة، واليوم وقد توفرت لنا الطرق الرائعة بقيت امـامنا مشكلة السلامة، ومعرفة كيف نأمن على انفسنا من حوادث الطريق. وقد تم انشاء معهد المرور في عام 1978 ليتصدى وبعلمية لمشكلة السلامة تحت شعار رفـع الكفاءة المـرورية لحمـاية ارواح المـواطنـين وممتلكاتهم من مخاطر الطريق. وعلى هذا الاساس تم وضع شروط جديدة لانتقـاء المنتسبين لدوائـر المرور ليقوم المعهد برفع المستوى العلمي والعمـلي لهم تأمينا للقيام بالواجب على اكمل وجه. ويستعين المعهد بخبرات علمية مرورية في داخل دوائر المرور او في خارجها.

دراسات لحوادث المرور

● يقول السيد مدير المعهد مقدم المرور الحقوقي عبد الوهاب عبد الرزاق عن الدراسات العلمية التي يقوم بها بان جوهرها ينصب على تطوير اساليب عمل مديرية المرور العامة لتبسيط الاجراءات فيما يتعلق باصدار رخص القيادة وتسجيل المركبات، الى جانب الدراسـات التي تستهدف القضـاء على الاسبـاب المباشرة لحـوادث المرور، ومن هـذه الدراسـات، استعمال حزام الامان عند قيادة المركبات، وتطوير اسـاليب فحص اللياقـة الصحيـة لطالبي رخص القيادة، مستلزمات تطوير شروط المتانة والامانة في المـركبات ، تـطوير استخـدام اجهزة الوقـاية من الحرائق في المركبـات، وهناك دراسـة حول تـطوير التوعية المرورية لجميع قطاعـات المجتمع. ويقـوم المعهد بفتح دورات تدريبية متنوعة لمنتسبي الجهاز تستهـدف تطويـر خبـراتهم وتحـديث معلومـاتهم المرورية. ومن المؤمل ان تفتح خلال العام الجديد ولاول مـرة في القـطر دورة لخـريجي الجـامعـات لتأهيلهم للعمل كضبـاط مرور في مجـالات الادارة والاحصاء والاعلام والهندسة، وهذا الامر يصـور وبوضوح الاهتمام الكبير الذي توليه القيادة لتطوير الكوادر المرورية بعناصر مؤهلة علميا وتمتلك خبرة مرورية كافية والمعهد مستمر بتنظيم دورات تدريبية للعاملين في اجهزة المـرور تستهدف رفـع كفاءتهم وبصورة خاصـة في المركـز القومي للاستشـارات والتطوير الاداري والجامعة التكنـولوجية والمعهـد العالي لضباط قوى الامن الداخلي. ومن متـطلبات الدراسة في هذه الاماكن انه يقوم كل دارس بتقديم بحث باشراف اساتذة متخصصين يساعدونه على اتمام دراسته، ولدينا حاليا عشرة دارسين يقومون باعداد مواضيع هامة وجدية.. كاساليب السيطرة على قيادة المـركبات، تصـاميم الطرق وعـلاقتهـا بحوادث المرور، الاضرار الاقتصادية الناجمة عن حوادث المرور، السيطرة على حمولة المركبات....

تطوير اساليب السياقة

● سألنا السيد مدير المعهد عن التوجهات الجديدة التي ستستخـدمها دوائـر المرور بعـد استحداث الطرق العصرية في عاصمتنا؟ اجاب!

ـ تعتز مديرية المرور العامة بالجهود المبذولة من قبل الدوائـر المختصة وخصـوصا امـانـة العـاصمـة والمؤسسة العامة للطرق والجسـور لانشاء الطرق الجديدة وادامة الطرق القديمة وتوسيعها، وقد ادى ذلك الى مساهمة جذرية وفعالة لمعالجة الاختناقات المرورية التي كانت تحصل في شوارع بغداد، ويبذل رجال المرور جهودا كبيرة لوضع العلامات المرورية العصـرية عـلى الطرق العامـة وتخطيـط الشوارع وتحديد اتجاهات السير فيها. ويقوم المعهد بدراسات لتطوير اساليب تعليم السياقة وفتح دورات لاعداد مـدربي السياقـة، وتلزم مكـاتب تعليم السيـاقـة بالحصول على رخص لمدربيها بعد اجتيازهم دورات تدريبية خاصة باشراف المعهد مساهمة منه لتحديث انـظمة المـرور والحفاظ عـلى سـلامـة وممتلكـات المواطنين.

على مهلك!

حدد البيان رقم 12 لعام 1980 السرعة القصوى على الطرق الخارجية لسيارات الصالون...

الحد الاعلى للسرعة في طريق ذي ممرين نهارا 100 كم / ساعة

الحد الاعلى للسرعة في طريق ذي ممر واحد نهارا 90 كم / ساعة

الحد الاعلى للسرعة في طريق ذي ممرين ليلا 90 كم / ساعة

الحد الاعلى للسرعة في طريق ذي ممر واحد ليلا 80 كم / ساعة

● سيارات الحمل والباصات

الحد الاعلى للسرعة في طريق ذي ممرين نهارا 80 كم / ساعة

الحد الاعلى للسرعة في طريق ذي ممر واحد نهارا 70 كم / ساعة

الحد الاعلى للسرعة في طريق ذي ممرين ليلا 70كم / ساعة

الحد الاعلى للسرعة في طريق ذي ممر واحد ليلا 60 كم / ساعة

● وفي شوارع المدن وضواحيها

50كم / ساعة في الظروف الاعتيادية

30 كم / ساعة عند الاقتراب من ممـرات وتقاطع السكك

25 كم / ساعة عند المرور بالمدارس.

وحدد البيان رقم 7 لسنة 82 المرور في المحافظة بغداد كالاتي:ـ

في طرق السير السريـع 100 كم / ساعـة بضمنها طريق مطار صدام الدولي... على ان لايقل السير في هذه الطرق عن 60 كم / ساعة.

وفي الشوارع الاخرى 80 كم / ساعة (شارع 14 تموز، ام العظام، قناة الجيش وشارع الزيتون).



المقاتل العراقي في اعمال

حسين حسون

لوحة زاهية اطارها الوطن.. وكتلة شامخة تطال الشمس

«المقاتل العراقي» لوحة زاهية يؤطرها الوطن، ويمنحها صدقها واصالتها واشراقاتها وابعادها الروحية ايضا. وقد استلهم الفنانون والفوتوغرافيون، من جماليات وعنفوان هذه اللوحة، اعمالهم ومشاريعهم، حيث جسدت البطولة الفذة والاقتدار وعكست احتضان الطبيعة الخلابة لابنها اليقظ، الذي يحملها ببؤبؤ العين ويروي ارضها بدمه الطاهر، ويخلدها باستشهاده، دفاعا عن الكرامة والوجود والتاريخ الحضاري الشامخ.

● والفنان المقاتل حسين حسون، واحد من مصورينا الذين وظفوا عدساتهم لنقل ملاحم المجد على البوابة الشرقية للوطن العربي وعاشوا لحظات غنية، مع المقاتلين في المواضع الامامية وعلى السواتر، ليترجموا صدق الموقف ويخلدوا الفعل الاقتحامي العراقي، في لوحات ملونة تزخر بالحيوية وتتناغم مع ايقاع العطاء المشترك بين المقاتل والفنان في احضان العراق الناهض.

● عن مشاركاته في المعركة، وابرز اعماله الفنية التي حققتها عدسته، يقول:

- ينطوي التصوير الفوتوغرافي على وظيفة اعلامية وابداعية مشتركة لانه يخلد لحظة حقيقة لحدث تاريخي، بينما الفن التشكيلي ابداع تأملي او فن ينطوي على خيال، وقد كانت معركة قادسية صدام فرصة للمصورين العراقيين، لابراز قدراتهم الفنية وتطوير مهاراتهم واغناء تجاربهم الفنية والذاتية، اما بالنسبة لي فقد حملت المعركة مردودات ايجابية لاتحصى، حيث عشت مع المقاتلين اياما ولحظات حاسمة، فسجلت زهوهم وتفاعلت مع مشاعرهم الانسانية الحقة، كما اطلعت على بطولات فذة. وفي كثير من الاحيان كنت اتطوع لمرافقة بعض المجموعات القتالية لتصوير واجباتها البطولية الاستثنائية ومازلت احمل حرارة هذه اللحظات، واطمح ان يشارك مصورونا في توثيق الحياة اليومية للمقاتلين في الجبهة ونقل مآثرهم عبر لقطات فنية غنية بالانعكاسات والتأثيرات الروحية.

● ترى.. ماهي حصيلة المعارض التي شاركت فيها او اقمتها شخصيا عن المعركة وجند القادسية؟

- عندما عملت بدار المأمون للترجمة، استطعت ان احقق حصيلة طيبة من الاعمال والمعارض، الاول عن «القائد وجند القادسية» الذي قدمه السيد وزير الثقافة والاعلام هدية لدائرة التوجيه السياسي بمناسبة ذكرى تأسيس جيشنا الباسل في العام الماضي، والثاني «صور من المعركة» الذي اقمته ضمن فعاليات مهرجان الربيع، وشاركت في المعرض الشامل الذي نظمته الدار بمناسبة مرور عامين على معركتنا ضد قوات النظام الايراني، بالاضافة الى مشاركاتي في معارض الجمعية العراقية للتصوير.

ولابد من الاشارة هنا الى ان فن التصوير الفوتوغرافي في قطرنا قد خطا خطوات فنية واسعة، واستطاع ولاول مرة ان يدخل في تنفيذ الملصقات الفنية، ونتيجة ممارسة واسعة في هذا المجال فازت ثلاثة ملصقات لي في معرض التعاون التسليحي بين الكيان الصهيوني والنظام الايراني الذي نظمته وزارة الثقافة والاعلام، تم طبعها على نطاق واسع.

احمد عبد المجيد



لمحات عن مولد جيش العراق في يوم ذكراه الأغر

في السادس من كانون الثاني 1921، وقبل مضي اثنين وستين عاما من عمر الزمن ارسيت اولى ركائز المؤسسة العسكرية في العراق، بوضع الحجر الاساس لتشكيل الجيش الذي كان محروما منه على امتداد الفترة الطويلة التي اعقبت انهيار الدولة العباسية بسقوط بغداد «حاضرة الامة العربية» اثر الغزو البربري المغولي .

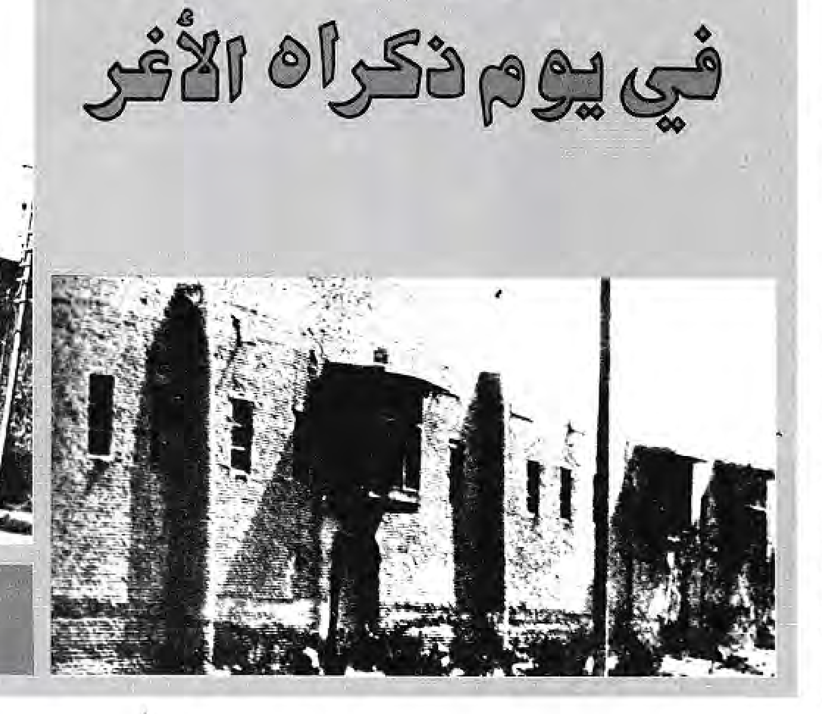
وفي مثل هذا اليوم الأغر بدأ العراق في بناء قدرته الذاتية، ليأخذ مكانه الطبيعي في عالم تتنازعه المطامع، ويهيمن القوي فيه على الضعيف.. فكان هذا الجيش الذي نعتز به، ونحييّ يوم مولده، ونبذل مافي الوسع لتنميته وتطويره والوصول به الى اسمى درجات الكفاءة القتالية والقدرة على كبح جماح الطامعين وصد قوى الغدر والشر والعدوان .

اخلاص وفداء

ولقد كان هذا الجيش، منذ ولادته ولما يزل، نسيج وحده تضحية واخلاصاً وفداء للارض التي ولد عليها ، والشعب الذي ترعرع بين احضانه، وللأمة التي ماتردد يوما عن التصدي لاعدائها بعزيمة الابطال وشمم الرجال.. الرجال. ولا غرو في ذلك وهو المعروف بين جيوش المنطقة وفي القمة منها كفاءة وانضباطا وتسليحا وتدريبا... بالاضافة للروح المعنوية التي تميزبها، وكانت سمة بارزة من سماته.

وجاءت ثورة السابع عشر من تموز 1968 لتصقل خصائصه ومواهبه ومزاياه بمبادئها وأهدافها، ولتضفي عليه الجديد فكرا وعقيدة، ولتحيطه بكل رعاية وعناية واهتمام، ولتجعل منه الجيش النموذج والقوة المعول عليها في التصدي لكل من تسول له نفسه الشريره بالاعتداء على العراق أو الاساءة له بأي شكل من الأشكال.. وليكون رأس الرمح العربي القادر على طعن القوى المعتدية والرامية لاذلال الأمة والنيل من سيادتها وتراثها الحضاري.

اننا اذ نحييّ ذكرى مولد هذا الجيش العتيد، وهو يخوض غمار حرب ضارية عاتية مع العدو الايراني العنصري ليذود عن شرف العراق وسيادته.. فانما نحييّ فيه الاصالة الوطنية والشهامة العربية، ونحييّ فيه روح التضحية والفداء، والاصرار على تحقيق النصر.



يوم مولده

ومن خلال هذه الذكرى.. وتوضيحا لمعانيها، وبما تضمنته من خلفيات تاريخية لابد من الاشارة اليها.. فثمة مايدعو لالقاء بعض الضوء على قصة نشوء هذا الجيش ومتابعة بداياته الأولى، وكيف تم تأسيس مقره العام، وتشكيل وحداته وصنوفه، تلك التي كانت نواته ومنطلقا لتطويره، والميادين التي استخدم فيها بشيء من الايجاز.. كما لابد من الاشارة الى تبادل الآراء حول اليوم الذي اختير ان يكون «يوم مولد الجيش» ومأأخذ في الاعتبار لاختياره دون غيره من الايام.. فلطالما كان اكثر من رأي .

وهنا، ثمة ماينبغي ان يقال حول ندرة المصادر

المعول عليها لاغناء موضوعات كهذه، والتي مازالت مبعثرة بين قلة مما كتب، والتي اهتمت بالعموميات دون التفاصيل.

في الخامس والعشرين من تشرين الاول 1920، وقبل تولي الملك فيصل الاول عرش العراق وجه المعتمد السامي البريطاني «برسي كوكس» الى السيد عبد الرحمن النقيب كتابا يكلفه فيه بتشكيل حكومة موقتة تحت اشرافه، فيما كان قد تم التفاهم من قبل حول اختيار من سيشغلون المقاعد الوزارية التسعة ومن ضمنهم السيد جعفر العسكري حيث اختير وزيرا للدفاع، فيما كان قد وصل الى بغداد في السادس عشر من ذات الشهر بعد استيلاء الفرنسيين على سوريا والاطاحة بالعرش الفيصلي.

وقد جاء تنسيب السيد جعفر العسكري لوزارة الدفاع انطلاقا من كونه احد ضباط الجيش العثماني، والذي تركه ملتحقا بجيش الشريف حسين ابان الحرب العالمية الأولى ليكون واحدا من قادته، ومن ثم في الجيش العربي السوري خلال تولي الملك فيصل عرش سوريا وحتى الاطاحة به..

وفي عشية استلام العسكري مهام منصبه كوزير للدفاع، تم تكوين ديوان وزارته من مستشار بريطاني هو الرائد «ايدي» Magar, I. Eadie - الذي كان يتقن اللغة العربية ومن ضباط الاستخبارات العاملين مع «لورنس» - ومن بعض السكرتاريين والكتبة المدنيين.. كما بدأ جعفر العسكري باتصالات شخصية - وغير رسمية - مع البارزين من الضباط العراقيين الذين مكثوا في العراق اثر انتهاء الحرب ولم يرافقوا القوات العسكرية العثمانية بعد انسحابها منه، والذين عادوا اليه بعد انتهاء تلك الحرب، للتداول واياهم حول الشؤون الخاصة بتأسيس جيش وطني عراقي.

وفي الثامن من تشرين الثاني أي بعد تشكيل الوزارة النقيبية الاولى باسبوع واحد اجتمع مجلس الوزراء بالمعتمد السامي البريطاني برسي كوكس، واقترح الاخير في هذا الاجتماع تشكيل لجنة برئاسة وزير الدفاع لتأخذ على عاتقها دراسة الشؤون العسكرية ووضع منهج ثابت لتشكيل جيش عراقي.

وتنفيذاً لهذا الاقتراح تألفت لجنة برئاسة الوزير وعضوية كل من السيد عزت باشا الكركوكلي وزير «المعارف والصحة» وكانت وزارة واحدة - علما بانه كان واحدا من ضباط الجيش العثماني الكبار، وبرتبة لواء، وقائدا لأحدى فرق الخيالة - ومن ضابطين بريطانيين احدهما من منتسبي الأستخبارات البريطانية وثانيهما من القيادة البريطانية العامة في العراق.. وتمخضت اعمال هذه اللجنة عن جملة مقترحات تركزت حول وجوب تنظيم هذا الجيش وتدريبه واكسائه وتجهيزه وفقا للنمط البريطاني.. والتي أقرها مجلس الوزراء فيما بعد.

تكوين المقر العام

وفي السادس من كانون الثاني 1921، جرى أول اجتماع رسمي لنخبة من الضباط العراقيين العاملين في الجيش العثماني من قبل، والذين الحقوا بديوان وزارة الدفاع ونسبوا للعمل في الدوائر الأربع التالية التي كونت نواة الوزارة وهيكلها الرئيسي:

دائرة الادارة والميرة
دائرة الحركات
دائرة الطبابة
دائرة الحسابات

وفي هذا الأجتماع الذي عقد في مبنى ديوان الوزارة - وهو مبنى كبير كانت تشغله احدى دوائر الأركان العثمانية - والمطل على نهر دجلة قرب الباب الشرقي، نوقشت عدة مسائل هامة، ومنها: اختيار الملابس - الرتب - العلاقات - اشارات الصنوف - الرواتب - الملاكات - وبما يتلاءم والمظهر العسكري الحديث مع الأخذ بالأعتبار بعض الظروف الأجتماعية السائدة يومذاك.

ويذهب بعض المتتبعين الى ان هؤلاء المجتمعين كانوا قد جابهوا صعوبات بالغة في اختيار المصطلحات والتسميات العسكرية بلغة عربية فصحى، اذ لم تكن ثمة تسميات عربية، اذ ذاك وانما كانت - ومنها الالقاب - بلغة تركية، وحتى الاقطار العربية الأخرى كمصر وغيرها لم تتخلص منها الا بعد فترة زمنية طويلة، ولماتزل بعض بقاياها ماثلة للعيان..!

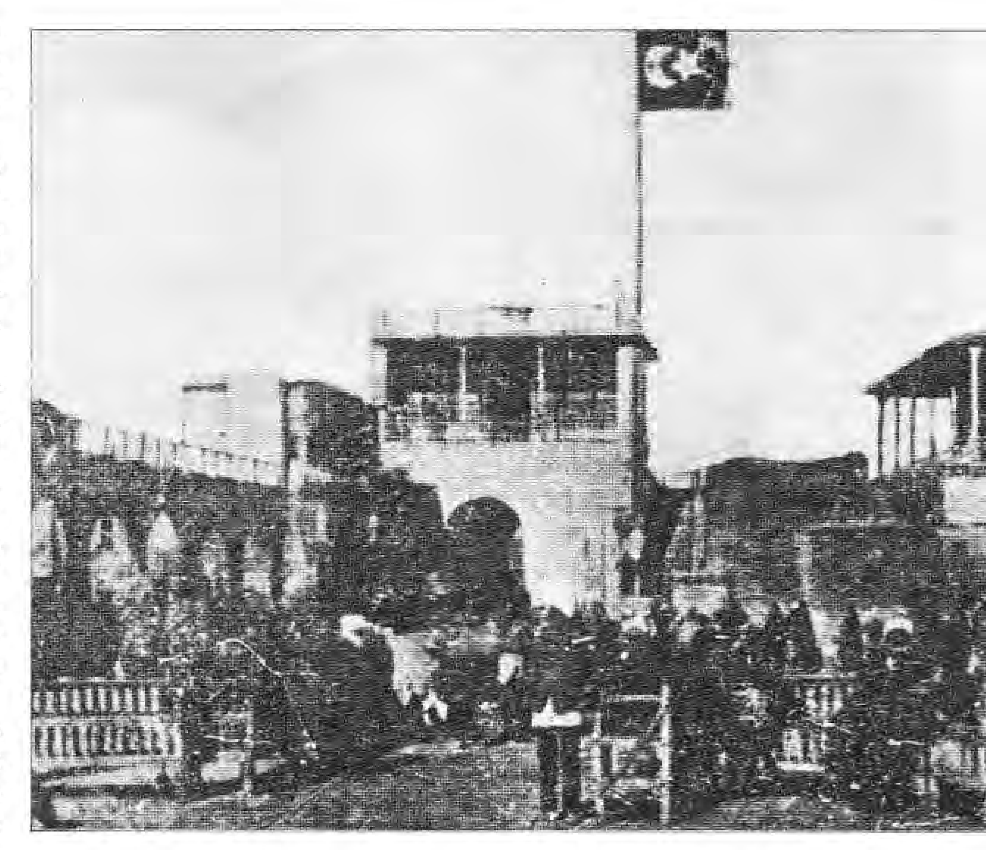
وفي هذا اليوم بالذات - السادس من كانون الثاني 1921 - اعتبر المقر العام للجيش العراقي مفتوحا على الصعيد الرسمي والعملي من خلال تكوين هيكله الأساسي والبدء بالعمل فيه.

لماذا السادس من كانون الثاني؟

في أواخر عام 1946، ارتأت وزارة الدفاع احياء ذكرى تأسيس الجيش العراقي والاحتفاء بمولده. وتباينت الأجتهادات حول الأعلان عن يوم معين يصح اعتباره كيوم للجيش وأعدت لجنة لهذا الغرض ولتقرير الوسائل والأساليب المناسبة لأحياء ذكرى هذا اليوم، فانتهى بها الأمر الى اقتراح السادس من كانون الثاني 1921 هو اليوم الأنسب انطلاقا من كونه يوم البدء في افتتاح اعمال المقر العام للجيش، وعلى نحو ماسبقت الأشارة اليه. وليكون يوم «يوبيله الفضي» بأنقضاء خمسة وعشرين عاما على مولده الأغر.. وكيما يكون الأجماع اكثر اتساعا على ماأنتهى الأقتراح اليه.. عرض هذا الأقتراح على نخبة من الضباط القدامى الذين اسهموا في تأسيسه، فأيدوه جميعا، وتم القرار عليه.

ولوضع ماأرتأته وزارة الدفاع في موضع التطبيق، ولتنفيذ ماكانت عازمة عليه.. رفعت الى سكرتارية مجلس الوزراء كتابا برقم د 53 / 10 / 2771 وتاريخ 26 / 12 / 1945 تخبرها فيه بقرارها على الأحتفال في السادس من كانون الثاني 1946 بمناسبة مرور ربع قرن على تشكيل الجيش العراقي بصفته العيد الفضي.. وتقترح عليها اعتبار هذا اليوم عطلة عامة للدوائر استنادا الى قانون العطلات الرسمية الرقم (21) لسنة 1945 باعتباره من المناسبات الوطنية الفريدة والتي قد لأيحتفل بها الا بعد مرور خمسة وعشرين عاما مقبلة وعندما يصار للأحتفال بعيده الذهبي.. وفي جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في 31/ 12 / 1945 تقرر اعتبار يوم الأحد المصادف 6/ كانون ثاني 1946 عطلة رسمية ومن ثم تقرر اعتبار هذا اليوم من كل عام عيدا

عبد النافع محمود



رسميا باسم «عيد الجيش العراقي» وشرع هذا القرار بالقانون رقم (4) لسنة 1960 .

تشكيل الوحدات العسكرية

بعد الانتهاء من تنظيم دوائر المقر العام للجيش العراقي، صدر نظام التطوع وبوشر العمل بموجبه في الأول من حزيران 1921 ، وخلال هذا الشهر تطوع 234 مواطنا عراقيا للخدمة في هذا الجيش، ثم تصاعد عدد المتطوعين حتى اصبح بالامكان تشكيل فوج المشاة الأول في بغداد بتاريخ 28 / تموز 1921 . والذي صدرت الارادة الملكية فيما بعد بتسميته «فوج موسى الكاظم» وتم اسكانه في 17 / آب 1921 في خان «الكابولي» الكائن في الكاظمية، وجرى نقله الى الحلة في 9 تشرين الأول من نفس العام..

وفي العاشر من آب 1921 شكل فوج المشاة الثاني، وفي السابع والعشرين منه شكلت كتيبة الخيالة الأولى في بغداد - والتي سميت كتيبة الهاشمي - ومن ثم تشكيل سرية نقلية وسرية خيالة الحرس الملكي وبطرية مدفعية وسرية نقلية ثانية .

اما بالنسبة لرفد الجيش بالضباط ابان عام 1921 ، فتشير بعض المصادر الى ان باخرة يونانية تدعى «مليت لويس» كانت قد وصلت البصرة في السادس من آذار 1921 وهي تقل مايزيد عن مائة ضابط عراقي وموظف كانوا مستخدمين في الجيش السوري، والذين سرحوا منه بعد احتلال الفرنسيين لسوريا، وآخرين كانوا مستخدمين في الجيش الحجازي كما جاء للعراق من مدينة حلب عن طريق البر عدد آخر من الضباط العراقيين.

ولما كان الضباط العاملون في الجيش والذين نسب تعيينهم فيه بحاجة الى تدريب موحد والمام بخصائص الاسلحة والمعدات التي جهزت قطعاته بها. والى دراسات عسكرية تتواءم مع المناهج التعليمية الجديدة - ذات الأصول البريطانية - ارتأى المقر العام ضرورة انشاء دار للتدريب العسكري.. ومن اجل تحقيق هذه الغاية تم فتح هذه الدار باسم «دار التدريب» في الرابع والعشرين من تموز 1921 بامرة المقدم الركن محمد امين زكي وقبل في الدورة الأولى من دوراتها (160) ضابطا وكان معظمهم ممن سبق تعليمه في الجيش العثماني والجيش العربي في الحجاز وسوريا ، وممن سبق له الانتماء الى المدرسة الحربية العثمانية باستانبول وتخرج فيها.

وبالنظر للحاجة الماسة الى هؤلاء الضباط، فقد قلصت مدة التدريب والتعليم في الدورة الأولى والحقوا بالوحدات والمقرات بين تشرين الاول 1921 وكانون الثاني 1922 ، واستمرت هذه الدار على فتح دورات متعاقبة على امتداد ثلاثة اعوام كانت ابانها المصدر الوحيد لرفد الجيش العراقي بالضباط .

التطور والتحديث

ومرت الاعوام تباعا.. والجيش العراقي الفتي ينمو عاما بعد عام، ولما يمض على تكوينه قلة من عقود حتى اصبح في مقدمة جيوش الاقطار العربية تدريبا وتسليحا وانضباطا عاليا، رغم السياسات المنحرفة الى اتبعها المتسلطون على الحكم ابان العهد الملكي المباد من خلال تسخيره في مهام ليست لصالح الوطن باية حال من الاحوال كالتهديد به لاسقاط الوزارات او الوصول الى مراكز السلطة ومواقع النفوذ.

وبالرغم من كل ماسبق.. فقد ظل هذا الجيش وفيا للشعب الذي هو منه.. وظل امثولة حية للنزاهة والوطنية والاخلاص والتفاني في خدمة العراق والوطن العربي الكبير.. حتى اذا ماانبثقت الثورة المجيدة في تموز 1968 كان هذا الجيش ملتفاً حولها، حريصا عليها، محافظا على اهدافها ومكاسبها وانجازاتها .

ومن هذا المنطلق، لم تدخر قيادة الحزب والثورة جهدا ومسعى حثيثا من اجل تطويره فكرا وعقيدة.. وتوسيع تشكيلاته كماً ونوعاً.. وتجهيزه باحدث الاسلحة والمعدات وتزويده بالمتطورة والمتقدمة منها.. فاضحى خلال فترة قصيرة - هي عمر الثورة - من ابرز الجيوش قدرة على خوض المعارك والحروب، ولعل في مواصلته التصدي للغزو الخميني على امتداد سبعة وعشرين شهرا، وبازاء «خامس جيش عالمي» - كما يقولون - مايقيم الدليل القاطع على قدراته الفذة ومستواه الرفيع .

المسؤوليات والمهام

يصح القول بان ليس ثمة جيش كلف بمهام تجاوزت حدود اختصاصاته وماعد لاجله اصلاً، كمثل الجيش العراقي، فعلى الصعيد الداخلي كلف بالمهام التالية :

● حماية الأمن الداخلي بتصديه الشجاع للجيوب العميلة وقمع محاولات التمرد والعصيان، والتي كثيرا ماعرضت امن العراق للمخاطر وعدم الاستقرار .

● درء الفيضانات التي كانت تهدد على امتداد عشرات الاعوام بغداد ومدناً اخرى من مدن العراق، وحال دون تعريضها للغرق وماقد ينجم عنه من كوارث ودمار .

● مكافحة اعمال التهريب التي نشطت في المناطق الحدودية ابان بعض الاعوام .

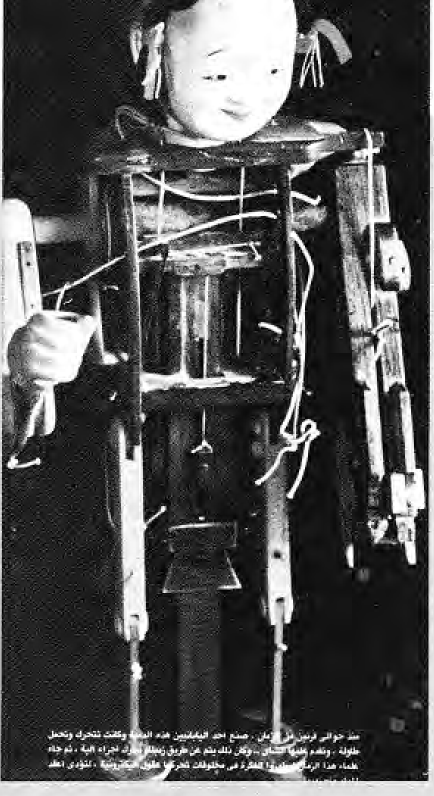
● كبح جماح بعض الساسة المحترفين باكراههم على التخلي من مراكز السلطة ابان العهد الملكي، ومن ثم الاطاحة بهم

هذا الى جانب ما كلف به من مهام وطنية اخرى كمكافحة الآفات الزراعية والاسهام في بعض مشروعات التنمية والاعمار.. وهي مهام مشرفة وان لم تكن من صلب واجباته الاساسية .

اما على الصعيد القومي، فقد تمثلت باسهامه الكبير في مجابهة العدوان الصهيوني اللئيم في عام 1948 وعام 1967 وعام 1973 والتي انجز ادواره البطولية فيها بجرأة واخلاص ووفاء .

ذلكم هو الجيش العراقي.. جيش الامة العربية جمعاء، وجيش العقيدة والمبادىء والأمل الوضاء.. والذي يخوض الآن، ومنذ اكثر من عامين حربا ضارية في تصديه للغزو الايراني التوسعي العنصري، ويقف كالطود الأشم بوجه السموم الخمينية الصفراء على البوابة الشرقية للوطن العربي ليحمي شرف الشعب، ويصون السيادة الوطنية، ويذود عن كرامة الأمة وتراثها الحضاري .

تحية اجلال واكبار لجيش العراق في يوم مولده الأغر.. ولكل من اسهم مخلصا في خدمته.. والرحمة والرضوان والخلود لشهدائه الابرار .



منذ حوالي قرنين [illegible] الزمان، صنع احد اليابانيين هذه الدمية وكانت تتحرك وتحمل طاولة، وتقدم عليها الشاي... وكان ذلك يتم عن طريق [illegible] اجزاء الية، ثم جاء علماء هذا الزمان [illegible] الفكرة في مخلوقات تحركها عقول الكترونية، لتؤدي اعظم



تحقيق علمي

مصير الارض



* حب المعرفة سيظل عميق الجذور في النفس البشرية والى الابد طالما استمرت على وجه الارض، والبحث عن المعرفة يظل الشيء الاساسي، وفي هذا الصدد يقول كارل ساجان: «ان غريزة الاستكشاف متواجدة في اعماقنا وربما تكون جزءً هاما فيما حققناه كجنس بشري.»

وقد ادى حب المعرفة والبحث عنها بالبشرية الى مفترق طريقين متناقضين تماما، فقبل اربعين عاما اطلق «ابو القنبلة الذرية» ـ اوبنهايمر ـ صيحته المدوية «ياإلهي ماذا صنعت» عندما توصل الى انتاج اول قنبلة ذرية ثم وقف يرقب ماتحدثه من دمار اثناء تجربتها في صحراء ترينتي بولاية نيومكسيكو وهاله ماراى فصرخ! واليوم تعيد البشرية تلك الصيحة ولكن بكلمات اخرى «ياالهي ماذا صنعوا بنا؟» فالبشرية في محنة لانها تقف على شفا هاوية سحيقة تكاد تتردى فيها، فقد اضيف الى القنبلة الذرية اسلحة اكثر فتكا ودمارا هي القنبلة الهيدروجينية واشعة الليزر الزرقاء ـ الخضراء التي تحاكي في ظاهرها وداعة الاشنات البحرية.

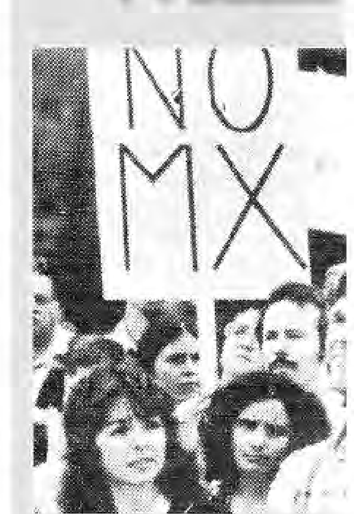
الطريق الآخر المفضي الى مفترق طريقي البشرية والذي ادى اليه حب المعرفة والبحث عنها هو مايسمى اليوم «بضاعة الفضاء» التي اعطت نتائج باهرة في مجالات الصناعات الالكترونية وافران «الموجات الصغرى» والاذاعات المرئية المباشرة بواسطة الاقمار الصناعية، وسوف تتأتى المزيد من الثمار كلما ازداد تقرب العلماء من المعرفة وكلما ازداد فهمهم لنظام المجموعة الشمسية. فالتكنلوجيا التي استخدمت في صناعة «فويجر» وتغذيتها بالمعلومات، يمكن استخدامها في تشغيل الانسان الآلي ليحل محل الغطاس البشري في المناطق العميقة الخطرة، وكذلك فان معرفة حالات الجو والحالات الطبيعية للعوالم البعيدة، ستؤدي بالانسان الى ان يتعلم كيف يبذل جهدا اكبر للعناية بكوكبه الارضي.

وعبر هذه الصفحات نطالع تقريرين قمنا بجمعهما من مصادر مختلفة وهي تعرض وبوضوح لهذين الطريقين المتناقضين وتدلل بما لايقبل النقاش على الدورين المزدوجين المتناقضين اللذين تتقمصهما البشرية في سعيها وراء المعرفة وحبها المتأصل في الاعماق.

المحرر العلمي



الحرب القادمة.. كيف يكون شكلها؟؟



● عندما اعلن الرئيس الامريكي ريغان عن رغبة ادارته بنصب (100) صاروخ عابر للقارات من نوع (M.X) عمت التظاهرات معظم اقطار اوربا والعالم لتندد بهذه النية السوداء، تماما كما حدث يوم اراد نشر قنابل النيوترون وعارضه في ذلك حتى حلفائه في حلف (الناتو). غير ان ريغان وبسبب كبر سنه، اصبح ثقيل السمع، فلم يعر اهمية لصيحات الراي العالمي المدوية، واعلن مجدداً عن اتجاه ادارته لتخصيص ميزانية ضخمة تنمو بنسبة (11) بالمائة من عام لاخر للاسلحة الفضائية تحسباً لمواجهة فضائية مقبلة. ويرى البنتاغون الامريكي الذي يراقب وباهتمام شديد رحلات المكوك الفضائي (كولومبيا)، بأن هذه الرحلات التي تحمل صنعة «العلمية»، انما هي وسيلة لاحتلال (اكبر مساحة) ممكنة من الفضاء الواسع، من اجل ترسيخ «المبادأة» في الجانب الامريكي في اية حرب مقبلة... ويزمع البنتاغون سعياً وراء هذه الغاية الى تجهيز المكوك الفضائي بصواريخ تطلق من الفضاء.

وانسياقا مع تيار احتلال الفضاء وتاكيدا للرغبة الزائدة بالاستقلال العسكري الفضائي، انشات ولاول مرة قيادة عسكرية خصص لها اكبر الحصص في ميزانية البنتاغون لتحسين وتطوير النظام الامريكي من الاقمار الصناعية العسكرية التي تم ربط البعض منها مع مراكز المراقبة الارضية، وبوشر بتجهيز هذه الاقمار باشعة الموت (الليزر) التي ينظر اليها كسلاح للمستقبل اكثر دمارا. ولا ينبع هذا الاهتمام من القلق على نشوب حرب فضائية فحسب بل يتعدى ذلك الى تقديم العون للقوات الارضية. ويؤكد العقيد (هنري) مساعد قائد القوات الفضائية هذه الغاية بتصريحه: اذا عرف الجندي او البحار او الطيار موضع قدمه بالنسبة لقوات العدو فان فرصته تزداد بالحياة والنصر.

اسطول فضائي

وهكذا يخطط البنتاغون لانشاء اسطول فضائي يعتبر الاول من نوعه يتمكن من الكشف عن القاذفات السوفيتية بالطاقة الحرارية، وقد بدأت فعلا التجارب الاولية لصنع مثل هذه الاقمار التي تعمل بالطاقة الحرارية. ومثل هذه الاقمار تنتج الفرصة لاطلاق صواريخ تبلغ سرعتها ثمانية اضعاف سرعة الصوت لتدمير القاذفة السوفيتية بأسرع ما يمكن، كذلك تزود هذه الاقمار القوات الارضية بصورة تفصيلية عن تحصينات العدو القريبة.

الاقمار تتابع حاملات الطائرات

وبالمقابل، لم يبق الاتحاد السوفيتي خارج حلبة سباق التسلح، فهو يملك حاليا قمرين صناعيين يتتبعان اثر حاملات الطائرات الامريكية، واذا ما نشبت الحرب، يقوم القمران بتوجيه الصواريخ الكفيلة بتدمير حاملات الطائرات.

وتمتلك القوتان العظميان مجموعات اخرى من هذه الاقمار، وتخطط امريكا لوضع (18) قمرا من طراز (نافاستار) للحصول على معلومات دقيقة يستفيد منها قادة الوحدات الارضية، وبوسع هذه الاقمار (البحرية) توجيه الصواريخ التي تطلق من الغواصات بمسار دقيق (حتى في الظلام) كي تصيب الاهداف المعادية.

وهكذا تتوضح الصورة، فصواريخ (نافاستار) تعتبر في وجهة النظر العسكرية، التطبيق العملي الاول لمبادئ الحرب الفضائية القادمة، ويوضح العميد (راندولف) قائد ابحاث الفضاء التابع للقوة الجوية الامريكية بأن عام 1988 سيشهد وضع الاقمار الثمانية عشر في مداراتها لتمكين السفن والطائرات والوحدات الارضية الاخرى من تدمير اهداف العدو بسرعة خاطفة وباقل الخسائر الممكنة. ومن العمليات الاخرى التي تقدمها هذه الاقمار تسجيلها لاي انفجار نووي في الفضاء وتحديد مكان وقوعه ووقت حدوثه بدقة تصل الى مليون جزء من الثانية، وتزويد القادة بالموقف الحاصل.

650 قناة اتصال

والجيل الثالث من الاقمار الصناعية التي بوشر بوضعها في مداراتها من قبل البنتاغون توفر اكثر من (650) قناة اتصال بين قادة السفن والوحدات الارضية وطواقم القاذفات، وتؤمن كذلك الاتصال بين الاقمار نفسها. فاذا ما سجل قمرا حركة في الغيوم فوق حقل للصواريخ، فبدوره يقوم بارسال موقع الحركة الى قمر تجسسي والذي عليه تصوير المنطقة.

وتستخدم المركبات الفضائية المقبلة، اشعة الليزر (الزرقاء - الخضراء) للتوغل داخل المحيطات والاتصال مع الغواصات وهي راسية في الاعماق بدلا من نوعية الاتصال الحالي الذي لايتم الا بصعود الغواصة الى منطقة قريبة من سطح الماء مخاطرة بأحتمال اكتشاف موقعها. وتدخل اقمار المراقبة ضمن البرنامج العسكري الفضائي الامريكي وتكون مداراتها على بعد (100) ميل من سطح الارض لتقوم بتسجيل اي هدف فضائي او ارضي مهما كان صغيرا.. لتمكين الوحدات الارضية من اجهاض المحاولات المعادية، وهناك اقمار صناعية مهمتها السطو على الرسائل التي تبث بالراديو.. وبامكان هذه الاقمار الكشف حتى عن الرسائل المبثوثة على اقصر الموجات (المايكرويف).

وبدوره يخطط الاتحاد السوفيتي لاقامة مستعمرات مأهولة في الفضاء وارسال رواده لاطول فترة ممكنة الى هناك، ومن المهم للطرفين تجنيب طواقم المركبات الفضائية الهجوم المباشر عليها فالسوفيات يملكون اقماراً تستطيع مهاجمة الاقمار الامريكية المأهولة او غير المأهولة بسرعة خاطفة وتدمرها، وبالمقابل تستطيع الاقمار الدفاعية الامريكية، الموجودة في مدارات بعيدة جداً الحد من خطورة الاقمار السوفيتية.

كل هذه الحقائق تشير وبوضوح الى ان العالم مقبل على حرب مغناطيسية تحاكي افلام حرب النجوم التي كانت اسطورية.

نرمين المفتي



كان الانسان، ومنذ بدء الخليقة، ينظر للشمس والقمر والنجوم، منبهرا بما يرى والى حد التقديس والتأليه.. ويحدثنا القرآن الكريم عن ابراهيم عليه السلام ابي الانبياء في هذه الآيات الكريمة «فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي، فلما أفل قال لاأحب الآفلين، فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي، فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين، فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي، هذا اكبر، فلما افلت قال ياقوم اني بريء مما تشركون، اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنامن المشركين».

علم الفلك

ومن هذا الانبهار نشأ علم الفلك، وكان من اقدم العلوم الانسانية.. كما كانت معابد الأمم القديمة في مصر وآشور والصين والهند واليونان تحمل رسوما وضعها الفلكيون القدماء، ثم كان لعلماء المسلمين دور بارز في علم الفلك حين ترجموا الكثير مما تركه علماء اليونان وأضافوا نظريات لها اهميتها في تطور هذا العلم كمثل الخوارزمي والبيروني وابن الهيثم.. وغيرهم.

على ان علم الفلك بمعناه الحديث لم يبدأ إلا منذ عهد النهضة الاوربية وعلى الأخص منذ اختراع التلسكوب، ثم جاء العصر الذي نعيش فيه فأخترع الانسان الصاروخ العابر للغلاف الجوي للأرض والمتجه نحو مسافات بعيدة في الفضاء.. ومن ثم اطلاقه.. «سفناً» صغيرة ثبتت بعضها في الفضاء في أمكنة محددة منه لفترة من الوقت، فيما يدور بعضها حول الأرض مرة كل ساعة ونصف ساعة.. ثم اخذت هذه «السفن» تكبر كلما زادت قوة تلك الصواريخ فصارت تحمل رجلا ورجلين وثلاثة رجال، وتدور بهم حول



الأرض، بآلاتهم الخاصة، واحيانا معملا كاملا يتصلون بواسطته بالأرض في اثناء دورانهم حولها.

ومن هنا بدأ رواد الفضاء وبالآلات التي تحملها سفنهم ينظرون الى الأرض، فيتبادلون الحديث مع سكانها، ويتلقون منهم ويرسلون اليهم الاشارات والكلمات، ويلتقطون عبر هذه المسافات الشاسعة صورا لها بكاميرات التصوير فيما تتراوح المسافة بينها وبين الأرض ما بين ستمائة كيلو مترا للسفن المخصصة لالتقاط صور الأرض وستة وثلاثين الف كيلو مترا للسفن الثابتة المخصصة للاتصالات الفضائية، فيما يدور رواد الفضاء حول الأرض في مدار يبعد حوالي ثلاثمائة كيلو مترا.. ومنذ ذلك التاريخ الذي لم يمض عليه اكثر من ربع قرن صار الفضاء الخارجي متصلاً اتصالاً مباشرا بحياة الناس على الأرض.

تكنولوجيا الفضاء

- فعن طريق الفضاء الخارجي نشأت وتطورت تكنولوجيا «الاتصالات» بواسطة سفن الفضاء.. هذه السفن تتلقى الكلمات والاشارات والصور من مكان ما في الأرض، وتبعث بها الى مكان آخر في اقصى الأرض.. وبهذا صارت هي الوسيلة الاساسية في الاتصالات التلفونية عبر المسافات الشاسعة كما صارت الوسيلة الوحيدة لكي ينقل التلفزيون صورة احداث ومشاهد تقع في نفس الوقت على بعد آلاف من الأميال.

- وعن طريق الفضاء الخارجي، حلت سفن الفضاء الخارجي محل النجوم في اعتماد ملاحي السفن في تحديد مكانهم وسط المحيطات والبحار اذ ينظرون من داخل سفنهم الى شاشة امامهم تنقل اليهم من سفن الفضاء على وجه الدقة الموقع الذي هم فيه والاتجاه الذي يؤدي بهم الى المكان الذي يريدون، فيما كان ربان السفينة من قبل يرصد الكواكب بمنظاره ليرى أين هو وعلى اي اتجاه ينبغي له الابحار.

- وعن طريق الفضاء الخارجي صارت سفن الفضاء تنقل ليل نهار صور التقلبات الجوية وترسلها الى الأرض، فيترجمها المختصون الى خرائط وجداول تعرف بها حالة الطقس السائدة في كل اقليم من العالم وما ينتظر ان يطرا عليه خلال بضعة ايام قادمة.

- وعن طريق الفضاء الخارجي ظهرت التكنولوجيا المعروفة بأسم «الاستشعار عن بعد» والتي تعنى بتصوير البيئة الأرضية التي يعيش فيها الانسان في صور متلاحقة تكشف عما يطرا فيها من تغيرات، وللكشف ايضا عن بعض موارد الأرض وموارد البحار وما فيها من معادن وثروات.

مجهودات متطورة

اهتمت الأمم المتحدة ببحث وتقنين العلاقات الدولية في ميدان الفضاء الخارجي، فافضى ذلك الى قيام «معاهدة الفضاء الخارجي» في عام 1967، ثم تلتها اربع اتفاقيات أخرى، وها هي على وشك الانتهاء من اتفاقيتين أخريين عن «الاستشعار من بعد» وعن «الاذاعات المباشرة من الفضاء».

والى جانب النشاط الذي تقوم به لجنة الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي ولجنتاها الفرعيتان المختصتان بالشؤون الفنية والشؤون القانونية والتي تتكون كل منها من ثلاث وخمسين دولة.. عقدت الأمم المتحدة في عام 1968 أول مؤتمر دولي للفضاء الخارجي بهدف تبصير الدول - ولا سيما النامية منها - بما يمكن ان تؤديه تكنولوجيا الفضاء الخارجي في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وميادينها.

وقد مضى على هذا المؤتمر خمسة عشر عاما تطورت فيها تكنولوجيا الفضاء الخارجي تطورا كبيرا، كما تعقدت فيها حلول بعض المشكلات السياسية والقانونية الخاصة بالعلاقات الدولية في هذا المجال رغم ان معظم دول العالم لم تعد تنظر الى هذا الفضاء نظرة المتفرج المندهش وانما بدأت تشارك في بعض تطبيقاته، وتواكب تكنولوجياته بجدية واهتمام.

فمؤسسة الاتصالات بواسطة سفن الفضاء المعروفة باسم «انتلسات» والتي بدأت منذ انشائها في سنة 1964 بمشاركة احدى عشر دولة.. وانتهت الآن بمشاركة (160) دول اصبحت اعضاء فيها.. وفيما بدأت هذه المؤسسة عملها بسفينة فضاء واحدة كانت تعمل فوق المحيط الاطلنطي، اضحت الآن تملك (13) سفينة فضاء تغطي العالم كله وتملك الدول المشاركة فيها (240) محطة استقبال ارضية اقامتها في اراضيها.

وهنا تجدر الاشارة الى ان هذه المؤسسة العالمية التي كانت قد بدأت عملها بـ(75) خطا من خطوط الاتصال التلفوني تعمل الآن بأكثر من (000 / 20) خط تلفوني، وفيما كان الايجار السنوي للدائرة التلفونية في عام 1965 مبلغ (00 320) دولاراً صار ايجارها السنوي في عام 1981 مبلغ (4680) دولار رغم ارتفاع الاسعار وزيادة نسبة التضخم المالي خلال الفترة بين هذين العامين.

وبالاضافة لما سبق، فقد نشأت منظمات اقليمية للاتصالات الفضائية اهمها «منظمة انترسبوتنيك» التي تخدم الاتحاد السوفيتي ودول أوربا الشرقية.. و«منظمة آراب سات» التي تخدم المنطقة العربية عندما تبدأ عملها بسفينة الفضاء التي ستطلق في غضون هذا العام.. بالاضافة لاندونسيا التي تستخدم سفينة فضاء للاتصالات الداخلية والتي ربطت بواسطتها مايزيد عن مائتي جزيرة بشبكة من الاتصالات التلفونية.. والهند التي هي في طريقها الى استخدام سفينة فضاء امريكية للاتصالات الداخلية والتي ستغذي بها اجهزة التلفون في ارجاء اراضيها.. والمملكة العربية السعودية التي ترتبط اطرافها بشبكة تلفونية تستخدم السفن الفضائية التي تمتلكها مؤسسة انتلسات.

وفي مجال الارصاد الجوية، تشرف منظمة الارصاد الجوية العالمية - وهي احدى الوكالات المتخصصة في منظمة الأمم المتحدة - على شبكة دولية تستخدم سفن فضاء امريكية ويابانية وأوربية وسوفيتية، وتقوم بمتابعة المتغيرات الجوية والتنبؤ بحالة الطقس ومن ثم تزويد جميع بلدان العالم بمعلومات مسبقة عنها لتبثها في نشراتها الصحفية والتلفزيونية والاذاعية.

وفي مجال «الاستشعار عن بعد» - وهي.. احدث فروع تكنولوجيا الفضاء - فقد بدأت الولايات المتحدة الامريكية منذ عشر سنوات بناء وارسال سفينة الفضاء التي عرفت باسم «لاندسات» والمزودة بأجهزة خاصة لتصوير البيئة الأرضية.. ويومها سارعت كثير من الدول الى انشاء محطات أرضية تتلقى هذه الصور، وتقوم بتحليلها وتفسيرها والافادة منها بما يتصل باعمالها التنموية الاقتصادية كمثل مسح الأراضي ورسم الخرائط وتخطيط المدن والطرق وما يتعلق بالمشروعات الزراعية واستصلاح الأراضي ومصائد الاسماك وغيرها.. ومن اجل هذا فهناك (110) دول في انحاء العالم تشارك في مشروعات الاستشعار من بعد بصورة وبأخرى، الى جانب (75) دولة تستخدم المعلومات التي تجمعها لاندسات من خلال تعاقدها مع الولايات المتحدة الامريكية التي تزودها بهذه المعلومات..

استخدم تكنولوجيا الفضاء

يصاحب استخدام تطبيقات الفضاء الخارجي بعض المشكلات، وهي مشكلات تتعلق بالصعوبات الفنية والعملية التي تواجهها الدول النامية في الاستفادة منها، وخاصة فيما يتعلق بندرة الخبراء المدربين في هذا المجال. ولذا فان معظم دول العالم الثالث تقتصر مشاركتها في تطبيقات الفضاء الخارجي على مجرد اقامة محطة ارضية لاستقبال الاذاعات المرئية اوللاتصال التلفوني، او تقتصر هذه المشاركة على عقد اتفاق مع دولة تعمل في مجال «الاستشعار من بعد» او انشاء محطة ارضية تستقبل الصور التي تلتقطها سفن الفضاء وتحللها وتفسرها.. ومثل هذه المشاركة المحدودة لايمكن ان يكون لها دور ايجابي في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية على نحو فعال، وهو، مايدفع الدول النامية للاعتماد اكثر مما كانت عليه من قبل على الدول الصناعية المتقدمة في هذا الشأن.

وهناك مشاكل متعلقة بالجوانب السياسية والقانونية لاستخدام تكنولوجيا الفضاء الخارجي، وخاصة في ميدانين هما «ميدان الاستشعار من بعد» و«ميدان الاتصالات المباشرة» التي تغذي التلفزيون مباشرة دون محطة استقبال تمكن الدول من مراقبة ما يذاع من برامج تلفزيونية، ولا سيما المتعلق منها بالمسائل العسكرية والتسليحية.

التطور التاريخي لتكنولوجيا الفضاء

وفي خاتمة هذا التقرير لابد من عودة لابرز النشاطات الفضائية في ميادين تكنولوجيا الفضاء خلال ربع قرن والانجازات التي تحققت في هذا المجال:

● ففي تشرين الاول من عام 1957 اطلق الاتحاد السوفيتي التابع الاصطناعي «سبوتنيك - 1» وكان اطلاقة فاتحة عصر الفضاء.

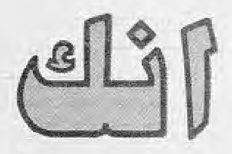
● وفي عام 1961 كان أول انسان يدور حول المدار الثابت للأرض المواطن السوفيتي «يوري غغارين» وقد عاد بسفينته الفضائية «فوستوك - 1» بعد دورة واحدة حول الأرض استغرقت 100 دقيقة.

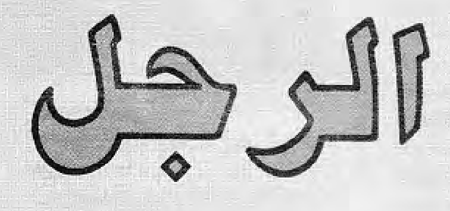
● وفي عام 1965 اطلقت الولايات المتحدة الامريكية التابع الأرضي الاصطناعي «انتلسات - 1» لاتاحة الاتصالات الدولية عن طريقه.

● في عام 1969 حققت الولايات المتحدة الامريكية انزال اول رجل على سطح القمر، وقد قضى ملاحا سفينة الفضاء «ابولو - 2» 21 ساعة على سطح القمر وارسلا صورا تلفزيونية من هناك الى الارض وعادا بعد ثمانية ايام مع عينات من القمر.

● في عام 1974 اطلقت الولايات المتحدة الامريكية التابع الارضي الاصطناعي للتكنولوجيا التطبيقية «اتس - 6» لاجراء التجارب على البث التلفزيوني المباشر. ويستخدم هذا التابع في تجارب البث الى اجهزة استقبال لاغراض تربوية وطبية وثقافية في الولايات المتحدة والبرازيل والهند.

● في عام 1979 اطلقت الولايات المتحدة واليابان والوكالة الأوربية للفضاء خمسة توابع مدارية للارصاد الجوية.





عثرت على هذه القصيدة لشقيقي المرحوم الياس قنصل، الشاعر العربي السوري المغترب في الارجنتين، وهي مهداة إلى القائد العربي العظيم شعاع الثورة العربية وسيفها صدام حسين واني اخص بها مجلة «الف باء» الغراء تقديراً واعتزازاً!
يوسف قنصل / الارجنتين.

نصر من الله بالامجاد مكتمل
تبارك الحق لاترديه لاغية
يشيد في كل يوم الف حادثة
سل الطواغيت هل اجدت مآثمهم
سادوا زمانا، وما كانت سيادتهم
وكل باغ جبان في دخيلته
اما تراه وراء الليل مستتراً
ولاتدانيه ممن حوله ثقة
يعيش في عالم لا امن داخله

••••••

القادسية عادت بعد غربتها
ياليتهم ما تناسوا عار دحرتهم
ظنوا كتائبهم والجن ترهبها
سيوفهم تزحم الارجاء كثرتها
وما الالوف اذا صفت مراتبها

من بحر صدام الى بحر عقبة

* من الذكرى الى معركة صياغة التاريخ العربي المعاصر طلقة تتوهج.. قطرة دم تؤسس هويتها.. امة تلد رمزا.. جيش في رمز دلالاته ثلاثة عشر مليون رشاش او امة تلدمقاتلين ومتاريس نصر، واعياد فرسان!!

* وعيد السادس من كانون ليس رقما في رزنامة ولا ذكرى تجددها ضرورة المناسبة.. انه تاسيس بالطلقة العربية الفصحى لشرف الارض وسيادتها وماعليها.. وهو لحظة الفعل الواعي وهو يفجر الحياة في الوجدان العربي بقيمه واخلاقياته وامانيه ويستنهض طموحاته ويجدد آماله بدءا من بحر صدام مرورا بكل الارض العربية حتى بحر عقبة غربا .

* عيدنا جيش في رمز اسمه العربي العراق.. جيشنا عيد في رمز اسمه العربي صدام، وصدام عيد عربي عراقي يمثل ثلاثة عشر مليون رشاش في رجل بفروسياتهم وعنفوانهم..!!

* جيشنا عيد في امة تلد ملاحم على شكل رجال واساطير من الواقع ترتدي شرف الزي العسكري..!! فاي عيد دلالتنا.. واية دلالة رمزنا.. واي اسم نهديه لجيشنا.. الستم امة في جيش.. الستم عيدا في جيش.. الستم جميعا هذا الرمز.. صورته.. صوته، فراسته وفروسيته؟ كلها انتم.. وكل الاعياد فارس نصركم صدام..!!

المحرر الثقافي

■ شعر: الياس قنصل ■

ـعـزه الحـزم والتصميم والـعـمـل
ولاتـعطلـه الاوهـام والحيـل
وكـل حـادثـة عـن فـوزه مثـل
وهـل افـادهـم الاعـوان والاسـل؟
لا فـواجـع في طيـاتـهـا الـوجـل
ـهما ادعى انـه المستبسـل البطـل
وهمه الغدر والتمويـه والـدجـل؟
يسري الى قلبه من حـرزهـا امـل
والنـار في سره تـذكـو وتشتـعـل

●●●

شمساً تقلص من لئلائها الطفل
ـا التقى في النزال الفيل والجمل
من وفرة الجند سورا ليس ينخذل
ـا نال افرندها في عمرها فلل
وكلـهـم وكـل يقتـادهـم وكـل؟

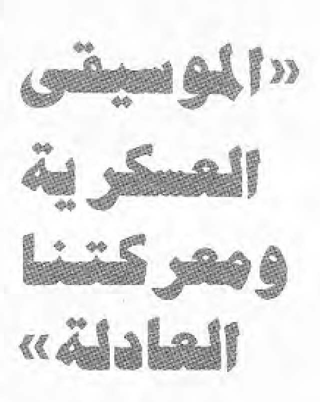
هم عصبة ليس ترعاهم مواقعهم ... ولاذخائر تحميهم ولا خول
لايبتغون سوى هدي النفوس الى ... نبع يروّى بماء الحق من عقلوا
وانهارت الفرس غصباً تحت ارجلهم ... يذلهم فشل ما مثله فشل
وفر كسرى، وكان الذعر يلفته ... الى الوراء فأذ ايوانه طلل

●●●●●●●●●●●●

بغداد ام الحضارات التي طلعت ... صبحا من الخير تستهدي به السبل
تمتد راحتها بالرفد وارفة ... وفي نداها يميس الحب والجذل
فأن تمادى الاعادي في مكائدهم ... فالنار جاهزة والجيش ممتثل
اذا طغا الظلم فهي السيل مندفعا ... وان بدا السلم فهي المورد الخضل
حماس يعرب في ديوانها حمم ... وصبة الضاد في سلسالها عسل
ما ان تروعك منها الحرب عاصفة ... حتى يهزك منها الوجد والغزل
فراتها بوقار العلم مندفق ... وافقها بجمال الفن محتفل
تعيش للعرب لاتبغي مكافاة ... ولايؤخرها عن عونهم ملل
جاء الغزاة.ومازالت تصاولهم ... حتى قضوا في مدار الذل او رحلوا
وها هي الآن في الشرقين لؤلؤة ... هيهات يعدل زاهي حسنها بدل

●●●●●●●●●●●●

صدام ياامل الجيل الذي احتملت ... جهود عزته ماليس يحتمل
وقفت في ساحة الهيجاء منفردا ... كما تعود منها السادة الأول
وما اردت اعتداء راح ينشره ... للمين والكذب من ضلوا ومن سفلوا
عتادك الصدق منصوراً ومنتصراً ... والصدق اشرف مايملي ويرتجل
نزهت نفسك عن حقد تمارسه ... ان العظيم عن الاحقاد منعزل
يعنو الزمان لفكر انت مرسله ... ومن اناتك يجلو الحادث الجلل
ان البلاد التي ايقظت همتها ... على سواعدها الشماء تتكل
عون الغريب سراب في خبيئته ... وفي صداقته الاخلاص منتحل
زكي خلالك ماتبديه من رشد ... واثبت النصر فيها انك «الرجل»







بقلم: النقيب الموسيقي
حميد عزيز حسين

لمحة من التاريخ الموسيقي

كان للموسيقى العسكرية اثر بالغ في المعارك العربية والعالمية عبر التاريخ وقد سبقت التسجيل السينمائي وساهمت في الهاب المشاعر ورفع الروح القتالية والروح الوطنية لمختلف الشعوب.

الموسيقى العربية:

الاشوريون

لقد لحنّ وغنى وعزف الموسيقيون لاشوريون على الآلات الوترية والهوائية الايقاعية الحان الانتصار العظيم على الفرس العيلاميين كما غنينا لانتصارنا على الفرس اليوم، ولقد ساهم الموسيقيون الاشوريون في الحروب الاشورية ضد الفرس وغنوا للجيش ، للمعركة ، للقائد كما اثبتت لنا ذلك الكتابات المسمارية والمنحوتات الجدارية.

الفارابي

لقد كان للفارابي دور كبير في الموسيقى العربية وكانت له الحان مختلفة تتغنى بالتراث العربي الاصيل ومن اهم كتبه في الموسيقى «كتاب الموسيقى الكبير» والذي مازالت اوربا تدرسه في اكاديمياتها الموسيقية وقد اعتبر من ابرز علماء الموسيقى النظرية وقد جمع الى جانب علمه وفلسفته الجودة في عزف الموسيقى وبخاصة على الة الطنبور.

سيد درويش:

اما الفنان العربي سيد درويش فقد قدم الحانا زاخرة بالوطنية وحب الجماهير والوطن . لقد ورث هذا الفنان قيم الشعب بتفاصيله وترجمها الى الحان وكانت علاقة الوطن بهذا الفنان هي علاقة مصير وتجربه مرتبة لاصطفاء اسرار هذا المصير. وقد اطلق سيد درويش مارده التعبيري من قمقمه في فعالية جريئة تتكون من صياغات لحنية شعبية سهلة في الترديد وميسورة في الحفظ ولكن سر شعبيتها وانتشارها يكمن في اختياراتها الحادة والمشحونة. وتلتقط اذنه الدقيقة جملة شهيرة من خطبة لمصطفى كامل فلحنها وهي:-

بلادي... بلادي... لك حبي وفؤادي....

وكذلك لحن شعر احنا جنود والذي مطلعه:-

احنا جنود زي الاسود — نموت ولانبيع الوطن
بالروح نجود بالسيف نسود — على العدا طوال الزمن

الموسيقى العالمية:

بتهوفن: لقد قدم لنا الفنان الموسيقار العالمي بتهوفن السمفونية الثالثة التي اسماها البطل يخوض من خلالها معركة انسانية كاملة وكذلك السمفونية الخامسة التي وزع لها ادوارا موسيقية ثلاثة تعطي اصوات البنادق وبارود المدافع.

شوبان:

لقد ترك هذا الفنان وطنه تحت حكم الاجنبي وأخذ معه حفنه من تراب الوطن ووعد بان يصبّ فنه في خدمة وطنه وشعبه فألف قطعة موسيقية اسماها تحرير الوطن واخذت تعزفها وتغنيها حناجر المغنين لترفع من معنويات المقاتلين وتدفعهم ليضحوا في سبيل معركة الشرف.

جايكوفسكي:

اما هذا الفنان الموسيقار فقد صور المعركة في المقطوعة التي دعاها افتتاحية 1812 لتصور لنا معركة التحرير التي خاضها الشعب الروسي ضد الغاصب والتي تمكن هذا الفنان من اعطاء صور اكثر واقعية لسير المعركة في الكر والفر والحماس قد ادخل فيها اجراس الكنائس التي تسمع في نهاية المقطوعة معلنة عن يوم النصر والتحرير.

بان سيفليوس:

لقد جعلت موسيقى المعركة من اسم الموسيقار الفنلندي بان سيفليوس اسم بطل قومي مع اسماء قادة التحرير الفنلندي فهو مبدع موسيقى «تحرير الارض» المغتصبة من قبل الطامع الاجنبي لذلك يبقى الفنان الاصيل دائما يعكس بطولات شعبه وانتصارات جيشه من اجل وطن متحرر من كل اجنبي غاصب.



لقاء

لقاء مع مدير الموسيقا العسكرية

الموسيقى ومعركة قادسية صدام:

في غمرة انتصارات جيشنا المقدام بقيادة فارس الامة المهيب الركن صدام حسين على العدو الفارسي الجاهل وفي الفترات التاريخية التي يعيشها شعبنا احسست بان الموسيقى قد تألقت بشكل عام والموسيقى العسكرية بشكل خاص وبصورة لم يسبق لها مثيل وهي تلعب دورها الاعلامي الرائع والفريد امام مرأى ومسمع شعب يعيش الكلمة المؤثرة واللحن الجميل وقد نجحت في الوصول الى الاعماق مما زادت من حماسة المقاتلين والجماهير.

ماقدمته مديرية الموسيقى العسكرية:

لقد كانت ولازالت للموسيقى العسكرية دور كبير وفعال في تجسيد معركتنا العادلة مع العدو الفارسي العنصري والجاهل وابراز دور العراق العظيم الذي يعتبر قاعدة الانطلاق لنضال الامة العربية وكذلك ابراز الدور القائد في توحيد الامة ورص الصفوف ودور البطولة الفذة التي يتمتع بها بطل مسيرتنا المهيب الركن صدام حسين فقد قدمت مديرية الموسيقى:-

نشيد العراق الحبيب، مارش الانتصار، مارش البطولة، مارش الفارس العربي، مارش قائد الشعب، نشيد اسود القادسية.

ماقدمته مدرسة الموسيقى العسكرية:-

ان هذه المؤسسة القديمة التأسيس والفتية الحضور والتي تطمح ان تكون المعين الذي يرفد الاجواق الموسيقية بعناصر موسيقية شابة فقد قدمت للمعركة انشودة لبيك ياغضب، دعوة للفرح، طبول الحق والتي عزفتها الفرقة السمفونية الوطنية على شكل سويت. واخيرا مارش المنتصر.

ماقدمه جوق موسيقى الكلية العسكرية:-

لقد عاشت الموسيقى العسكرية معنى الانتصار من خلال تحشيد الهمم وزجها في عنفوان المعركة العادلة فاقيم المهرجان الاول للفنون العسكرية من قبل دائرة التوجيه السياسي واشترك جوق موسيقى الكلية العسكرية بنشيد ياموطني من لحننا وتوزيعنا وكذلك اشتركت فرقة القرب التابعة للكلية بالحان مناسبة وتقديم تشكيلات اعجبت الجمهور وصفق لها طويلا. ولقد اشترك جوقنا في عيد المرأة السنوي فقدم اعمالا فنية في مهرجان الاتحاد العام لنساء العراق والذي كان برعاية الرئيس القائد صدام حسين والذي اعتبر اول عمل في تاريخ الموسيقى العسكرية يقدم بهذه الصيغة وامام قائد الامة لقد اضفنا مقطعين لنشيد الجيش سور للوطن.

الاول يتغنى بالقائد والثاني يتغنى بالقادسية حيث يقول:-

صدام ياعز البلاد انت العظيم والمراد
عش دائما وسط الفؤاد ورافعا مجد الوطن
الجيش سور للوطن

بالجيش نلنا المارب فالقادسية مطلبي
دم سالما للعرب ياجيش ياحصن الوطن
الجيش سور للوطن

فقد قدم هذا العمل في مهرجان تخرج الدورة «64» وان جوق موسيقى كليتنا يعمل بهمة عالية ليقدم اعمالا لاحقة يتم تسجيلها تلفزيونيا وهي:-

نشيد يارفاق السلاح والذي مطلعه:-

قد عرفنا الحياة واشرقت شمسنا
وسماء العراق بدر صدامنا

وكذلك نشيد صوت العراق والذي مطلعه:-

بالبعث بالثائرين الى العلى سائرين
لقد عشنا القتال على طريق النضال
لنسحق المعتدين

بالاضافة الى مارش القادسية ونشيد ياعراقي والذي مطلعه:-

ياعراقي للامام نحن شعب لايضام
نحن اولاد العظام جند سعد وصدام

من ابرز المزايا التي يتمتع بها الموسيقي العسكري انه يعزف وفق الاصول العلمية ويقرأ النوطة ويلتزم بمبادىء العمل التزاما محكما وتشكل مديرية الموسيقا العسكرية الواجهة العسكرية الفنية المسؤولة عن تهيئة الموسيقي العسكري لكي يكون قادرا على تعزيز دور الموسيقا العسكرية في مفردات المسيرة العسكرية.. فهذه المدرسة التي تأسست عام 1968 تستقبل خريجي الدراسة الابتدائية من اصحاب القابليات الموسيقية ويبقى الطالب ثلاث سنوات يتلقى خلالها دروسا في النظريات الموسيقية والصولفيج اضافة الى الممارسة العملية في العزف على احدى الآلات الهوائية التي يجد نفسه قادرا على العزف عليها.. ولكن للموسيقا العسكرية - الجوق - بداية يرويها لنا العقيد عبد السلام جميل مدير الموسيقا العسكرية فيقول:

● ان الجوق العسكري تأسس سنة 1922 في مدينة الموصل ثم انتقل الى بغداد تحت اسم - جوق الحرس الملكي - وكان هذا الجوق الوحيد في الجيش العراقي بعدها كثرت الاجواق وتطورت قدرات العازف العسكري نتيجة الدعم الكبير الذي اولته قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها الرئيس المناضل صدام حسين لقطاع الجيش..

- اعتقد ان الجوق الموسيقي العسكري اسهم في مهرجانات دولية اليس كذلك؟

● بالتأكيد، فلقد عزفنا في دمشق والاتحاد السوفياتي وفي عام 1975 اشتركنا في مهرجان - ليمونج - الدولي وفي مهرجان سرايفو.

● معظم الاجواق كانت تعزف الانغام والالحان الراقصة وكان الجمهور يستجيب الى هذه الانغام فتتحول القاعة الى فوضى كبيرة. الا ان جوقنا بالالتزام المعروف عنه اعاد الهدوء الى القاعة وظل الجمهور منتبها الى موسيقانا الكلاسيكية حتى قال احد الصحفيين انكم بحق مبدعون لقدرتكم على القضاء على الفوضى بتقديمكم اجمل المعزوفات والمارشات الكلاسيكية وهذا هو المطلوب من الجوق العسكري.

- في كل سنة وبمناسبة عيد الجيش الاغر اعتدنا ان نرى جوق المدرسة الموسيقية في بعض الفعاليات الموسيقية فهل لكم نشاط في هذه المناسبة العزيزة؟!

● سيقدم جوق المدرسة مارشات عسكرية بتوزيع جديد اضافة الى - فالز - الافراح وسماعي رست وسماعي من منير بشير ونشيد التطوع، ونشيد العراق الحديث وهذه من تأليفي.

- عرض التلفزيون بعض الفعاليات الجديدة والبعيدة عن المارشات حيث اسهمت في العزف بعض الآلات الوترية وبقيادة العازف سالم عبد الكريم على آلة العود.. فهل هذه الفعاليات من خلال مبادرات المدرسة او هي مبادرات خاصة؟

● هي من مبادرات مدرسة الموسيقا العسكرية لاننا نشجع كل الطاقات القادرة على العطاء الجيد..

-ولكن الوتريات غريبة على الجوق العسكري..

● قلت هذه مبادرات نشجعها لان لدينا عددا من المكلفين العازفين لانريد ان نسد الابواب امام طلعاتهم..

- وفعاليات المدرسة الموسيقية العسكرية هل ستقدم في التلفزيون ام في القاعات؟

يجيب العقيد عبد السلام جميل مدير الموسيقا العسكرية.

● جميعها صوّر وسيعرض في التلفزيون وبالمناسبة نشكر المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون على تعاونها معنا في هذا المجال..

من قصص قادسية صدام

«ذاكرة البحر»

□ عادل كامل

افاق من حالة التعب، وهو يمسك ببعض اعشاب الشاطىء، عندما سمع قرقعة آتية من مكان مجهول. كان لايستطيع ان يرفع رأسه او يحرك جسده الذي تنقع بماء البحر لساعات طويلة الابصعوبة بالغة. وهنا ترك جسده يستسلم لخدر لذيذ غير آبه لاصوات كانت ترتفع في مناطق اخرى. كانت ثمة زوارق تتجه نحو اعماق البحر، بحثاً عنه ورفاقه. هذا مادار بخلده «لست وحيداً...» الا ان البرد جعله يتجمد. فأرتجف جسده رغم شعوره بقوة ما خفية تساعده على الحياة. كانت المعركة تجري في مكان آخر. وعندما استعاد وعيه تذكر تفاصيل الحادث للحظة وجيزة من الزمن. وغمرته موجة ماء. ارتجف، ورفع رأسه: كانت الزوارق البحرية تتقدم في العمق. وود لو صرخ أو لفت النظر بأية إشارة. وصرخ فعلاً رغم شعوره بالانهاك بعد أن أمضى ساعات طويلة يكافح الموت. لم يكن لصوته أثر. الا انه استعاد صفاء اللحظة التي وقع فيها الحادث. وبعد الانتهاء من المهمة بنجاح قياسي، تحول البحر الى نار ملتهبة.. لحظتها أمسك برفيقه الجريح ـ «والآن؟» قالها بصوت مشجع واضاف:

ـ «لاتتحرك»

كان الضباب يغطي الموج وغدا تحديد الهدف مستحيلاً. قبلها كان يستعيد بدقة عملية اجتياز منطقة الخطر وتحديد المهمة وانجازها. لم يكن عبد الستار احمد قد عاش لحظات المواجهة كما واجهها في لحظات تحديد مكان المعركة ومواجهة الاهداف وجهاً لوجه. الا انه أفاق من الصدمة بعد ان ادرك انهم منعوا العدو من التوغل في المياه الحرام. كانت القذائف تنفلق جواً او فوق سطح الماء. وعندما امسك برفيقه الجريح. قال له بكلمات قليلة:

ـ «كن قوياً..»

كان الآخر يتنفس الماء.. يختنق.. وسمعه يضحك. لكنه كان اقوى مما تصور. كان عبد الستار احمد يختنق بالدخان شاعراً انه يطفو فوق اعماق مياه عميقة.

واستعاد وعيه وهو يتأمل الصمت الذي حدث فجأة. كان الظلام شاملاً. الا انه لم يستسلم لشيء. ثمة ارادة داخلية كانت تنمو معه. فقد كان الضابط الشاب عنيداً وصبوراً. وكان قد سمع عشرات من قصص البطولة.. وتذكر صوت رفيقه الذي ما زال يساعده على السباحة باتجاه الساحل «لم تنته المهمة..» أجل. دار بخلده «لن تنتهي والمعركة ما زالت» كان عبد الستار يضرب الماء بعنف، ساحباً رفيقه نحو مكان آخر، فوق اعماق لامحدودة... واستعاد ذكرى اصابة الزورق. كان في الخلف وسقط فوق الماء.. ومن ثم امسك برفيقه وراح يساعده.. لحظتها انفجرت قذيفة في السماء.

كانت ذاكرته منهكة، كجسده، الا انه عندما أفاق، وهو يمسك بالاعشاب. رغم الدوي المسموع والضباب الذي ما زال ينتشر فوق الماء، ادرك بفرح غامض انه فلت من الهلاك باعجوبة. وتساءل مع نفسه «أين انا..؟» واضاف «أين هو..؟» استعاد الحادث وهو يرفع جسده المبلل «أين أنت؟» لاحظ انه لايستطيع عمل شيء. كانت موجات الماء تعيده الى البحر.. لكنه قاوم وجعل يبحث عن رفيقه الذي لم يتركه وحيداً.

ـ «أين أنت؟»

وراح يزحف، يتلمس الارض، يحدق كأنه ولد تواً، ولم يعثر على شيء. كانت الزوارق قد عادت. الا انه لم يفلح بمعرفة ما يجري من حوله.

ـ «اين انت ياصالح.. ؟»

في تلك اللحظة أدرك عمق عذابه، وهو يستعيد الساعات التي امضاها في أنقاذ رفيقه. كانت موجات الماء الباردة تعيد له انتباهه. يتحسس الماء فيفيق من غيبوبته. كان عبد الستار شبه عار، فقد خلع ملابسه التي ثقلت وكادت تغرقه. «كل تجربة لايمكن..» ولم يضف كلمة اخرى. كانت مهمته قد انتهت بنجاح كبير. حدس ذلك. اما الآن فانه في ورطة. ذلك الاحساس دفعه الى رفع رأسه وتأمل الساحل. لم يجد شيئاً. وعاد الصمت مطلقاً. وبدأ الظلام بالانجلاء.. لكن الضباب ما زال يغطي كل شيء. تساءل ماذا لو كان أخطأ الساحل؟ او ماذا لو أطلقوا عليه النار؟ أو اي أمر آخر يحدث أثناء اشتداد المعركة. وسمع صوت طائرة. ابتسم.. وزحف نحو العشب الجاف بعيداً عن الساحل. ود لو كان يمتلك عود ثقاب واشعل ناراً. لكن الارض ترابية مبللة. في تلك اللحظة راح يحرك جسده، فأحس بحرارة تساعده على

البحث والبقاء على قيد الحياة. «ليس هذا كل ما في الامر..» وتمدد فوق الارض خائر القوى. الا ان نسمة هواء جعلته ينهض، يقاوم تعبه، ويتلمس الارض بأصابعه بحثاً عن رفيقه الجريح. كان عبد الستار لايتذكر كيف بلغ الساحل، وكيف فلت من امواج البحر، لكنه بعد عذاب عميق يئس من العثور على رفيقه... استعاد بذهول لحظات مقاومة الموت. قال للاخر «تحرك..» وكان يدفعه.. ويساعده على العوم.. «لاتستسلم. أرجوك..» فيقول صالح «اتركني.. دعني..» في تلك الحالة عثر عبد الستار على خشبة كبيرة. قال لصالح «امسك بها» تلك الصورة استعادها ليرضي نفسه. عملياً افاق وهو اقوى من السابق. نهض. كان الضباب كثيفاً.. لكن اصوات مرور الزوارق يملأ الفضاء. «اتراهم يبحثون عني..؟». واستسلم للرقاد مجدداً. كان لايرى سوى اللون الابيض الضبابي أمامه. ولم يفق الا وهو داخل غرفة بيضاء. ـ «ماذا حدث لي؟»

بهدوء راح يستعيد الحادث. الكمين وتدمير قوة العدو. الا انه كان في ذهول.. سأل الطبيب:

ـ «أين صالح؟»

أجابه الطبيب:

ـ «هو ذا... أنظر..»

كان صالح يرقد بالقرب منه.

ـ «أين أنا؟»

كذلك تساءل عبد الستار أحمد:

ـ «هل انا في الزورق؟»

جمده البرد. لم يكن الحلم طويلاً. على المرء، قال لنفسه، الا يستسلم. وابتسم بفم مغلق. وراح يزحف.. كان الضباب ينجلي ببطء.. وعندما بزغت الشمس شاهد عدة زوارق تتوجه نحوه.. نحو الساحل.. رفع يده.. وهو يستعيد ملامح الحادث: القذيفة التي اصابت زورقه بعد ان كان عبد الستار قد أنجز مهمته بنجاح.. سره انه يستطيع أن يتذكر.. وانه على قيد الحياة..

جمده البرد مما دفعه الى رمي جسده في الماء. شعر بسخونته. انه الآن يستطيع ان يتحرك. وفضل أن يموت داخل الماء بدل أن يتجمد فوق الساحل مضمخاً بالطين.

وكان يرفع رأسه بين الحين والآخر، فقد تصور انه أخطأ الساحل. واعتقد ان زوارق العدو هي التي تبحث عنه. كان لا يرعبه الآن الا ان يتم القبض عليه وهو في حالة جسدية منهكة. اقترب الزورق منه.. فغطس رأسه داخل الماء.. اختنق.. فرفع رأسه قليلاً متنفساً، وغطسه مرة ثانية.. وتخيل لحظة القاء القبض عليه، واعدامه فوراً. «هكذا فعل العدو..» انه استعاد ذكرى شقيقه الاسير الذي أعدم فوراً. غطس رأسه مجدداً، وتحرك نحو الساحل حيث رفعه تحت العشب. كان يراقب الزورق يقترب منه وثمة ضياء يملأ الفضاء...

ـ «كلا»

واستسلم فجأة. غطس وبحركة سريعة نهض:

ـ «انا هنا..»

قال الطبيب له:

ـ ««انك تستعيد قواك..»

كان يتذكر النيران التي أشتعلت في الاهداف التي أصيبت اصابة مباشرة. ومنطقة الحرام التي أجتازها. والمعركة التي جرت مباشرة.. واصابة زورقه.. وصالح الجريح الذي أنقذه..

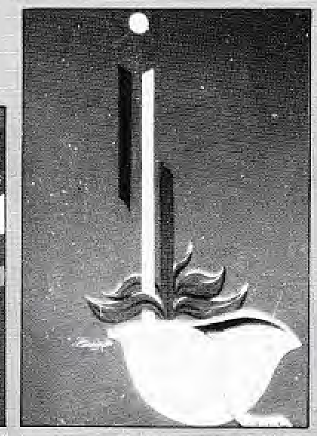
ـ «شكراً ياعبد الستار..»

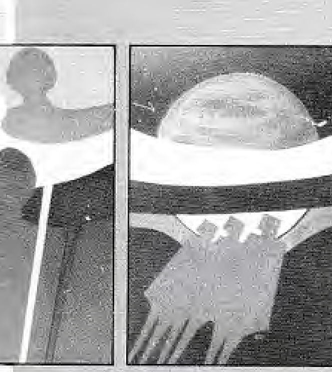
قالها صالح له. فأجاب بسرور:

ـ «لولاك...»

واستعاد تفاصيل الحلم، غير انه راح يحلم عندما علم بسلامة صالح مستعيداً قواه. ابتسم الآخر. فأبتسم عبد الستار احمد، وهو يقود زورقاً جديداً، في الاتجاه الذي خبره، وعرف تفاصيله. أنذاك استحال الزمن الى خلود عنده.

1982/12/15





الملصق السياسي في يوم الشهيد

«حديث عن معرض جمعية التشكيليين العراقيين»

قال الفنان سعدي الكعبي ، رئيس جمعية التشكيلين العراقيين. بان الجمعية تقدم معرضها للملصق السياسي تخليداً لكل قطرة دم عراقية قدمت دفاعاً عن بوابة الأمة الشرقية.

وقال الفنان كريم خضير ان نجاح المعرض يكمن في قدرة الفنان العراقي الخلاقة وهو يستلهم يوم الشهيد وزمن الانتصار العراقي. واضاف الفنان مخلد المختار ـ والثلاثة يشاركون في هذا المعرض الذي افتتح على قاعة الجمعية ـ الأسبوع الماضي، بان الشهادة وسام النصر. هذه الكلمات، وغيرها تقودنا الى صميم المعرض الذي شارك فيه اكثر من «25» فناناً.. وقبل ذلك لابد ان أشير الى استعدادات الجمعية وهي تشهد حالة «العمل الشعبي» اليومية في انجاز هذا المعرض. حيث كان العمل يجري بمثابرة ومتابعة مستمرة.

هنا نكون ازاء سؤال: هل جسدت تقنيات المعرض وعي الفنان؟ عامة، وخارج التفاصيل، نكون امام الحقائق التالية، أو الموضوعات المعالجة.

- الشجرة ـ الزهرة ـ النار
- الشهيد ـ النسر
- الشمس ـ الضياء
- السلاح ـ المقاتل ـ النصر

هذه الأفكار برزت في التفاصيل، عيانياً، لتعالج قضية مركزية «الشهيد ... الكرامة...» ذلك لأن العلاقة تبقى قائمة بينهما جدلياً.

واذ نشير الى أعمال عدد من الفنانين، ومنهم هادي نفل ، مخلد المختار كريم خضير ، ضياء محمد ابراهيم ، سعدي الكعبي ، صباح زينل ، اتحاد كريم امين عباس ومهين الصراف على سبيل المثال، يتحتم علينا ايجاد العلاقة الدقيقة بين رموز الملصق في المعرض ومخاطبتها للجمهور ـ حيث سينقل المعرض الى الهواء الطلق ـ فالرمز العام هو (البطولة) هو (الشهادة) وهو (الرمز): قلت الرمز لأن الذاكرة تستعيد مكوناتها ارتباطا بالأرض والتاريخ.. ولأن البطولة تستمد نفسها من تاريخ قادسية صدام، هذا الحكم لاعلاقة له بالأعلام، وانما بموقف المعرض والمشاركين فيه. حيث نستعيد الرموز السابقة، ومعالجتها ليتجلى الموقف الأبداعي على هذا الصعيد.

المعرض قد بلور محوره العام. الشهيد هو الحرية. ربما تلك هي كلمة لايقولها الا الشهيد ذاته! ولكن من قهر الموت وانتصر عليه في سوح القتال يدرك عميقاً ان القدر يتقهقر قليلا أو كثيراً ازاء ارادة البقاء. هذه الكلمة تعاد، وتتكرر، لأن الشهادة في معرض الملصق السياسي لجمعية التشكيليين، ذاكرة فنية، أو هي جزء من تاريخ الابداع العام، وتاريخ دينامية الحياة بالدرجة الاولى، وهنا تكمن قيمة هذا المعرض.

الفنانة الأنكليزية

فكتوريا بريستون :

وجوه على النسيج



فكتوريا بريستون.. فنانة انكليزية معروفة لها مدرستها الخاصة في العمل الفني. اثارت انتباه النقاد ومحرري الصفحات الفنية في الصحف البريطانية حتى ان صحيفتي (الفاينتشال تايمز والغارديان) حينما تناولتا مدرستها وفنها بالعرض والنقد قالتا عنها انها متميزة في كل شيء.. ويكفيها فخرا انها اقتحمت طريقا متميزا وغير تقليدي في تفجير موهبتها الفنية..

الفنانة بريستون تعتمد الصحف القديمة كمادة اساسية في رسم لوحاتها.. بل يمكن القول في حياكة لوحاتها بشكل رائع.. وكان ابرز ماحققته في هذا المجال رسم لوحة للرئيس المناضل صدام حسين حملتها الى المركز الثقافي العراقي بلندن لتقدمها هدية الى رمز النهوض



العربي الجديد..

وزارة الثقافة والاعلام وجهت الى الفنانة فيكتوريا دعوة لزيارة العراق والاطلاع على المرافق الفنية وأوجه النهضة الجديدة فيه.. وفي لقاء معها قالت فيكتوريا انها سعيدة بزيارة العراق.. هذا البلد العريق بالحضارة والفن.. انها بهذه الزيارة كمن يقتحم الحلم الى عالم الحقيقة.. وزيارة بغداد كانت الحلم.. وشكرا لوزارة الثقافة والاعلام العراقية على هذه الدعوة الحلم..

* ماذا تحملين معك الى بغداد وبماذا ستعودين منها..؟

- احمل كل احلامي واشتياقي لمدينة لم اعرف عنها شيئا الا في الكتب وسأعود ومعي الحقيقة الجديدة عن هذه المدينة التي حدثني الاصدقاء عنها بانها تعيش عصرا جديدا من الازدهار والتحول.

* ماهي ابرز اعمالك الاخيرة ؟

- كنت قبيل مغادرتي الى بغداد منهمكة في اقامة معرض شخصي لي في منطقة (بانك) بلندن وسيفتح في مطلع الشهر القادم..

* وماذا في هذا المعرض؟

- وجوه وشخصيات مختلفة التقيتها او شاهدتها على شاشة التلفزيون او في الصحف

* ماهي ابرز الشخصيات العالمية التي قمت بنسج لوحة لها؟

- شخصية الرئيس صدام حسين وشخصية انديرا غاندي ومارغريت تاتشر وبريجنيف ومايكل فوت الزعيم العمالي البريطاني.

* كم استمر العمل في نسج شخصية الرئيس صدام حسين في مرسمك او منسجك

بمناسبة عيد جيشنا العراقي الباسل

كيف تكون اغنية التعبير عن العيد ؟

عادل الهاشمي

● ان التعبير الذي استمده الفنانون العراقيون ازاء حالات المناسبة الكبرى، تلك التي تعكس آثار عزمات وهمم العراقيين البطولية، قد نشأت اساسا من احساس هذا الشعب، على انه لابد ان يفوز ويتقدم، لان فوزه وتقدمه هما القانون الاكبر الذي يحكم حياته ويحدد طراز مسيرته الثابتة عبر حقب التاريخ.

والفن وجدان المجتمع يعبر عن تحولاته التاريخية، ذات الاثر الذي لايمحى في اسمى غاياته، وحقيقة الامر ان مثل هذه المناسبات تحثنا على التفكير الجاد والشمولي في ان نؤمن لحياتنا تجديدا يصل بنا الى ذروة التبدلات التاريخية العميقة، تلك التي تؤسس وفق انماط جديدة مفاهيمية العمل الدائب والدائم نحو العلو والرقي.

وتقوم بين المناسبات التاريخية والاشكال الفنية من موسيقا ورسم ونحت وشعر، صلة حميمة وطبيعية وغير ملتبسة، حيث تقدم فنا يقوم على ترسيخ جميع الظاهرات الانسانية.

والاحتفال بعيد تأسيس الجيش العراقي المظفر يتخذ طابعا خلاقا واصيلا، لانه يشكل في ذاكرتنا، ذلك الرمز الخالد لعزتنا وقوتنا وبأسنا فهو حالة خاصة من حالات نمو الدفاعات المشروعة والمضطردة عن وطننا وشعبنا وامتنا وتاريخنا، ماضياً تليداً وحاضراً مشرقاً ومستقبلا عزيزاً. ويضع الفن خبراته المتراكمة في خدمة التعبيرية الاجتماعية في الاحتفاء الشعبي بهذا الحدث الوطني والقومي البارز من خلال وعي الوقائع الاجتماعية والنفسية والسياسية والتاريخية، تلك التي يثيرها حدث عظيم مثل حدث تأسيس الجيش العراقي الباسل.

ان مثل هذه المناسبة تجعل من النتاج الفني صورة للنظير الاجتماعي المرافق لكل عمليات التقدم الجارية في قطرنا، في الوقت نفسه يراعي فيه الجانب الانساني الذي كانت المناسبة هي جوهره الحقيقي.

وعليه من الخطأ في حالة كهذه ان يتحول الفن المعبر عن مناسبة جليلة مثل مناسبة عيد تأسيس الجيش العراقي الى نصوص تقريرية، انما الاهم فعلا ان تتعمق قوانين التعبير الفني تلك التي تصوغ لنا تطبيقات عملية وانسانية على صلة كبيرة بالتطور الدفاعي لجيشنا. فالموسيقي الفنان، هو نتاج المجتمع وهو يعمل الى حد كبير كعضو فعال في خلايا المجتمع، الذي توكل اليه مهمات

ـ حوالي ثلاثة اسابيع.. كنت خلالها احدق بصورة حصلت عليها من المركز الثقافي العراقي بلندن لهذه الشخصية العربية المهمة وقد حاولت ان اجمع كل قوة الملامح فيها واعيد نسجها من جديد في تكويني الفني..

* متى بدأ اهتمامك بهذا النوع من الفن؟

ـ منذ أن كان عمري خمس سنوات حيث وعيت على الالوان وبدأت ارسم.. وعندما اكملت دراستي الاكاديمية انصرفت كليا الى عالم الفنون وكان اهتمامي باتجاه الخزف والنسيج.. وكان النسج اقربها الى نفسي

* وماذا عن حياتك؟

ـ ولدت في مقاطعة لانكشاير.. وهي مقاطعة اشتهرت بالنسيج وصناعته.. الا انني عندما اكملت دراستي واستهواني العمل الفني انتقلت من عالم النسيج القطني الى عالم النسيج الورقي واستبدلت القطن على منسجي بقصاصات الورق حيث اخذت اقطع اوراق الصحف شرائح وقطعا صغيرة ابحث خلالها عن الظلال الداكنة والرمادية والشاحبة لأشكل منها نسيجات كبيرة لصور ووجوه مختلفة جديدة..

* ماهي مصادرك الرئيسية في انجاز لوحاتك النسيجية..؟

ـ الصور الفوتوغرافية والمناظر الطبيعية فأنا اعتمدها اساسا في اتمام اي لوحة اريد عملها..

* وماذا عن معارضك الفنية؟

ـ انني اقيمها بين فترة واخرى.. ففي مرحلة دراستي الجامعية اقمت معرضين للحياكة والرسم.. وانني اميل الى اقامة لوحاتي في الاماكن العامة وليس في كاليري خاص بالفن لايشاهده الا النخبة من الفنانين المختصين.. وضمن هذا الميل الشعبي ساقيم معرضي القادم في شهر تشرين الثاني في محطة (بانك) لقطارات الانفاق (الاندر كراوند) بلندن لكي يطلع عليه ويشاهد لوحاته اكبر حشد ممكن من الناس.. لان هذه المحطة رئيسية وتزدحم يوميا بعشرات الآلاف من البشر..

* واعمالك السابقة؟

ـ عرضتها في معارض خاصة.. الا انني منذ تخرجي من جامعة توتنهام بدأت اتجه الى العامة..

* وماهي ابرز اعمالك الى جانب رسم البورتريت للشخصيات السياسية العالمية؟

ـ رسم لوحة كبيرة بالنسيج الصحفي لأمرأة من القرن التاسع عشر لتعلق في اكبر فندق في مدينة سيراليون.. ان هذه الصورة اثارت اعجاب كل من شاهدها حتى ان رئيس جمهورية سيراليون دعاني لزيارته وقمت برسم (بورتريت) له بالحجم الطبيعي وذلك في عام 1980 ..

* يقيم المركز الثقافي العراقي بلندن معارض مختلفة بين فترة واخرى عن العراق.. وبصفتك من زوار المركز ماذا اثار انتباهك في هذه المعارض؟

ـ بصراحة يمكن ان اقول ان معرض ملحمة كلكامش الذي اقامه المركز بلندن قبل سبعة شهور كان مثيرا للغاية فهو معرض يؤشر الى عظمة الحضارة التي كانت سائدة في العراق قبل الميلاد.. كما ان معرض العراق والحضارة الذي اقامه المركز ايضا يعطي انطباعا اكيدا عن ان العراق كان بحق مهدا للحضارات والامجاد القديمة..

ان فيكتوريا بريستون التي تخطط لاقامة معرض خاص عن العراق يضم ثلاثين لوحة ويدخل هذا المعرض ضمن مشاريع وبرامج المركز الثقافي العراقي للعام المقبل.. وهي تأمل ان تطبع في ذاكرتها كل شيء عن هذا البلد العريق لتعيد نسجه من جديد في عمل فني آخر من اعمالها المقبلة ..

لندن ـ لطفي الخياط

اساسية لاتقل قيمة عن المهمات القتالية التي تعطى للجندي وللمقاتل. وهو بهذه المهمات عليه ان يبدع نصوصا لحنية تشهد بتعلق الوطن بقيمة المنتسب الى الجيش ومؤسساته الحيوية، باعتباره صورة انسانية نادرة يناضل من اجل استنتاج القيمة الاجتماعية الاصيلة التي يمثلها جيشنا العراقي الباسل.

ولهذا يقع على عاتق اللحن العراقي مسألة تنظيم الحان شعبية تمجد هذه المناسبة الكبرى مع غيرها من المناسبات، التي تؤرخ نضالات شعبنا ومواقفه التاريخية العتيدة، فالتعبير عن هذه التفصيلات يجب ان يكون محاولة لهز الرتابة في المعاني والاداء. وهذه المحاولة تقوم على الاتجاه نحو الفولكلور وتقصي التضمينات الحسية العظيمة لشعبنا وتنظيم هذا الاحساس وتطويره.

واللحن المفرد الذي تصاغ منه الاغنية، معزوفا على آلات او راكبا الكلمة، له ابعاد تتحدد بحدود القدرة النغمية المرتبطة به، فهي موسيقا غنائية مهمتها تلحين الكلمة وهو نوع من الرسم النغمي لايساعد الا على اغفال الطابع الشاعري او الجو الموسيقي، بينما الاهم في هذه الناحية ان تبلغ الرسوم اللحنية للاغنية المعبرة عن مناسبة، طاقة عظيمة في التعبير بالالات الموسيقية بابعادها الصوتية المتنوعة مع مشاركة للكلمة الملحنة. والموسيقا في العالم المتقدم استطاعت الانتقال وعلى نحو متمكن وحاذق من دور الغناء من خط لحني واحد الى وسائل الغناء والعزف، حيث يتسع جانب التطور الى الحد الذي تستطيع فيه الاصوات الآدمية ان تعبر عن طرق الغناء من غناء السطر اللحني الواحد الى عملية الغناء والعزف من اسطر لحنية متعددة ومتنوعة الى حد التباين!

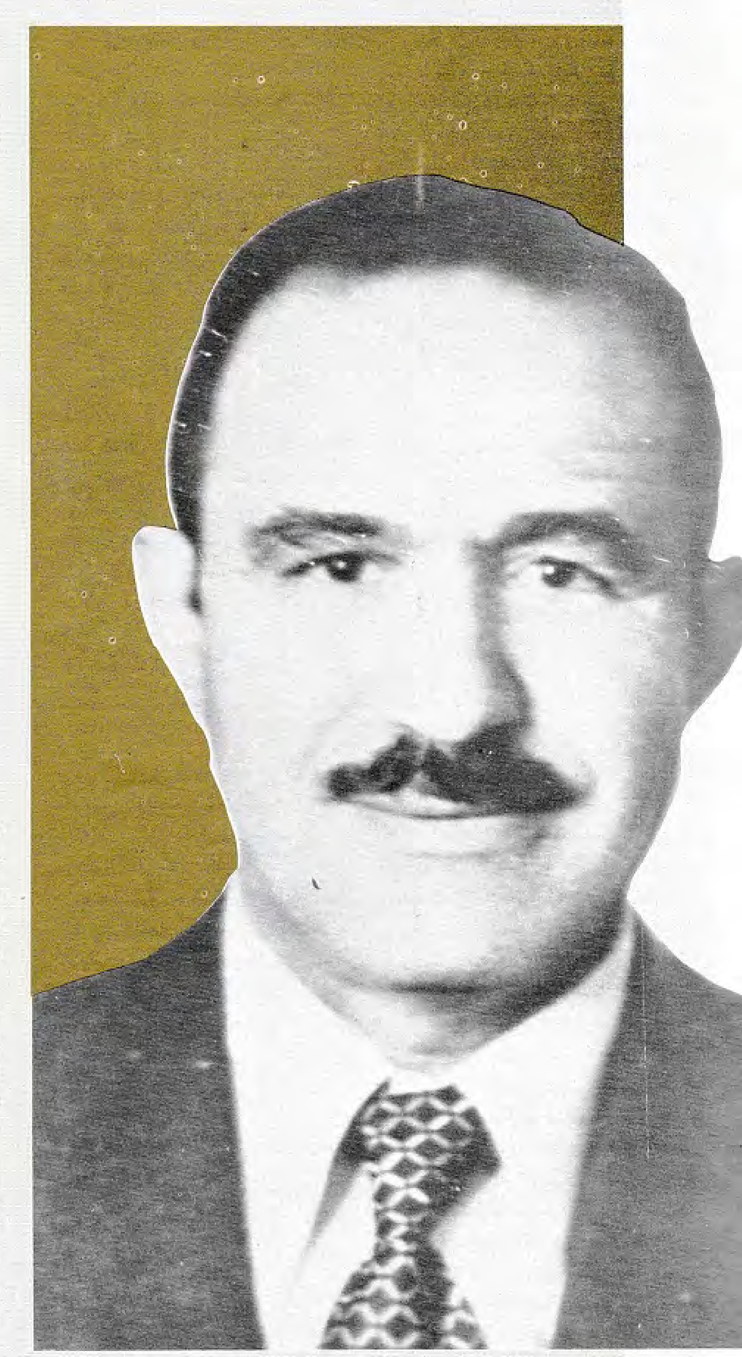
ومحاولة التقاط ذلك التوافق العميق والثري للنغمات او التقاط ذلك التباين الشديد للنغمات والى اثراء عملية الخلق اللحني بضروب من تلوين الالحان وباستخدام عدد من الآلات الحديثة القادرة على دفع الطاقة التعبيرية فيها الى حدودها القصوى.

وعليه فان الاغاني الاحتفائية بعيد الجيش الاغر، يجب ان تحتفظ وعلى قدر كبير من تعدد الايقاعات والالحان التي تؤديها آلات شعبية مثل الارغول، الناي، بجانب آلات عالمية كالجيتار والبيانو والتشيلو مع ادراج الاستعانة بالنماذج الغنائية التي تؤدى بالثلاثي والرباعي وبغيرهما من التكوينات الكورالية.

ويمكن القول ان الاغنية الاحتفائية بعيد الجيش لابد ان تتطور باوركسترات العزف، متداولة آلات السكسفون والترومبيت والترومبون وآلات النقر المختلفة اضافة الى الفيولينة والبيانو لمساندة اللحنية الاساسية.

وعليه لابد من اجل خلق اغنية خليقة بذكرى عيد الجيش من ان تكون اداة فعالة في رسم خطوط لحنية صحيحة تنطلق الى آفاق البناء المتين وتتحصن بعلوم التجديد الموسيقي، وهي تشدو في عيد تأسيس جيشنا الباسل الذي يدافع بكل غال ونفيس عن حبات الرمال وذرات التراب الوطني وعن ضحكات الاطفال ضد العدو الايراني العنصري المتغطرس.





لقاء مع الدكتور هاشم ياغي :

القصة القصيرة في فلسطين والاردن تعبر عن واقعها الاجتماعي والسياسي

يشغل الدكتور هاشم ياغي كرسي الادب الجاهلي في الجامعة الاردنية.. ورغم تخصصه في الادب الجاهلي، فانه يتابع القضايا الحديثة في الادب العربي باهتمام بالغ، وله حول الادب العربي الحديث كتب عديدة منها القصة القصيرة في فلسطين والاردن، النقد الحديث في فلسطين والأردن والشعر العربي الحديث بين النظر والتطبيق الذي صدر 1981 عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر وهو رئيس رابطة الكتاب الاردنيين ايضا .

حول كتبه وآرائه في الادب العربي الحديث، حاورناه فأجاب .

× لقد كتبت حول القصة القصيرة في فلسطين والاردن، في كتابك الذي يحمل هذا العنوان، وتناولت فترة تمتد لتشمل بدايات القرن حتى منتصف الستينات، فما رأيك في السمات التي امتلكتها هذه القصة في الفترة الزمنية التي تلت تلك الفترة، وما هي في نظرك العلاقات الجوهرية النامية في هذه القصة منذ بداية نشوئها حتى الان ؟

– لقد اخذت القصة القصيرة في فلسطين والاردن تحاول بعد منتصف الستينات من هذا القرن ان تتزيا بازياء تعبر فيها عن واقعها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ولكنها في رأيي لم تستطيع ان تتجاوز ماعرفناه عن شخصية القصة الرومانسية والرمزية والواقعية الاشتراكية وهي وان حاولت ان تخرج في تركيب الشكل الفني عما عرف في القصة القصيرة قبلها تكاد تتراجع العناية فيها باتقان الشكل.. وربما كانت كمية القصة القصيرة قد ازدادت، ولكن كيفها لم تصاحبه الزيادة في الوقت نفسه، لان القصاصين المحترفين الذين عرفناهم قبل الستينات من هذا القرن لم ينشأ بعدهم حتى الان محترفون يؤمنون بوجوب العلاقة الجدلية في الاتقان بين الشكل والمضمون.. وربما كان الجزر في الحياة العامة هو الذي لعب دوراً مؤثراً اضعف قدرة القصة القصيرة عن ان تتجاوز ماأشرنا اليه من آفاق المدارس الرومانسية والرمزية والواقعية الاشتراكية وان كان بعض اجزاء الاردن وفلسطين قد زادت فيها نسبة الواقعية في المضمون عن الاجزاء الاخرى .

اما العلاقات النامية في القصة منذ بداية نشوئها حتى الان فهي العلاقات التي تقرب جوهر هذه القصة ومضمونها من هموم المجتمع.. لهذا ظلت هذه العلاقات في

عمان
/ القدس برس /

خط مستمر في هذه الناحية .

× لقد الفت ايضا حول النقد الادبي الحديث في فلسطين والاردن .. تركيزك حول هذا الموضوع، اي الانواع الادبية في فلسطين والاردن، يدعو الى مساءلتك عن رايك في تطور الانواع الادبية في فلسطين والاردن، واي هذه الانواع يتساوى في درجة التطور مع مستوى الكتابة العربية ؟

– اخذ تطور الانواع الادبية في فلسطين والاردن طريقا مقاربا للطريق الذي مضت فيه هذه الانواع الادبية، في مصر ولبنان مثلا، اي في الرقعة التي اشتد تاثير الثقافة الاوروبية فيها، ماعدا الجانب المسرحي الذي كان له في مصر ولبنان عناية خاصة .

لكن تطور القصة القصيرة والشعر في فلسطين والاردن كان اكثر عافية من غيره، حتى اننا نجد بعض نتاج القصة القصيرة والشعر قد اخذ يقارب من حيث المستوى ماعرفناه من مستوى في مصر ولبنان مثلا .

اما الرواية في فلسطين والاردن فقد اخذت في السنوات العشر الاخيرة تخطو خطوات واسعة واخذت تتجه الى درجة لافتة من النضج .

× في كتابك الاخير عن الشعر العربي الحديث بين النظر والتطبيق تكلمت حول نماذج محددة في القصيدة العربية الحديثة طالما تناولتها الكتابات النقدية، وهي نصوص شعرية انتجها السياب ونازك الملائكة ومحمود درويش، الخ من الاسماء المعروفة الا ترى بان هناك نصوصا جديدة تستحق النظر اليها وتحليلها ودراستها ؟

– في الشعر العربي الحديث نصوص جديدة تستحق النظر اليها وتحليلها ودراستها، كما تقول الى جانب ماورد في كتابي الشعر العربي الحديث بين النظر والتطبيق من امثلة .. ولم يكن اختيار الامثلة التي وردت في كتابي الاعينات لتوضيح ماورد في الجانب النظري في هذا الكتاب، وليس من قبيل الشمول .

× انطلاقا من السؤال السابق، الا تعتقد ان القصيدة العربية الحديثة قد تعددت واصبحت انماطا مختلفة من الكتابة الشعرية، بحيث يمكننا القول بان هناك كتابات شعرية متعددة لكل منها خصوصياتها ومراجعها الثقافية ؟

– صحيح ان الانماط في القصيدة العربية الحديثة قد تعددت ولكنها لم تتجاوزها ماعرفه المحدثون العرب من الشعراء حتى نهاية الستينات من هذا القرن. ولعل التعدد جاء من محاولات جديدة في الشكل، اما المضمون فلم يتجاوز ماعرفه الادب العربي عامة من مضامين المدارس الرومانسية والرمزية والواقعية الاشتراكية. اما خصوصيات بعض الكتابات الشعرية، فراجعة في الدرجة الاولى الى رغبة لدى اصحابها في ايجاد اشكال موسيقية خاصة، ولااقول جديدة .

× بصفتك رئيسا لرابطة الكتاب الاردنيين، ماهو الدور الذي تستطيع ان تؤديه الاتحادات العربية في مجال تنمية الانشطة الثقافية، وفي مجال تطوير الثقافة وجعلها تتحمل مسؤولية التغيير والتحول في مفاهيم الثقافة السائدة، خصوصا بعد هذه الهجمة الشرسة التي شنتها الامبريالية والصهيونية على الامة العربية ؟

– الدور الذي تستطيع ان تؤديه الاتحادات العربية في مجال تنمية النشاط الثقافي بانواعه المتعددة هو الذي يتيح للمواهب الصاعدة ان تنمّي قدراتها على الكتابة الجادة التي تعنى عناية شديدة بالشكل والمضمون معا، والتي تعي مسؤولية الثقافة وصلتها بهموم المجتمع، والتي تعنى عناية فائقة بالعلاقة بين الاصالة والتجديد .

وعلى هذا الدور يتوقف خلق مناخ ملائم للثقافة الوطنية الشريفة الاصيلة، وبذلك تنمو المواهب والانواع الادبية والثقافية وتعين على تحمل مسؤولية التغيير الاصيل والتطور والتحول في مفاهيم الثقافة السائدة .

واي هجمة تقع على اية بقعة من بقاع الامة العربية يجب ان تأخذ اتحادات الكتاب دورها في رسم ابعادها وتعليل عناصرها وتسليط الاضواء على جميع الاطراف فيها، وفرز هذه الاطراف امام انظار المجتمع بحيث يتضح من هو في خندق الاعداء ومن هو في خندق الاصدقاء، وذلك دون تفريط في مستويات الانتاج الثقافي .

× اخيرا، هل لديك مشاريع كتابية جديدة ؟

– لدي مشروعات كتابية منها، بحث حول قضايا الشعر المعاصر لنازك الملائكة، بحث حول الرواية الفلسطينية، وبحث بعنوان في طريق القصة القصيرة الاردنية .



محطات ثقافية

● جمهور بغداد ، سيشاهد خلال الاسابيع القليلة القادمة الفلم العراقي للفنان محمد شكري جميل : «المسألة الكبرى»، بعد ان وضع عليه اللمسات الاخيرة في لندن. هذا الفيلم يتصدى لمرحلة مهمة من تاريخ العراق السياسي المعاصر، حيث وقع هذا البلد الأشم تحت نير الاستعمار البريطاني ... ويصور الفيلم إباء الشعب العراقي ورفضه ان يكون تابعاً لأجنبي يدعي انه (جاء محرراً لافاتحاً)، وذلك من خلال صداماته المتكررة مع هذا الاجنبي، حيث تصاعد الغضب الى الذروة على يد عراقي غيور اسمه «الشيخ ضاري المحمود» الذي تقدم فقتل «لجمن» أحد اهم اقطاب العسكر البريطاني الذي هيمن على العراق فترة الاحتلال، فهزج العراقيون آنذاك : (هز لندن ضاري وبجاها) – أي ابكاها ... فكان ذلك الحدث يمثل ريح الغضب الاولى التي اشعلت فتيل الثورة في العراق ضد المستعمر .

يتقاسم الادوار في بطولة (المسألة الكبرى) فنانون عراقيون قديرون : غازي التكريتي (بدور ضاري) ويوسف العاني وسامي عبد الحميد وطعمة التميمي وسعدية الزيدي وجعفر علي .. وفنانون عالميون مثل : اوليفر ريد (بدور لجمن) وجيمس بولام (بدور المندوب السامي البريطاني) وبرنارد ارتشاد (بدور مسزبيل التي لعبت دوراً في سياسة بريطانيا في العراق) .. اضافة الى كادر فني عالمي متقدم يقف في مقدمته الموسيقار (رون جودون) الذي وضع الموسيقى التصويرية للفيلم .
من الجدير بالذكر، ان (المسألة الكبرى) هو الفيلم الرئيسي الثالث للفنان محمد شكري جميل ، بعد (الظامئون) المأخوذ عن رواية للكاتب العراقي (عبد الرزاق المطلبي) و(الاسوار) المأخوذ عن رواية (القمر والاسوار) للروائي العراقي (عبد الرحمن الربيعي) ، وهما فيلمان يمثلان علامة ايجابية في مسار السينما العراقية .

● في اسبانيا ، اقامت الجامعة المستقلة بمدريد، حفلا تكريميا للشاعر العربي الراحل الدكتور خليل حاوي، بدعوة من المستشرق الدكتور (بيدرو مارتينيث مونتافيث) رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية فيها . حيث القى الشاعر العراقي – عبد الوهاب البياتي المقيم في اسبانيا – قصيدة مهداة الى الشاعر الراحل . اضافة الى محاضرات وكلمات تناولت خليل حاوي شاعراً وانساناً ورائداً في الشعر العربي الحديث . فخليل شاعر مهم في تاريخ هذا الشعر باسهامه الفاعل في ارساء دعائمه بشكل جاد ، في وقت خان فيه الكثير من الشعراء قضيتهم الشعرية ، ونضب فيهم من نضب ، حتى صفت الحال في النهاية على عدد قليل من الشعراء الذين اثروا القصيدة العربية الحديثة ، يقف في المقدمة منهم خليل حاوي الى جانب السياب والبياتي وصلاح عبد الصبور ، وقليل سواهم .

الامر المعروف ان الشاعر الراحل لم يجد طريقاً امامه سوى الانتحار احتجاجاً على حالة التردي التي وصلت اليها القوى العربية في الدفاع عن لبنان العربي وبالتالي الدفاع عن نفسها ذلك التردي الذي حاول خليل ان يتصدى له منذ زمن بعيد ، ولو من خلال الخلوة مع النفس . معتمداً على حس تاريخي يضرب جذوره في عمق التاريخ العربي .

بعد 59 سنة على صدورها

المجلة العسكرية العراقية

اول مطبوع تصدره مؤسسة عسكرية عربية

يصبح مرجعا مهما في الثقافة العسكرية

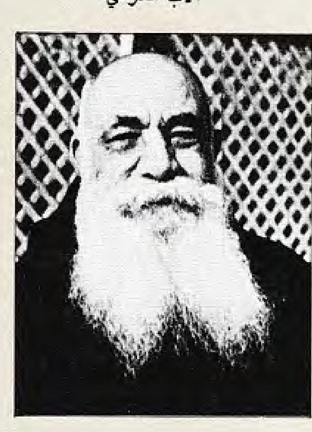


«خطت وزارة الدفاع الخطوة الأولى في سبيل الصحافة العسكرية في هذه البلاد فأنشأت هذه المجلة في مائة صفحة تصدر مرة كل ثلاثة اشهر وتتناول المباحث العسكرية العامة وامل الجيش ان تمكنه الاحوال في المستقبل من اصدار مجلة عسكرية مختصة بكل صنف من اصنافه ولكنه الآن يكتفي بهذه المجلة وحدها» .

● هذه الفقرة اقتطفناها من العدد الاول من المجلة العسكرية الصادرة في الاول من كانون الثاني عام 1924 .. المجلة العراقية الوحيدة التي ظلت تصدر بانتظام على مدى 59 سنة والتي تعتبر اقدم مجلة عسكرية عربية متخصصة . ولكن هذه الخطوة تبعتها خطوات فاصبحت لهذه المجلة نظيرات تزاملها في حقل الفكر والعلم العسكري يربو عددها الآن على احدى عشرة مجلة في الوقت الحاضر منها (حراس الوطن)، (الركن)، (الشؤون الادارية)، (القوة الجوية)، (العلوم والتقنية العسكرية)، (المدفعية والصواريخ)، (الدروع)، (مختارات عسكرية)، (المشاة)، (القوة البحرية) و(الكلية العسكرية) لكنها تبقى المجلة المركزية الاولى في القطر .

● وللعودة الى بدايات (المجلة العسكرية) يجب ان نذكر ان اول هيئة تحرير لها كانت تتكون من : العقيد نوري السعيد وزير الدفاع ورئيس مجلس الوزراء فيما بعد، والعقيد طه الهاشمي رئيس اركان الجيش وعبد المسيح وزير، رئيس قلم الترجمة في وزارة الدفاع، وهادي العسكري سكرتير وزارة الدفاع .. وان من اوائل كتابها كان محمد امين العمري، طه الهاشمي، صبيح نجيب، مهدي الرحال، والد الفنان المعروف خالد الرحال والعلامة الاب انستاس الكرملي وعدد من العسكريين الانكليز والفرنسيين .. وكانت هيئة التحرير تساهم في الكتابة للمجلة على الدوام عدا نوري السعيد الذي لم يكتب فيها حرفاً واحداً على

الاب الكرملي



في اتحاد نساء يوغسلافيا:

طرح ورقة عمل عراقية

● استأثرت ورقة العمل التي طرحها الوفد العراقي المشارك في مؤتمر النشاطات الاجتماعية للنساء اليوغسلافيات الذي انعقد في عاصمة البلد الصديق وكانت بعنوان (المرأة العراقية وصنع القرار) استأثرت باهتمام المؤتمرات واشدن بها... وكان الاتحاد العام لنساء العراق قد تلقى دعوة من اتحاد نساء يوغسلافيا للمشاركة في المؤتمر المذكور... وتخلل المؤتمر زيارات ميدانية لمواقع العمل الذي تحتله المرأة اليوغسلافية ومن بينها معامل الخياطة فيما دارت نقاشات خارج اروقة المؤتمر تناولت الحرب العراقية- الايرانية. هذا وقد مثلت الاتحاد الى المؤتمر كل من الانسة د. ناجية حمدي والسيدة ماجدة عبد الكاظم.

آمال سلمان

حكاياتهم

دراسة عن اقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم

● كوركيس عواد... عضو المجمع العلمي العراقي، اصدرت له وزارة الثقافة والاعلام في سلسلة ماتصدره من المعاجم والفهارس كتابا جديدا بعنوان (اقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم) اشار فيه الى مايقرب من 800 كتاب مخطوط نادر موجود في مكتبات العالم. الكتاب يدلل على جهد كبير بذله الباحث وهو يلم شتات تراثنا العربي .

● حافظ جميل... الشاعر الكبير ادخل الى قسم الانعاش في مدينة الطب لمعالجته من الوعكة الصحية التي الت به اخيرا ولنوال قسط من الراحة فنرجو له الشفاء العاجل .

● فؤاد يوسف قزانجي... الاستاذ في الجامعة المستنصرية صدرت له دراسة بيلو غرافية عن (حنين بن اسحق) رائد الترجمة الامينة لروائع

من حقيبتي

● بمناسبة احتفالات القطر بذكرى تأسيس جيشنا الباسل غداً (الخميس) تقيم مديرية النشاط المدرسي معرضها القطري للفنون التشكيلية والحرف والصناعات الشعبية لطلبة المدارس الابتدائية... تشارك في المعرض الذي يفتتح اليوم (الاربعاء) بقاعة الفنون التشكيلية المدرسي محافظات القطر كافة بمعدل عشرين لوحة فنية تعبر عن انتصارات صناديد القرن العشرين بقيادة بطل التحرير القومي المهيب الركن صدام حسين

●● نقابة الاطباء دعت منتسبيها الى الاسراع بتجديد انتسابهم للنقابة خلال الشهر الحالي... جاء في قرار النقابة ان الاطباء الذين لم يجددوا انتسابهم لعامين متتاليين سوف تشطب اسماؤهم من السجلات ولن يسمح لهم بممارسة المهنة

●● مديرية المشاريع في مؤسسة التعليم المهني انجزت اكثر من مائة دار خصصت لاسكان مدرسي ومعلمي وموظفي المدارس الزراعية... تم توزيع 53 دارا على مدرسي اعدادية الزراعة في بغداد ، 11 وحدة سكنية لكل من زراعة المحمودية الديوانية الحلة وكربلاء وهناك 18 دارا مازال العمل يجري فيها لاكمالها ومن ثم توزيعها

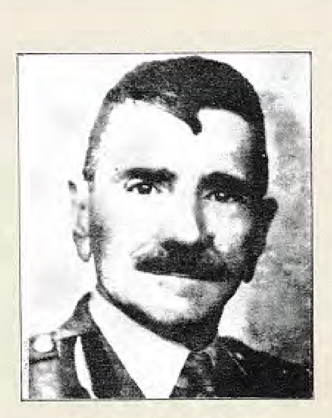
(المحرر...)

□ رشيد الرماحي

العقيد نوري السعيد....اول رئيس تحرير لم يكتب حرفا واحدا


العقيد نوري السعيد


العقيد طه الهاشمي


العقيد محمد امين العمري

الاطلاق !

● وكانت هيئة التحرير تقرر مبلغ اجور كاتب المقال وفق ماتراه ولم تكن تلك الاجور تتجاوز بضع روبيات.. وظلت المجلة توزع بانتظام لقاء ثمن حتى عام 1978 حيث امر السيد رئيس الجمهورية بتوزيعها على الضباط والضباط المتقاعدين مجانا ولاتوزع على غير الضباط الا بعد استحصال موافقة خاصة في حين انها كانت (ترسل الى كل من يرغب الاشتراك فيها) بعد دفعه قيمة الاشتراك وهو ثماني روبيات سنويا في بغداد وعشر روبيات داخل المملكة العراقية واثنتا عشرة روبية في البلاد الاجنبية)..

● يقول السيد رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة حاليا عن المجلة في احدى افتتاحياتها: (انها ظلت طيلة مدة صدورها مرجعا رئيسا تعرض فيه مايعن للضباط من آراء عسكرية وتنقل احدث العقائد العسكرية الاجنبية المختلفة وتزودهم بما يجعل معلوماتهم العسكرية والثقافية العامة متطورة مع الزمن)..

● والمجلة العسكرية اخيرا تعتبر مصدرا من مصادر الثقافة العسكرية لضباط الجيش في الوقت الحاضر ومادة رئيسة يدرسها الطلاب للتهيئة لأمتحانات الترقية لما فيها من مواضيع اختصاصية وثقافية عامة.. وتعتمد في الحصول على المعلومات الحديثة على عدد كبير من المصادر الاجنبية وهي مشتركة بكافة المجلات العسكرية التي تصدر خارج القطر وتصطفي منها المقالات الملائمة .


حافظ جميل


كوركيس عواد

التراث العالمي الى اللغة العربية والعالم الموسوعي الكبير الذي احتفل القطر العراقي بتخليد ذكراه في العام الماضي .

● عبد الجبار محمود السامرائي... صدرت له في سلسلة الموسوعة الصغيرة دراسة جديدة بعنوان (اثر الف ليلة وليلة في الاداب الاوربية) تولى فيها التعريف بكل الاثار التي كتبها المؤلفون الغربيون عن هذا الاثر الرائع وكل الاثار الاخرى المستوحاة منه .

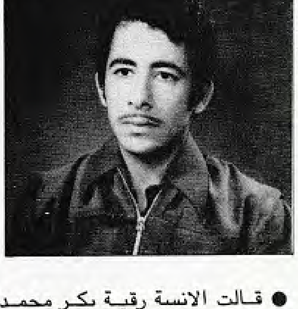
● د . صالح عبد الرزاق كسوب... احد كبار القضاة والحكام السابقين صدر له كتاب جديد في موضوعه بعنوان (فن القضاء) .

● د . عماد عبد السلام رؤوف... الاستاذ بجامعة بغداد عثر على مخطوطة نادرة لمؤلف عراقي مغمور يعتبر من اهم كتب البيولوغرافيا التي اصبحت من الكتب المعتمدة لدى الكتاب والدارسين في مختلف مراحل الدراسات... د . عماد، استطاع حسم الخلاف الذي اشتجر بين بعض الباحثين حول اسم مؤلف هذه المخطوطة النادرة .

(صحفي...)

الشهداء اكرم منا جميعاً

نفذ الوصية ومات من اجل الوطن



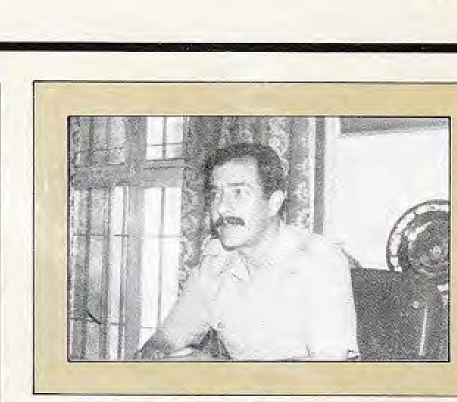
● قالت الانسة رقية بكر محمد شقيقة الشهيد قاسم ان استشهاد اخيها في معركة الشرف والكرامة، معركة قادسية صدام خلق في عائلتها حوافز جديدة للعمل من اجل عزة العراق والتضحية في سبيله.. واضافت ان امها كانت توصي الشهيد دائماً ببذل اقصى ما يمكن من الجهود لخدمة الوطن وعدم البخل بحياته حينما يتطلب الظرف ذلك وقد جسّد الشهيد الوصية بكاملها.

● وكان الشهيد قاسم بكر محمد قد تطوع ضمن (قوة صدام) في قاطع البسيتين واستشهد بعد ثلاثة اشهر من التحاقه في الجبهة في 14 كانون الأول عام 1981.

تكريم شهيد بمنطقة الحكم الذاتي

● كرمت الامانة العامة للثقافة والشباب لمنطقة الحكم الذاتي عائلة الشهيد ابراهيم محمد مصطفى... شارك في حفل التكريم الذي اقيم بقاعة مركز شباب الشهيد السيد نائب الامين العام وعدد من المسؤولين في اربيل. وكان الشهيد احد مدربي رفع الاثقال في مركز شباب اربيل.

الفنان
ناطق الآلوسي:



فن المستقبل يبدأ بقادسية صدام

المتحف العسكري واكب احداث معركتنا القومية

مازلت اتذكر الفنان ناطق الآلوسي، وهو يتأمل الوان الصحراء والسماء. كان يومها في السنوات الاولى من دراسته في أكاديمية الفنون الجميلة، قبل الثورة بعامين. ورغم متاعب العمل وهموم الحياة فانه ظل يرسم ويبحث عن رؤية تتكامل فيها شروط النجاح الفني، سألته عن سر اهتمامه بالرسم، بالرغم من عمله خارج هذا الاطار.

-«لاأريد ان نعود الى المثال المشهور «عندما يفشل الفنان يصبح ناقداً» انه مثال غير أصيل او دقيق. ومع ذلك عندما كان حبي للفن والبحث في تفاصيله قضية قد ارتبطت بهوايتي منذ البدء بدراستي له، فقد ارتبط عملي الجديد، منذ سنوات في الاشراف على المتحف العسكري، وهو عمل يخص الفن بالذات، ان كل خدمة تقدم على المستوى الآخر، كما قال الفنان نوري الراوي، لابد ان تساهم بتطوير وتجذير ملامح الفن وخارطته الجديدة...»

○ **حسناً.. كيف تنظر الى واقع الفن المعاصر في العراق.. خلال السنوات الاخيرة؟**

-«انه سؤال صعب. ومع ذلك يلاحظ ان الاهتمام بالفن والفنانين قد ساهم بشكل جوهري في اغناء الحركة التشكيلية فخلال السنوات العشر الاخيرة مثلاً، واصل الفنان العراقي عطاءه، وبتدفق، ومثابرة هناك عدة مؤسسات تعمل في هذا الحقل، وهناك جهود كثيرة تبذل في انشاء اجيال جديدة من الفنانين. ولابد ان اذكر هنا اثر فتح معاهد للفنون الجميلة في نينوى والبصرة مثلاً وغيرها. كل ذلك ساهم باتساع الحركة وتنوعها.

وبودي ان اقول، اهم من ذلك كله ان رعاية الثورة للفن قد بلورت حقيقة مهمة وهي ان البلد الذي لايوجد فيه فنانون كبار - كما قال الرئيس القائد - لايوجد فيه سياسيون كبار. هذه حقيقة. العراق بلد الفن وترى الآن، في كل بناء معماري جديد، ذلك، الفنان يعمل لأنه يسعى لمواكبة حركة الثورة وتغيرات الحياة داخل البناء الاجتماعي والمستقبلي قد لاتكون ثمة اسماء كبيرة برزت خلال هذه السنوات، ولكن النشاط العام يلفت النظر..»

○ **تقصد بذلك الشباب؟**

-«نعم. لاننا عندما نذكر فائق حسن او الدروبي او شاكر حسن مثلاً، فاننا نشير بالطبع الى الزمن ذاته..

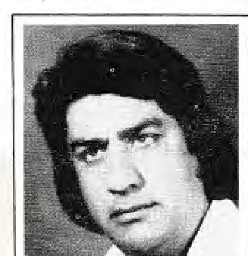
نماذج من اعمال الفنان الآلوسي

احتفاء بعيدي الجيش والشرطة

معرض للبوستر السياسي بمديرية الجنسية

● احتفاء بعيدي الجيش والشرطة اقامت دائرة التوجية السياسي بمديرية الجنسية والاحوال المدنية العامة معرضا للبوستر السياسي شارك فيه اثنان من منتسبي المديرية.... عرض السيد فخري لازم محمد خمسة عشر بوسترا جسّد من خلالها تلاحم الجيش والشرطة والشباب في معركتنا القومية ضد العدو الايراني، بينما عرض زميله طارق محمود خمسة عشر بوسترا آخر كرست لمناسبة عيدي تأسيس جيشنا الباسل وشرطتنا الوطنية وفي ظل الانتصارات التي يحققها صناديد القرن العشرين على العدو الايراني. ولم ينس الفنان طارق احداث ايران الدامية والاضطهاد الذي تعانيه الشعوب الايرانية على ايدي الطغمة الخمينية فوظف بعض لوحاته لهذا الغرض.

ابتسام....



نافذة على الفن

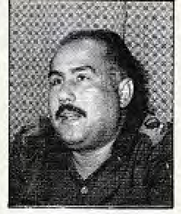
غداً تفتتح الاذاعة الخاصة بقواتنا المسلحة

فعاليات المسرح العسكري بمناسبة عيد الجيش

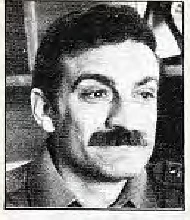
تبذل دائرة التوجيه السياسي جهوداً مكثفة لتأسيس اعلام عسكري داخل قواتنا المسلحة الباسلة وليكون لجيشنا الشجاع مؤسسته التي تستطيع ان تعبر بدقة وشمولية اكبر عن بطولات مقاتلينا وتضحياتهم وعن التطورات التي تحصل داخل المؤسسة العسكرية العراقية.

● آخر نشاط للتوجيه السياسي في هذا الاتجاه، تأسيس اذاعة خاصة بالقوات المسلحة حيث حدثنا الرائد مدير شعبة البرامج الاذاعية والتلفزيونية التابعة لدائرة التوجيه السياسي عن هذه الخطوة بقوله:

- شكلت لجنة خاصة لدراسة مستلزمات تنفيذ هذه الخطوة وخرجت بقرارات مهمة من بينها ان يكون هناك ارسال متخصص للعسكريين وستبدأ مراحل تنفيذ هذه



مدير شعبة البرامج



آمر المسرح العسكري

اي الى نصف قرن من العمل الفني، فضلاً عن مواهب هؤلاء المبدعين. اما عندما نتحدث عن الفنانين الجدد، فعلينا ان نتحدث بحذر! اقصد ان تجربتهم الزمانية لم تتح لهم ان يقدموا كل ما يتطابق وتكامل تجاربهم ورؤيتهم. الفنانون الشباب هم المستقبل. لا اشك بذلك. ولكن علينا الا نبالغ بالحديث عنهم، ليس بدافع الحذر، وانما بدافع الحرص..»

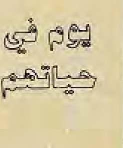
○ **كيف تنظر الى دور الفنان في المعركة؟**

-«بالنسبة لنا اقمنا عدة معارض فنية للملصق السياسي والرسم.. والمشاركون في هذه المعارض هم من الفنانين المقاتلين. المتحف العسكري ساهم بشكل جاد في ان يكون الفن مواكبا لاحداث معركتنا القومية، رغم عملنا في المتحف..»

○ **وعلى الصعيد الاخر؟**

-«شارك الفنان بدمه في معركتنا المقدسة، وستبرز تجاربه او اعماله الفنية بصورة توازي خبرته وتأملاته للحرب. الفنان لدينا يعبر عن الانتماء، وعندما ارتبط بنبض القادسية الجديدة وجوهرها، فانه لابد ان يقدم تجارب هي بمثابة المرآة.. وربما ما قدمه الفنان التشكيلي الان، هو البداية لمستقبل فني عظيم، ولا اشك بذلك».

شاكر حسن



الخطوة غداً (الخميس) بمناسبة الذكرى الثانية والستين لتأسيس جيشنا الباسل.

● واضاف:

- سيكون الكادر العامل في هذه الاذاعة من بين منتسبي قواتنا المسلحة الباسلة وستقع على عاتقهم مهمة التأليف والتحرير والتنفيذ الفني والاخراج وسيستمر البث طيلة النهار والليل، ويشترط في البث ان يوازن بين مسألتي الاعلام العسكري والامن العسكري.

● ولان للمسرح العسكري علاقة مهمة في هذا الجانب فقد التقينا بآمره الذي حدثنا بقوله:

- قدم المسرح العسكري خلال الحرب (59) عملاً فنياً على شكل اغنية وطنية، وانشودة ومسلسلة اذاعية ومسرحية ومن ابرز تلك المسرحيات هي مسرحية (حسين ارخيص) و (البرقية).

● وتحدث ايضاً عن الخطط المستقبلية للمسرح العسكري فقال:

- سنقدم اغاني جديدة لم تبث سابقاً لا عن طريق الاذاعة ولا عن طريق التلفزيون منها (كول وفعل)، (كرامة الحد)، (ابشر ياوطن) و (حب الوطن) وسواها.. اما على صعيد المسرح فسنقدم مسرحية (محمد يونس السبعاوي) التي ستعرض غداً (الخميس) اضافة الى مسرحية غنائية ومسرحية اخرى هي (امي الحبيبة). وهناك مسلسل اذاعي بعنوان (حرب التحريك) في ثلاثين حلقة ومسلسلة (رجل من بلادي). واخيرا فستقدم فرقة الفنون الشعبية التابعة للمسرح العسكري لوحة (الأسير).



في محافظة المثنى

منهاج واسع للاحتفال بعيد الجيش

● اقرت الهيئة الاستشارية الاعلامية في محافظة المثنى خلال الاجتماع الذي ترأسه السيد مزهر مطني عواد محافظ المثنى منهاجا موسعا للاحتفال بالذكرى الثانية والستين لتأسيس جيشنا المظفر... سيتضمن المهرجان اقامة حفل كبير وعدد من المعارض الفنية تجسّد فيها الدور القيادي للسيد الرئيس صدام حسين والانتصارات المتلاحقة التي يحققها جند العراق الاشاوس... وبهذه المناسبة سيقام مهرجان شعري وندوات ثقافية وجماهيرية لشرح ابعاد العدوان الايراني على قطرنا المناضل الى جانب حفل فني ساهر سيفتتح في مكتبة الدار الوطنية وستشارك في احياء هذه الاحتفالات كافة المنظمات الجماهيرية في المحافظة

سعد حسين

المقاتل الفنان قتيبة سالم عبد الرزاق مسؤول القسم الفني في الزميلة (حراس الوطن) سيشارك بعدد من لوحات الخط العربي في معرض الفنون التشكيلية لدائرة التوجيه السياسي الذي سيفتتح غدا - الخميس - بمناسبة الذكرى (62) لتأسيس جيشنا العراقي الباسل..

● يقول الفنان قتيبة:

- في العام الماضي وفي المناسبة نفسها اشتركت في معرض مماثل اقامته دائرة التوجيه السياسي بعدد من اللوحات التي نالت الاعجاب كما اشتركت بعدد آخر في مهرجان الربيع الاخير في الموصل.. وبعد كل ذلك سأشرع بالاعداد لافتتاح معرضي الاول للخط العربي الذي اهيىء له اللوحات منذ فترة طويلة .

● لماذا الخط العربي دون سواه من الفنون التشكيلية؟

- لقد اتجهت منذ البداية للخط العربي ولم اتجه للرسم رغم انه كان ممكنا ذلك لادراكي ان الخط العربي من الفنون المتميزة جدا ومن اكثرها اصالة بفضل الحرف العربي وعطائه ومايتميز به من رؤية جمالية.. وتزداد شدة التعبير به شكلا ومضمونا عندما تراعى كل القيم الفنية فيه من حساب اتجاهات الخطوط وتكوين العلاقات الخطية وتشكيل الكتل وخلق التوازن والايقاع .

الناس والجريمة

... وتعطلت السيارة فقبض على الجناة

● استنفرت مديرية شرطة بابل مفارزها.... توزعت قوات الشرطة ضمن قواطع محددة نصبت فيها الكمائن لرصد المناطق وجمع المعلومات وبعد ذلك بساعات قبض على افراد عصابة تخصصت بالسرقة مقرونة بالقتل... وكان مركز شرطة المحاويل قد تلقى اخبارا بوقوع عدة جرائم سرقة في واحدة منها اطلقت النيران على مواطن فاردته قتيلا.... وقد عثرت مفارز شرطة بابل على سيارة صالون عاطلة في الطريق العام بين الحلة والديوانية - وبداخلها اربعة اشخاص هرب ثلاثة منهم واعترف الرابع وهو سائق السيارة (ص . س . م) بارتكابه جرائم سرقة كما ادلى بمعلومات عن زميل له هو (ح . ن) شاركه في الجرائم وبعد التحقيق مع الاخير اعترف بقيام كل من (ح . ف . ظ) (ع . ر . ج)، (ن . م . د)، (ك . ك . ل) و (ج . ج . ر) بارتكابهم سرقات عديدة وقد القي القبض على كل الجناة وبعد اكمال التحقيق معهم احيلوا جميعا على محكمة الثورة لينالوا جزاءهم العادل .

(المخبر المجهول)



رئيس هيئة معوقي الحرب:

عناية استثنائية بالمعوقين لعظمة عطائهم

في حديثه الذي خص به (الف باء) اعلن الدكتور اللواء راجي عباس التكريتي مدير الامور الطبية، رئيس هيئة معوقي الحرب عن قرب انشاء مدرسة تمريض عسكرية واستحداث كلية طبية عسكرية لترفد قطعاتنا المقاتلة بالعدد الكافي من الاطباء المعدّين وفق احدث الاساليب العلمية والتخصصية في الطب العسكري وفروعه الكثيرة، وكذلك سيفتح معهد للدراسات الطبية العسكرية العليا الذي سيأخذ على عاتقه وضع الخطط والاشراف على مواضيع الدراسات الطبية العسكرية لتتلاءم وماتحتاجه قطعاتنا المقاتلة الباسلة من اختصاصات لتؤدي دورها على افضل وجه واكمل الاساليب المتقدمة في العالم.

قادسية العطاء الكبير

* واعلن الدكتور رئيس هيئة معوقي الحرب... ان هذه الهيئة جسدت اعمالها بافتتاح مركزي (المغيرة وعكرمة) وسيفتح قريبا مركز (عبد الله بن ام كلثوم) وتخطط لفتح المزيد في محافظات القطر، وقال ان قادسية صدام قد تفتحت على العطاء الكبير مستمدة ذلك من القيم العربية الخالدة وانبعثت من اعماق التضحيات الجسام، فكان العطاء عظيما يتناسب وعظمة المهمة فكان الشهداء اكرم منا جميعا وبعدهم في العطاء ياتي المعوقون لعظمة عطائهم وجسامة تضحياتهم.

* وتحدث عن مديرية الامور الطبية، فقال انها افتتحت مستشفى حديثا ومتطوراً هو مستشفى (ابن القف) الذي يقدم الرعاية الطبية المتطورة والخدمات الصحية الانسانية المتكاملة لهؤلاء الابطال، وكذلك انشأت الطبابة العسكرية مصنعا متطورا. للتزويد بالاطراف الاصطناعية وتقديم المساند اللازمة لمن يحتاجها من الجرحى فكان انجازا متقدما وطفرة نوعية متميزة في مجال تكامل الخدمات الطبية.

رعاية استثنائية للمعوقين

* وماذا عن رعاية الثورة للمعوقين؟ د. راجي يجيب:
- لقد قدمت قيادة الحزب والثورة كل الرعاية والعناية للمعوقين وتشمل كل مايحتاجه المعوق في حياته العلمية والعملية وكذلك العائلية حيث يزود المعوق الان بكل مايحتاجه من مساند وكراسي وسيارة تلائم عوقه مجانا، بل ويدرب عليها ويزود باجازة سوق تسهل مهمته وبشارة خاصة توضع على سيارته للتعرفة بانه من ابطال قادسية صدام، كما يمنح ارضا سكنية ليشيد عليها داراً ملائمة لوضعه الصحي ويزود بهوية خاصة لتسهيل مهمته في شراء الحاجيات واستخدام وسائط نقل الدولة مجانا كما يستثنى من شروط القبول في الجامعات ويمنح تسهيلات في مجال البريد ونصب الهاتف والاشتراك في الصحف والنوادي الاجتماعية.

اول الكلام

يوم جديد لجيشنا المجيد

هـذه هي المرة الثـالثـة .. التي تكـون فيها سـاحات الوغى مكانامقدسا يحتفل به جيشنا في ذكرى مولده العطرة .

ومن جـديد يجسـد افراد قواتنا المسلحة اندمـاجهم التام مع تيار التغيير الذي احدثته ثورة (17 - 30) تموز المجيـدة والتي عمـلت عـلى تنـظيمـه وفق اسس علميـة حديثة كتطوير اساليب تدريبه وتعبئة وتطوير قدراته القتالية والفنيـة وزيـادة تشكيـلاتـه وامـداده باسلحـة ومعـدات قوية وحديثة كي يتمكن وعلى افضل وجه من تأدية واجباته المقدسة في الدفاع عن حياض الوطن ودرء العـدوان الخـارجـي، ليـكـون ذلك النمـوذج الثـوري المتميـز المدرك لمهامّـه والمتفاعـل مع ضرورات المرحلة ولولا هـذا الانقلاب الذي حدث داخـل جيشنـا ليتحـول الى جيش عقائدي، لما كان ممكنا تحمل عبء الحرب نيابـة عن الامة العربية، ولما تحول الى حارس امين يدفع عن امته العـربية شر الريح الصفراء الهابّة على البوابة الشرقية ... الف تحية وتحية من قلوب كل العراقيين والعـرب الى جيش المهمـات الصعبة

المحرر العلمي

متابعات علمية

النوم الطويل يسبب خطـورة عـلى صحـة الانسان

● اتـضـح، بعـد دراسـة اختبارية قـامت بها جمعيـة مكافحة السـرطان على (352) الف رجل و (440) الف امرأة خلال تسع سنوات، ان النوم الطويل لايخلو من خطورة على صحـة الانسـان، وظهـر من خـلال الدراسة ان حـوادث الوفاة بالنـوبة القلبيـة اكثر وقـوعاً عنـد الذين ينـامـون بمعدل عشر ساعات يوميـاً .

ويـزيد احتمـال المـوت عند الذين ينـامون كثيـراً بنسبة (53) بالمائة .. ولاسيما عنـد النساء اللواتي تجاوزن سن الخمسين . والغريب في الامر مااتضح من ان نسبـة الموت عنـد الذين ينـامـون عشر ساعات في اليوم **وقد** تجاوزوا سـن السبـعـين **هي** (167) بالمائة .



طريقة جديدة لزراعة الحبوب

● توصل خبراء الزراعة الى طريقة جديدة لزراعة الحبوب وبذارها في التربة، حيث يتم ذلك عن طريق تذويب الحبوب في سائل يتم رشـه عن طريق خزان خاص يحمل السائل . وقـد اثبتت التجـارب التي اجـريت عـلى هـذه الطريقـة نجاحها وسببت زيـادة كبيرة في الانتاج .

اصـغـر جـهـاز تلفزيون !؟

● حـازت احدى الشـركات اليابانية على جـائزة احسن اختـراع من منـظمـة (سي . اي . اس) عن اصغـر جهاز تلفزيون ملون جديد، بامكانه عرض افلام الفيديو ايضاً .

ويعطي هذا الجهاز الذي تبلغ قـطر شاشتـه (4/5) بوصـة، صـورة بـدرجـة عـاليـة من الوضوح مع تناسق بديع في الالوان .







لاول مرة في القطر

اطراف صناعية ومساند عراقية لمعوقي الحرب

● بتاريخ 1982/10/1 افتتح اول مصنع من نوعه في قطرنا ليسهر على توفير أوسع الخدمات الصحية لجرحى معركة قادسية صدام.. وهذا المصنع الذي اطلق عليه اسم (معاذ بن الجموح) يعتبر انجازا كبيرا قدمته

الطبابة العسكرية بتوجيه من قيادة الحزب والثورة، وقد قامت بانشائه احدى الشركات الاجنبية المتخصصة، ويدار بأيد عراقية مدربة .

● ويقول السيد مدير المصنع العسكري للاطراف الصناعية بأن فكرة اقامة هذا المصنع برزت من خلال الحاجة الملحة للاطراف الصناعية وصعوبة ارسال معوقي الحرب إلى الخارج لتركيب اطراف صناعية لهم بسبب المدة الطويلة التي تستغرقها عملية الارسال، وصعوبة تردد المصاب الى مصانع الاطراف الصناعية في الخارج بغرض التدرب على مزاولة الحركة بها وخشية اصابة المعوق بخدش نفسي قد يؤثر على صحته ويشبط همته في التعلق بالحياة، واليوم اصبح بامكان ابطالنا المصابين الحصول على طرف صناعي متطور بديل للمصاب بمدة لاتزيد على (45) يوما .

ويضيف السيد الرائد الطبيب مدير المصنع موضحا الصورة :

هناك طريقتان كانت تعالج بها الاصابات سابقا، فاما ارسال المصاب الى الخارج لتركيب طرف صناعي له وهذه الطريقة تستغرق وقتا طويلا يبقى خلالها المصاب فاقدا حريته في الحركة، والطريقة الاخرى التي اتبعت وهي استخدام كادر متخصص من الخارج لتسجيل القياسات وقد تم تصنيع الاطراف في الخارج وترسل الى المصاب ..

وهذه الطريقة اثبتت عدم جدواها لاحتمال حدوث تغيير في نهاية الطرف المبتور نتيجة التغيير في وزن المريض وضرورة اجراء تحويرات للطرف المستورد بما يتلاءم وحالة المصاب المستجدة .

لهذه الاسباب وغيرها تقرر اقامة المصنع ليقوم بتصنيع وتركيب الاطراف وتدريب المصاب عليها ايضا .

خالد عبد الرحمن

□ د . امين عبد الوهاب

عرض لكتاب

مبادىء تدبير اصابات الحروق والانجماد

* يتكهن الدكتور مظهر علي امين، الذي صدر له مؤخرا كتاب «مبادىء تدبير اصابات الحروق والانجماد» عن مديرية الامور الطبية، بان نسبة الاصابات بالحروق ستزداد في ساحات المعارك كنتيجة متوافقة مع التقدم الحاصل في التكنلوجيا ووسائل الحرب الحديثة، وهو يعتقد بان (10-20) بالمائة من مجموع الاصابات الكلية عند اية مواجهة مسلحة ستكون من نصيب حوادث الحروق، ويسوق الدكتور امين، الذي يحتل منصب مدير شعبة الجراحة التجميلية في مستشفى الرشيد العسكري، امثلة يؤكد بها ماذهب اليه فهو يقول بان نسبة اصابات الحروق التي تكبدها الجيش الامريكي خلال حربه العدوانية في فيتنام بلغت (23) بالمائة من مجموع الاصابات العمومية، في حين احتلت اصابات الحروق خلال الحرب العالمية الاولى نسبة (1) بالمائة فقط، وازدادت هذه النسبة الى الضعف خلال الحرب الكونية الثانية، وخلال حرب الايام الستة في عام 1967 ازدادت النسبة الى (5) بالمائة، وارتفعت خلال حرب عام 1973 الى (9,3) بالمائة.

ويخلص الطبيب العسكري من ارقامه هذه الى نتيجة منطقية مفادها بان مسؤولية الجراح ستكون كبيرة تبعا لذلك، وان حالات اصابات الحروق الواسعة التي تشمل (40-50) بالمائة من جسم الانسان تكون حالات ميئوس منها مالم تتداركها اياد ماهرة خبيرة بما يجب عليها ان تفعله .

■ تحقيق عربي

8 كانون الثاني اليوم العربي لمحو الامية

استراتيجية علمية عربية لمحو الامية

العراق نموذج يقتدى به بين دول العالم الثالث

يوما بعد يوم يقطع العراقيون اشواطا بعيدة صوب التعلم والقضاء على الامية واليوم الذي سيتحدث فيه العراقيون عن الامية على انها كانت ارثا مريرا ومزعجا استطاعوا تجاوزه، يلوح في الافق، فسفينة الاميين سترسو بشكل نهائي في ساحل العلم. عندها سيعلن العراق قريبا نظافته من الامية .

واذ يحتفل العراقيون في الثامن من الشهر الجاري بالذكرى السابعة عشرة لتأسيس الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار باعتبار ان هذا الحدث كان الاعلان الرسمي عن محو الامية في الوطن العربي وتحرير الجماهير العربية من اميتها.. اقول انهم اذ يحتفلون بهذه المناسبة فانهم يفخرون بان حملتهم الوطنية لمحو الامية وتعليم الكبار قد سجلت نجاحا منقطع النظر ببلوغها الاهداف المرسومة لها .

القرار السياسي

ولكن يجب ان نثبت في هذه المناسبة، ان اكثر الاقطار العربية تجابه الامية بأسلوب تقليدي وتنظر اليها نظرة ضعيفة جدا بأنها مشكلة تعليمية وليست حضارية ومشكلة مجتمع وتخلف اجتماعي في حين ان الامية ليست مشكلة هامشية لنعالجها بأسلوب تقليدي بل انها مشكلة خطيرة يتطلب القضاء عليها موقفا جديا ملتزما تتخذه الاقطار العربية وقياداتها السياسية .

● ويلتقط الدكتور مسارع حسن الراوي رئيس الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار حديثنا ليضيف عليه .

ـ ومن هذا الواقع المؤلم توصل الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار الى استراتيجية علمية لمحو الامية في الوطن العربي بمفهومها الواسع ودعا الى معالجة هذه المشكلة من جذورها وتطبيق الزامية التعليم ومجانيته، ضرورة اتخاذ القرار السياسي من اعلى سلطة وتعبئة الجهود الشعبية وجهود المنظمات المهنية في حملات وطنية شاملة وضرورة الاخذ بالاسلوب العلمي في اعداد الكتب وتدريب معلمي الكبار. اضافة الى ذلك فقد دعا الجهاز العربي لمحو الامية الى ضرورة الاخذ بقومية المعرفة والعمل العربي المشترك من خلال انشاء الصندوق العربي لمحو الامية لتزويد الاقطار العربية بالمعلومات العلمية والخبرة الفنية في هذا المجال .

الدراسة النظرية

● ونقاطع د. مسارع بسؤال: هل تم فعلا انشاء هذا الصندوق ؟ فيجيب :

ـ الصندوق العربي لمحو الامية في طور الانشاء الان والهدف منه مساعدة الاقطار الفقيرة ودعمها ماديا ومعنويا للشروع في تنفيذ حملاتها في هذا المجال.. ووفقا للنظام الداخلي فان اموال الصندوق المذكور تكون من تبرع المؤسسات الاهلية والشخصيات الوطنية .

● وماهو تقييمكم للتجربة العراقية في مجال محو الامية ؟

ـ ان اول قطر تبنى الاستراتيجية العربية لمحو الامية واخذ بمبادئها هو العراق وفي اعتقادنا ان الحملة الوطنية الشاملة التي جرت فيه هي من التجارب الرائدة والنموذجية التي يقتدى بها في الوطن العربي ودول العالم الثالث وما تقييم منظمة اليونسكو للتجربة العراقية ومنحها الجائزة التقديرية الاخير شاهد ودليل على نجاحها. ولابد ان اذكر ان اهم مافرزته التجربة العراقية انها لم تكتف بمرحلتي الاساس والتكميل بل تعدتها الى مرحلة الصف السادس الابتدائي وهذا المستوى يؤهل الدارس لمواصلة الدراسة النظرية في المرحلة المتوسطة كما يؤهله لمتابعة الدراسة والتدريب المهني .

جهود متواضعة

● ولكن، ثمة تجارب عالمية في هذا المجال. هل يمكن مقارنة تجربتنا بها ؟

ـ خلت الكثير من التجارب العالمية من السمة التي تميزت بها تجربتنا وهي المتابعة ومواصلة الدراسة .. هذه السمة التي منعت الارتداد الى الامية واعطت الحصانة اللازمة للدارس لتعزيز التعلم وترسيخ المهارات الاساسية كالقراءة والكتابة والحساب.. ومن التجارب العالمية الجيدة ماحدث في كوبا والصومال واليمن الديمقراطية الشعبية لكنها خلت من المتابعة وقد انتبه المسؤولون هناك الى اهمية هذا المبدأ وشرعوا بوضع خطة جديدة لمتابعة الدارسين المتحررين الجدد تجنبا لارتدادهم الى الامية ثانية .

● ماهو حجم الامية في الوطن العربي ؟

ـ ان حجم الامية في ازدياد وارتفاع في الوطن العربي فقد بلغت نسبتها حسب الاحصاءات الاخيرة لاعوام الثمانينات بحدود 50بالمائة بين الكبار وهذا يعني ان نصف القوى العاملة في الوطن العربي معطلة ومشلولة، ومما يزيد الطين بلة هو ان مايقارب ثلث اطفال الامة العربية لايزالون خارج المدرسة وهذا منبع مستمر لزيادة اعداد الاميين في الوطن العربي .. اما الجهود الكمية والكيفية المبذولة لمحو الامية فهي متواضعة لاترقى الى مستوى المسؤولية الملقاة على القيادات السياسية، وان النقصان في اعداد الاميين لايتجاوز حدود الـ 2 بالمائة في اية حال من الاحوال .

قدرة على الاستمرار





د. مسارع الراوي

بسبب الامية:

▪ نصف القوى العاملة العربية معطلة ومشلولة

▪ ثلث اطفال الامة العربية لايزالون خارج المدرسة



طه ياسين اسماعيل

ناظم يونس سيالة

● وتوجهنا بعد ذلك الى المجلس الاعلى للحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية لنلتقي بالسيد طه ياسين اسماعيل رئيس المجلس الاعلى للحملة، ولنتعرف من خلاله على مسيرة الحملة في ظل ظروف الحرب التي فرضها النظام الايراني على قطرنا .

- ان الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية بمكوناتها من دارسين ومعلمين وعاملين لاتشكل حالة منفصلة عن مجمل الوضع العام المتفاعل مع اجواء المعركة العادلة التي يخوضها قطرنا ضد العدو الايراني الجاهل وانما هي جزء من كل يتوافق ويؤدي وظائفه على اساس الالتزام المبدئي والشعور العالي بالمسؤولية ولذلك فان حركة محو الامية تصاعدت بشكل ملموس وأدت نتائج واضحة لصالح معركة الشرف والكرامة كما افرزت مواقف انسانية رائعة عبرت عن الكثير من الاعتزاز والتقدير ويتجلى هذا في مواصلة اعداد كبيرة من الدارسات والدارسين دراساتهم رغم ظروفهم الصعبة والتزاماتهم الاجتماعية التي تفرضها العادات والتقاليد كما يتجلى في التحدي الذي يمثله الكثيرين في المناطق الحدودية المتاخمة لساحة العمليات العسكرية مما كان له اكبر المعاني في حساب النضال السياسي ولاغرابة في كل هذا فالمواطنون يرون في قائدهم الرئيس المناضل صدام حسين قدوة رائعة ونموذجا فذا في القيادة والصلابة والحكمة مما بات موضع فخر للجميع .

● واضاف :

- ان التقييم الحقيقي للحملة لاينصب على ماحققته من نتائج وهي كثيرة وناجحة وانما يجب ان نضع بعين الاعتبار قدرتها على الاستمرار ومواصلتها لتحقيق الاهداف التي عبرت عنها ادبياتها رغم كل الظروف والتحديات التي تواجهها وهو مانعتز به في اطار المواجهة الشاملة لاعداء الامة والعملاء الذين سعوا لايقاف عجلة التنمية واستلاب قدرة الانسان العراقي على البناء والتقدم الحضاري فلم يفلحوا ولن يفلحوا ابدا .

● ويختتم السيد طه ياسين حديثه بالقول :

- انه الشرف الكبير الذي تحمله الحملة الوطنية والمتمثل في قيادة السيد الرئيس المناضل صدام حسين هو خير حافز ودافع للجميع لمواصلة التضحيات والعمل الجاد المثمر لانجاح الحملة وتحقيق اهدافها كاملة مهما غلت التضحيات والصعوبات حتى يتحقق النصر المؤزر لامتنا العربية وشعبنا المناضل بقيادة فارس الامة بطل التحرير القومي المناضل صدام حسين .

جوائز عالمية

● واستكمالا للتعرف على مناشط الحملة وموقعها على المستوى العربي والعالمي التقينا السيد ناظم يونس سيالة مدير الاعلام في المجلس الاعلى وطرحنا عليه سؤالا حول الحملة الوطنية في اطار النشاط القومي والعالمي.. فأجاب قائلا:

- ان الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية اعتمدت في اساس توجهاتها المبدئية الاتجاه القومي وذلك تطبيقالمبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي واستجابة للستراتيجية العربية لمحو الامية وعلى هذا الاساس جاءت مجمل صيغ التنفيذ فيها متطابقة مع الاعتبارات القومية... ومن هذا المنطلق استقبلت الحملة خلال فترة السنوات الاربع الماضية عددا من كبار المسؤولين في مؤسسات محو الامية وتعليم الكبار في الاقطار العربية بهدف الاطلاع على الخبرة المتوفرة في القطر العراقي والاستفادة منها كما اسهمت حملتنا في جميع الانشطة العربية سواء عن طريق الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار او عن طريق المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وقدمت دراسات وابحاثا متعددة في الحلقات الدراسية والندوات المتخصصة التي اقيمت في هذه الاقطار، كما ساعدت بشكل مباشر على تقديم العون سواء من ناحية الكتب والمناهج او القرطاسية او من ناحية الخبرة العلمية للعديد من الاقطار العربية وخاصة الاقطار التي تقوم بتنفيذ حملات وطنية او تستعد للقيام بحملات مماثلة كاليمن الشمالية التي ستبدأ حملتها قريبا .

اما على المستوى العالمي فأن واحدة من المسائل المسجلة لصالح الحملة الوطنية هو فوزها عام 1979 بالجائزة الدولية (كروبسكايا) التي تمنحها في العادة المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) سنويا لأبرز الحملات الوطنية الناجحة عالميا، كما فاز الاتحاد العام لنقابات العمال ايضا العام الماضي بجائزة (نوما) التقديرية تقديرا لجهوده البارزة في ميدان محو الامية وتعليم الكبار، وهذا الفوز يأتي تأكيدا ملموسا لنجاح الحملة الوطنية وحصولها على القناعة الكاملة على المستوى العلمي الدولي.

ويسهم المجلس الاعلى في العادة من خلال جهازه التنفيذي: بجميع الانشطة العلمية المتخصصة في ميدان محو الامية على المستوى العالمي فقد شارك في الندوة العلمية التي عقدت في هامبورغ بالمانيا عام 1981 وكذلك في الندوة العلمية المتخصصة التي عقدت في (اديبور) في الهند خلال نفس العام كما شارك مؤخرا في اجتماعات المؤتمر العام للمجلس العالمي لتعليم الكبار الذي عقد بباريس في شهر تشرين الاول الماضي حيث قدم رئيس الوفد العراقي وسام الحملة الذهبي لخمسة من كبار العاملين في مجال محو الامية وتعليم الكبار على المستوى العالمي وتجدر الاشارة الى ان العراق هو القطر العربي الوحيد الذي خصص جائزة دولية تمنح سنويا من قبل اليونسكو للتجارب المتقدمة عالميا في مجال محو الامية ويعتبر العراق رابع دولة على المستوى العالمي يخصص مثل هذه الجائزة.

تحقيق: آمال سلمان

من المحرر

●تطل علينا يوم غدٍ الذكرى 62 لتأسيس جيشنا البطل جيش الامة العربية- وحارس بوابتها الشرقية.
● ان استمرار الانتصارات التي يحققها جيشنا البطل على قوات العدوان الغاشم منذ اكثر من عامين انما تؤكد حقيقة وجوهر هذا الجيش الذي اعد ليكون نصيراً للحق العربي والارادة العربية ورمزا لتصدر معارك الشرف والكرامة.
● ان البطولات التي سطّرها جيشنا العظيم عبر تاريخه الطويل وخاصة في السنوات الثلاث الأخيرة يؤكد اصالته تحت ظل قيادته التاريخية المناضلة التي اعدته ليكون الدرع الحصين للعراق والامة العربية المجيدة..
● ونحن نحتفل بهذه الذكرى العزيزة يسعدنا ان ننوّه بالانتصارات العظيمة التي حققتها فرقنا العسكرية الرياضية في المحافل الدولية وكانت الرديف لبطولاتنا على الجبهة الشرقية للوطن العربي.

- نبيل -

دوري اندية القطر بكرة القدم

تستأنف يوم الجمعة المقبل مباريات دوري اندية القطر للدرجة الاولى بكرة القدم في ملاعب محافظات بغداد وصلاح الدين وديالى وواسط ونينوى والانبار.
وكانت المباريات قد توقفت لانشغال لاعبي المنتخبين الوطني والشباب في مباريات دورة آسيا في الهند وبانكوك.

دعوة منتخبنا الوطني بكرة القدم للعب في عدد من الاقطار العربية

تلقى منتخبنا الوطني بكرة القدم الفائز بالوسام الذهبي بدورة الالعاب الاسيوية التاسعة بالهند دعوات للعب في بعض الاقطار العربية خلال العام الجاري.
وصرح مصدر مسؤول في اتحاد الكرة العراقي انه سيتم دراسة الدعوات وتنسيقها من اجل تحديد الموعد المناسب لزيارة الفريق العراقي الى الدول الشقيقة لمنازلة منتخباتها الوطنية.

العراق في بطولة اندية الخليج

يشارك العراق في بطولة اندية الخليج العربي بكرة اليد التي ستقام في البحرين شباط المقبل.
وسيمثل القطر في مباريات البطولة ناديا البحري بطل دوري اندية العراق للدرجة الاولى هذا العام والجيش الفائز ببطولة الدورة السابقة التي جرت في الدوحة العام الماضي.

المشاركة ببطولة العرب للجمباز

تلقى الاتحاد العراقي للجمباز دعوة للمشاركة في البطولة العربية للناشئين التي ستقام في الكويت مطلع آذار المقبل.
وقرر الاتحاد ان تكون المشاركة في البطولة بستة لاعبين.



منتخبنا العسكري بالكرة الطائرة

احرز المركز الرابع في بطولة العالم

لاول مرة يحصل العراق على المركز الرابع في بطولة العالم العسكرية بالكرة الطائرة التي جرت مؤخرا في لاهور بالباكستان بعد ان احتلت الصين المركز الاول بفوزها في نهائي البطولة على كوريا الجنوبية بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد فيما جاءت مصر بالمركز الثالث.
السيد علي يوسف مدرب منتخبنا العسكري المشارك في البطولة تحدث للشباب والرياضة عن مستوى مباريات البطولة وافضل الفرق وانطباعاته عن مباريات الفريق العراقي فقال..

ان مشاركة منتخب العراق العسكري بالكرة الطائرة في البطولة استقطبت انتباه جميع المسؤولين في المجلس الدولي للرياضة العسكرية واللجنة المنظمة للبطولة.. لانها تأتي في ظروف الحرب التي يخوضها جند الحق جند القائد المناضل صدام حسين ضد النظام الايراني المعتدي.. وقد ادت هذه المشاركة الى ارتياح لدى كل الاوساط الرياضية واكدت حالة الاستقرار التي يعيشها قطرنا المناضل.

واضاف: ان احدى عشرة دولة شاركت في البطولة هي العراق ومصر والصين والباكستان وكوريا الجنوبية والاردن والسودان وليبيا وبنما وتركيا وايران.
واشار الى ان الجهود الكبيرة التي بذلها الوفد العراقي بالتنسيق مع السادة المسؤولين عن الوفود العربية الاخرى المشاركة في البطولة نجح في ابعاد فريق النظام الايراني عن المجموعات التي تلعب فيها الفرق العربية الشقيقة.. وقد ساهمت هذه الطريقة في اعطاء الفرصة لبعض الفرق العربية الوصول الى مباريات الدور النهائي للبطولة.

نتائج جيدة

وذكر السيد علي يوسف مدرب منتخبنا العسكري بالكرة الطائرة ان فريقنا لعب في الدور التمهيدي ضمن مجموعة الصين وتركيا والباكستان وهي مجموعة قوية قياسا الى المجموعات الاخرى.. ورغم خسارة فريقنا في المباراة الاولى امام منتخب الصين بطل الدورة فقد ابدى اللاعبون مقدرة مشجعة وتمكنوا من ابراز لمحات فنية جيدة.
وفي المباراة الثانية تغلب فريقنا على منتخب تركيا العسكري بثلاثة اشواط مقابل شوط بعد عرض فني جلب انتباه المشاهدين الذين صفقوا كثيرا للاعبينا.. بعدها تغلب فريقنا على منتخب الدولة المنظمة

□ نبيل محسن





كتـاب عن
حياة 5 من مشـاهـير الكـرة في العـالم







● احدث كتاب يتنـاول جوانب من حياة مشاهير كرة القـدم في العالم امثال بيليـه، كارنيشيـا. زاجـالو ـ اوزيبـو (البـرتغـال) جيردمولر (المـانيا الاتحـادية) طرح مـؤخـرا في الاسـواق الاوروبية بعد ان بيعت اكثر من ثلاثة ملايين نسخة منه في دول امريكا اللاتينية..

الكتـاب يضم حكايـات غـير منشورة وصوراً عن اللاعبين لم تتعرض لها الصحافة الرياضية من قبل.

الباكستان.. ورغم مساندة الجمهور الباكستاني لفريقه فقد بذل لاعبـونا امكانية فنية عالية في الكبس القوي والارسال المتنوع والتوصيل السليم والتغطية في الدفـاع.. وعمل حـائط الصد (البلوك) في الدفاع بـاكثر من لاعبين.. مما ساعدهم على التفوق في الملعب وتحقيق الفوز بثلاثـة اشواط مقابل شواط واحد.

اقوى المباريات

واوضـح ان صـعـود الفـريق العـراقي الى الدور النهائي زاد من تطلعاتنـا لاحتلال مـركز متقـدم في البطولة وكان بامكانه الفوز في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع عـلى الفريق المصري الشقيق بعد ان قدم اللاعبون افضل عروضهم الفنية الا ان الانكماش في بعض فترات المباراة وعدم الاحتراس من الكبس السريع الخاطف اضاع على الفريق العراقي فرصة الفوز في المباراة التي انتهت لصالح الفريق الشقيق بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد.

وفي ختام حديثه قال السيـد علي يوسف ان الفوز بـالمركـز الرابع في البطولة.. نتيجة مشجعة قياسـا الى مكانة الفرق المشاركة في البطولة التي تتمتع برصيد دولي محترم كـالصين وكوريا الجنوبية ومصر.. اذ ان تقدم الفريق العراقي على تركيا والباكستان يشكل علامة ايجابية في مسار اللعبة بالقطر.

اعتبـار محمـد



نجمـة المنتخب الوطني لكرة اليد:

الفتـاة العـراقيـة لاتـزال متحفظة في تعاملها مع الرياضة

اعتبـار محمد الحـداد احـدى عضـوات المنتخب الوطني النسوي بكرة اليد وعضو فريق نادي الطلبة الرياضي تواصل تدريباتها للوصـول الى مـرحلة اكثر قـدرة وتطورا عـلى ممارسة كرة اليد وفق احدث اساليب التدريب.

● في لقـاء سـريـع مـع «الشبـاب والرياضة»، قـالت اعتبار ان الفتـاة العربية ومن بينها العراقيـة لم تعط الرياضة حقها حتى الان.. وقد يكون السبب ذاتيا يعود للفتاة نفسها كعدم رغبتها في مواصلة التدريب العنيف او بسبب بعض قيـود المجتمـع التـي لاتـزال تحول دون ممـارسة الفتـاة لحقـوقهـا الطبيعيـة في الريـاضـة وغيرهـا..

●وتنتقل اعتبار الى موضوع التقدم الذي تشهـده كرة اليـد النسـائيـة فتقول: رغم ان الدعم الذي تلقاه كرة اليد الرجالية يفوق اضعاف ماتحظى به كرة اليد النسائية.. الا انني ارى، ومعي يرى الكثيرون.. ان كرة اليد النسوية آخـذة في التطور وبصـورة اكثر سرعة من غيرها من اللعبات.. وهذا مايشجع المسؤولين على ضرورة مـواصلة الجهود لاعـداد منتخبات نسـوية تـرقى الى مستويـات الفرق العربية المتقدمة كتونس والمغرب.

○ اهم البطولات

● وتحـدثت إعتبار محمـد عن اهم السباقات والبـطولات العربيـة التي شاركت فيها فقـالت: كان ظهـوري بـمستـوى جيـد نـال اعـجـاب واستحسـان المسؤولين عن الفـرق لاول مرة عندما خضنا لقاءات ودية ضـد منتخبـات الاردن الشـقيـق النسوية بكرة اليد عـام 1980.. بعد ذلك خضنا بعض اللقاءات التي تمّت في اطار بروتوكول التعاون بين وزارة الشباب وبعض الجهات الصـديقة. اما اهم بطولة شاركت فيها فكـانت البطولة العربية في تونس التي اقيمت في بداية عام 1982 وفيها احرزنا المركز الثالث وكان اول فوز لامع لمنتخب كرة اليد النسوي في بطولة عربية.

○احسن لاعبة

● وتقـول اعتبـار محمـد ان اهم مباريات محلية خاضتها كانت ضمن فـرق المنتخبات وذلك حينمـا فـازت محافظة بغداد على البصرة في المباراة النهائية وكان هدف الفوز من صنعي وتضيف اعتبـار قـائلة: كـذلك لقـد حصلت في بطولة الجمهورية على لقب احسن لاعبة.. كما حصلنا على بطولة تموز التي اقامها الاتحاد الوطني لطلبة العـراق لفـرق نـادي الطلبـة في محافظات القطر.

● وتختتم حـديثهـا فتقـول منـذ 3 سنـوات انضممت الى نادي الطلبـة وقـد اصبـح النـادي يمـتلك الان مجموعة كبيرة من اللاعبات الجيدات في مـختـلف الالعـاب.. الا انـنـي استـطيع التـأكيد ان اقبـال الفتاة العراقية لايزال دون المستوى لعـدة اسباب من بينها.. عدم فسح المجال امام الفتاة لمواصلة تدريبهـا بنفس الحرية التي يتمتع بها الرجل. وكذلك في التردد على النادي.

ـ نسرين ابراهيم ـ

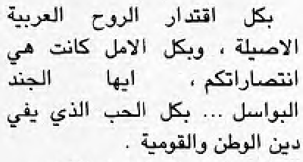


• نفحات •
حبيب الشعب

قد ازهرت وتحققت احلام
بك يا حبيب الشعب يا صدام
يا فارس الصهوات يا مقدامها
يا قاهر الاعداء يا ضرغام
يا قائداً للشعب انت بساحنا
علم ترف بجنبه الاعلام
مجد العروبة انت داعيه الذي
نسعى حثيثا كي نراه يقام
اذللت من يرمي الى اذلالنا
يابى نضالك أن يذل كرام
فهفت اليك قلوبنا وغدوت من
يرجى الى آمالنا ويرام
طوبى لشعب انت قائده الى
حيث العلى والمجد والاكرام

صبحي عبد الله

لمجدك يا عراق



بكل اقتدار الروح العربية الاصيلة ، وبكل الامل كانت هي انتصاراتكم ، ايها الجند البواسل ... بكل الحب الذي يفي دين الوطن والقومية .

لقد اثبت العراقيون الاماجد .. انهم اهل لصنع المجد المكلل بالنصر في كل الميادين ... لقد وقف الرجال وقفتهم الشجاعة فعلى السفح وفوق قمة الجبل وفي البحر والبر كانوا الدرع الحصين لعراق متين .. وعلت الهتافات بالنصر والفرح الغامر حيث اتسعت الحياة بالعمران والمظاهر الحضارية .. هذا هو العراق العزيز بابنائه الاماجد .

جنان العبد لله ـ نينوى



إيضاح

■حول البرقية التي نشرت في عددنا 742 وجهت مديرية الاعلام في وزارة التربية كتاباً الى المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى للنظر بالأمر واعلام المديرية رأيها بالسرعة المكنة لكي يتسنى لها ابلاغ المجلة ... هذا من جهة .. من جهة اخرى سبق لمديرية الاعلام ان وجهت كتاباً الى المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى للنظر في امر الطلبة الذي لم تساعدهم ظروفهم للدوام في مركز المدينة ، ويبدو ان جواب تربية نينوى لم يصل لحد الآن ..

زماننا



هذا زماننا الجديد
زمن البعث والحرية
زمن فيه نقاتل بيد ونبني باليد الاخرى .
نقاتل لدحر العدوان من اين اتى ونبني من اجل شموخ عراقنا الاصيل .
وهذه حناجر الاطفال تنشد اروع النشيد .

شهاب احمد ـ بعقوبة

الحياة

● كان المكان فيما مضى اصفر قاحلا ليس فيه سوى الرمل المتحرك بين الاعشاب الذاوية ، بينما تبكي الورود الهامدة .... والانسان ... يقتله الروتين اليومي المميت نتيجة واقعه .. اما السنوات فكل فصولها رياح وسموم ... ولكن كان صباح 17 تموز من عام 1968 قد غير كل شئ حيث انبثق الربيع المنتظر وارتسمت على كل الوجوه علامة فرح وانبثقت من الارض الحياة بعد سنين وتفتحت الورود من جديد بعطر جديد .. هو عطر البعث الذي احيا الانسان وبنفس العطر تحولت الجماهير الى سيف واحد بيد القائد لتقطع يد من تسول نفسه تدنيس الارض والكرامة .

عبد الحسين عودة
عطية ـ الكويت

برقية

■ في كل يوم اثنين، وفي الساعة السادسة مساء، في الوقت الذي يبث فيه البرنامج التلفزيوني المخصص للاطفال «عدنان» ينقطع التيار الكهربائي لمدة ساعة كاملة في حي 17 تموز في الحلة ، لكن السؤال، هنا ، ماهي الحكمة من اختيار هذا الوقت بالذات ولفترة اربعة اسابيع ، هل يـأتي ذلك نتيجة لوجهـة نظر مصلحة الكهرباء في بابل حول البرنامج المذكور ! ام لها راي آخر .

فردوس عبد زيد ـ بابل .

قالوا في الحق

● قال الرسول الكريم محمد (ص): اياك وخصلتين: الضجر والكسل، فأنك ان ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم تودّ حقاً.

● وقال عليُّ بن ابي طالب (ر) من ابدى صفحته للحق هلك .

● وقال عمر بن الخطاب (ر) : ليس لاحد عذر في تعمد ضلالة حسبها هدى ، ولا ترك حق حسبه ضلالة .

● وقال الاحنف بن قيس : اعرف الحق لمن عرفه لك .

● وقال احد العلماء : من عرف الحق عز عليه ان يراه مهضوما .

● وسئل احد الحكماء عن الكمال فقال : قول الحق والعمل بالصدق .

● وقالوا :

● احفظ لسانك الا في اربعة : حق توضحه ، وباطل تدحضه ، ونعمة تشكرها ، وحكمة تظهرها .

● ثلاث من كنّ فيه استكمل الايمان : من اذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق ومن اذا رضي لم يخرجه رضاه الى الظلم والباطل ، ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له .

جمعها:
عدنان سماكة

تحقيق

ما يكتبه القراء

● استجابة لدعوتنا التي نشرناها في اعدادنا السابقة حول مساهمة القارئ في كتابة التحقيقات الصغيرة ... كتب لنا الصديق ملحم احمد محيميد من «ناحية العلم» ... وبالمناسبة نجدد دعوتنا لكل القراء بأن يكتبوا لنا عن مشاهداتهم وعن الاحياء او المناطق التي يسكنونها او التي ولدوا فيها وما تتمتع به هذه المناطق من مزايا جمالية وما نالته من مكتسبات .. الخ ... مع صور فوتوغرافية تعزز الموضوع .. صديقنا ملحم كتب تحقيقه ولكنه لم يرسل لنا الصور المطلوبة ... ومع هذا نأمل منه ومن كافة الاصدقاء ان يزودونا بالصور مرفقة مع الموضوع .

ناحية العلم

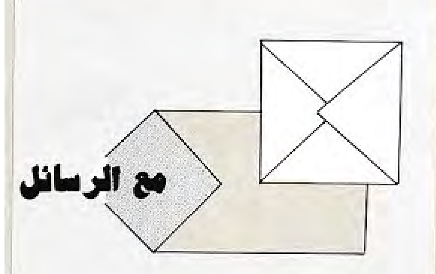
«العلم» ناحية تبعد عن تكريت «مركز المدينة» حوالي 16 كيلو مترا وهي تجاور دجلة من الجهة الشرقية ، معظم اهلها يمتهنون الزراعة ومحاصيلها مختلفة كالبرتقال والرمان والالو والعرموط بالاضافة الى محاصيل الخضر .. فيها مشروع لارواء المحاصيل الزراعية انجز منذ عام 1975 ، وآخر تحت الانشاء والاخير اكبر واطول من الاول ..

ومنطقة العلم كبيرة نسبيا ، وفيها مدارس ابتدائية كثيرة وفيها ايضا اربع مدارس متوسطة منها واحدة للبنات وثلاث مختلطة بالاضافة الى وجود ثانوية كبيرة مختلطة .. وفيها ايضا روضة للاطفال .

وفي ناحية العلم مدرسة ابتدائية يعود تأسيسها الى عام 1933-1934 مما يؤكد ان لناحية العلم مكانة ثقافية ...وامتدت يد الثورة الى الناحية ... فأمدتها بشبكات مياه الشرب الصحية ، الى معظم انحاء الناحية ، كما امتدت اسلاك واعمدة الكهرباء . فأنارت كل بيوت المنطقة ..

وفي الناحية مستوصفان صحيان شيدا في زمن الثورة اما من حيث المواصلات فتتصل بمدينة تكريت بشارعين يتصلان بالشارع العام الموصل الى المدينة وقد بلط احد هذه الشوارع في زمن الحرب .. وقد قدمت هذه الناحية كوكبة عظيمة من الشهداء الابرار الاكرمين في معركة قادسية صدام ... وكان لها الشرف العظيم في استقبال السيد الرئيس القائد الفذ صدام حسين عندما زار الناحية لاكثر من مرة مطلعا على احوال اهلها المعاشية والاقتصادية .

وستبقى ناحية العلم كما هي قرى ومدن العراق الشامخ الابي امينة للعلم والراية بقيادة رجل التاريخ المناضل صدام حسين .



مع الرسائل

● المواطن عويد نجرس حماد ، كتب لنا ما تعانيه ناحية الرياض في محافظة التأميم مؤكدا على ان الدكاكين طينية وغير نظامية ، ومطاعمها ومقاهيها غير صحية وتسـرح في شوارع السوق الابقار السائبة والنفايات .. ولا توجد فيها ساحة لوقوف السيارات ؟

● الصـديقة : بتـول عبد الحـافظ تـامر ، راجعي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لان موضوعك من اختصاصها .

● الصديق عباس الشـامي : راجع فـرع الدار الوطنية في محافظتك لتسهل مهمتك في الحصـول عـلى اعـداد المجلة ان تـوفـرت لديهم ...

● الصديق عادل معتـوق حسين : قلت في رسالتك التي ارفقت معها موضوعك «مراحل تطور علم النفس» بأنه لا يوجد خطأ علمي ولا ادبي .. ولكن اين هي المـصـادر التي اعتمدتها .. ام ان المواضيع تكتب هكذا... من ناحية اخرى ان النتاج الصالح للنشر هو ما توفرت فيه شروط الامانة والدقة .

● الصديق عقيل يوسف هادي : بعـد ان تحصل على الشهادة المتوسطة قدم الى معهد الفنون الجميلة .. اما بشأن رسالتك الثانية فنحن لا نحتفظ بعناوين الآخرين.

● الصـديق قادر زينـل حسن : بامكـانـك الحصول على كتاب «المدخل في فن التحرير الصحفي» من المكتبات .

● الصديق احمد فرهادي ، بامكانـك دفع الاشتراك على ان تثبت عنوانك في البلد الثاني لكي تصلك المجلة باستمرار .

● الصديق عباس راشد اللامي: راجع فرع الدار الوطنية في محـافـظتك للحصـول على العدد المطلوب من المجلة.



في ماليزيا



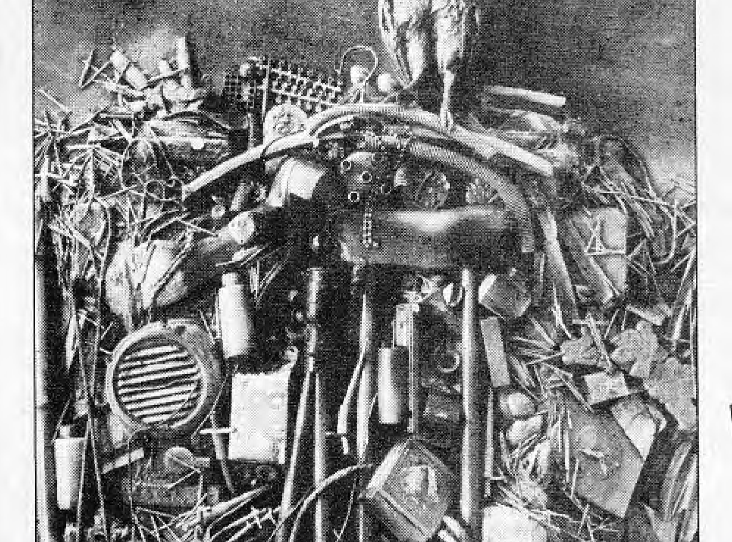
القردة تشرب من الابريق

● في غابات ساراواك بماليزيا تجد القردة تتمتع بشرب الماء الحلو المذاق من الورقة الابريقية لنبات النابنط الذي تنتهي اوراقه بـأبريق صغـير فيه سـائل سكـري، هذا الابريق اذا مااوت اليـه الحشرات لتنـال قسطها منه فأنه ينطبق عليها تماماً .



كنز من المسامير

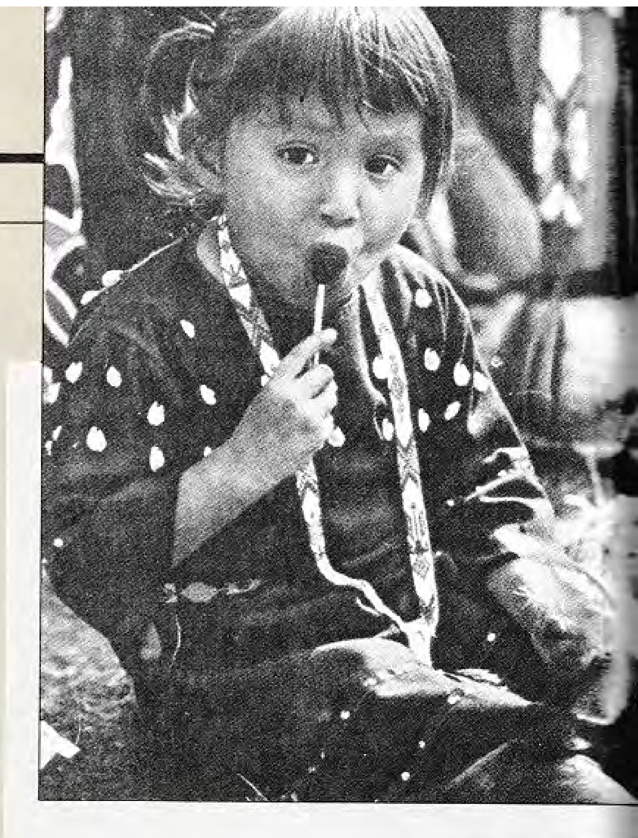
هو اسم اللوحة التي تراها امامك عزيزي القارىء صنعها الفنان الفرنسي (لوي بون) عام 1974 ... مواد اللوحة مجموعة من المسامير القديمة الصدئة مع قطع خشب وحديد قديمة ايضا واشياء اخرى قد لا تخطر على بال احد منّا حين يحاول التخلص منها مسرعا بها الى سلة المهملات ولايمكن لاحد وهو يتأمل هذه اللوحة سوى التساؤل ماذا يريد ان يقول الفنان فيها.. لقد علق المسؤول الفني لصحيفة الفيغارو الفرنسية قائلا : ان الفنان يريد ان يذكر الناس بأن ليس كل مايرمى في صناديق القمامة غير صالح وان بـالامكان صنع لوحة من الاشياء القديمة تلفت النظر اليها كما حدث في معرض الفنان [لوي بون] المقام حاليا في مدينة باريس .



أليس في بلاد العجائب



صلسل افلام [ترون] الذي انتجته شـركة [والت ديـزنى] قبـل سنـوات سيعاد تصويره قريبـا ليتناول قصص الاطفال المعروفـة بطريقتـه الجديـدة الالكترونية حيث يلعب الكومبيوتر كل شيء فيها ابتداءً من عمليات الاخراج وانتهاءً باعمال الديكور المشهـد لقطة من فلم (اليس في بلاد العجائب)



نحن اصحاب الارض

● رغم كل اجراءات الولايات المتحدة الامريكية التعسفية فأنها لاتستطيع أن تمحو الهنود الحمر من تاريخها وأن تنسيهم في يوم من الايام أنهم السكان الاصليون، هذه الطفلة خير دليل على ذلك فانها مازالت كسائر ابناء قومها تعبر عن ذلك بملابسها الزاهية الخاصة بالهنود الحمر وهي ترتديها اثناء احتفال خاص بهم يسمى [باو ـ واو] وهو مهرجان صاخب يقيمه الهنود الحمر ابتهاجا بالشفاء من مرض او بالانتصار في حرب وهذا الاسم يعود لأحد الكهنة او الاطباء القدماء من قبل الهنود الحمر . ان هذه الطفلة تتحدى بملابسها الجميلة وهي تحمل زهرة نبات المسك الصفراء .

القبطان ـ أمراة

● يبدو أنه لن يمضي وقت طويل حتى نجد النساء في معظم انحاء العالم ينافسن الرجال في المهارة والاتقان اثناء قيادة الطائرات المدنية بعد أن أحجمت شركات الطيران عن تسليم طائراتها للنساء لكنها تراجعت هذه الايام فكانت (الا يرفرانس) أول شركة تستخدم امرأة في قيادة الطائرة ثم جاءت المانيا الغربية لتعلن عن قبول السيدة سيجريدنيوهاوس (الصورة) بوظيفة (قائد طائرة) والسيدة سيجريد [34 سنة] قالت انها سعيدة لتأدية مهمتها على أتم وجه

ولاتنسى عزيزي القارىء أن في بلدنا العراق فتيات تدربن على قيادة الطائرات المقاتلة واثبتن جدارة في ذلك .



حديث بسيط شفاف تحدث به الرئيس القائد صدام حسين الى النساء ينطوي على نبرة عتب ويحمل بصدق التحسس لمشاكل الشباب والأسر الصغيرة ويشير الى معالجة في متناول الجميع ، ولكن لست ادري لم لا نلجأ اليها الا بعد التأزم الشديد والنتائج السلبية .

انها الدعوة الى السكن مع اهل الزوج او الزوجة فما الذي يضير في الامر بل بالعكس ما اكثر النتائج الايجابية التي يفرزها هذا النمط من الحياة ، ولعل أولى النتائج اطمئنان الأم على صغارها فمن يحن عليهم اكثر من الجدات وثانيهما الاستقرار في مختلف الظروف وثالثهما العودة الى البيت حيث تتوفر اسباب الراحة لنعمل جميعا على تحقيق هذه الفكرة لنفيد ونستفيد معا .

بمناسبة عيد الجيش الباسل

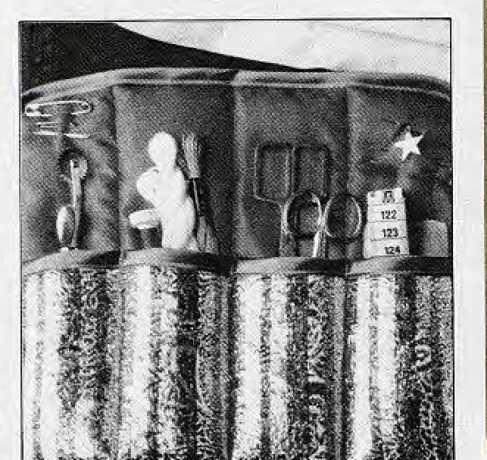
المرأة العراقية... طاقة لاتنضب

□ خالدة الطائي □

المرأة ذلك الوجه الاخر للمجتمع، ذلك العالم الذي يفيض بالأشياء الحلوة الزاهية والالوان الزاهية، تلك الجنة المفعمة بالعطاء الانساني الخلاق، وتلك التربة الخصبة المستقبلة لبذور الحياة، وتلك الايادي العاملة لبناء الاسرة والمدرسة الاولى لخلق اجيال المستقبل وتلك الشمس المشرقة في عالم الرجل. ظلت الى قرون طويلة تناضل من اجل حقها في المشاركة الجماعية والتحرر الاجتماعي والمساواة مع رفيقها الرجل .. وفي عراق الثورة.. وخلال السنوات الخمسة عشر من عمر ثورة تموز 1968 تحقق الكثير للمرأة، ونراها اليوم في كل الميادين والمجتمعات مع الرجل.. موظفة عاملة، ضابطة في الجيش، رفيقة في الجيش الشعبي، محامية، مهندسة، طبيبة، قائدة طائرة، صحفية، فنانة ، الى جانب تحملها مسؤولية الكثير من الاعمال الاخرى.. وقد جسّدت المرأة العراقية من خلال انخراطها عبر هذه الميادين عن قدرتها وطاقاتها الفذة في البناء والتحرير.. وما الطاقات التي افرزتها المرأة في معركة قادسية صدام.. إلاّ خيرُ شاهد على ذلك .



من تجاربي



● فكرة جديدة اقدمها لك وهي تعتمد اصلا على المنشفة التي بطل استعمالك لها لاحظي الشكل المرفق انه حافظة جيدة جميلة المظهر تحفظ لك ادوات الخياطة ويمكنك اضافة بعض الحلقات الصغيرة لتعليقها بالحائط .

كيف تتخلصين من الادغال؟

● في بعض الحالات قد تلاحظين ان ورودك الجميلة قد اصيبت بالذبول وهذا يعود لوجود بعض النباتات الاخرى التي تسمى بالادغال ويمكنك ببساطة سيدتي ان تقضي عليها اما بالقلع عن طريق اليد ويجب ان يكون من الجذور او استخدام المبيدات الكيمياوية بشرط استعمال المبيد قبل تكوين الازهار والبذور وهي سهلة وعملية ولكنك احيانا قد تزرعين بعض الخضر كالطماطة والباذنجان في حديقتك فيمكنك في هذه الحالة قلع الادغال بالفؤوس اما القص او مايسمى بـ(الحش) فهي طريقة سهلة.

ابتسام كوركيس

بشرة مشرقة من خلال نصائح مجانية !

صاحبات البشرة الصافية المعافاة قليلات جدا ومع ذلك يسرك منظر امراة تتمتع ببشرة جميلة مشرقة وحين تدركين ان العناية هي السر وراء ذلك ستقفين حتما لحظات تتطلعين خلالها الى بشرتك وستجدين العيوب التي يحملها وجهك الذي يعتبر النافذة لشخصيتك وجمالك ولعل اكثر العيوب وضوحا هي الهالات الزرق التي تحف بالعينين ثم الحبوب السوداء التي تنتشر حول الأنف والجبين عادة وبعدها التجاعيد التي سبقت الزمان وظهرت مسرعة على وجهك لتضفي عليه طابعا من الكآبة والانطفاء الواضح في عينيك فهل بقي من جمال الوجه اي شيء .

اذن تداركي الأمر كما يلي :

● اول نصيحة مجانية يقدمها لك خبراء التجميل هي المحافظة على نظافة الوجه بانتظام ومراعاة غسله بماء دافىء وصابون خال من المواد الكيمياوية يفيدك صابون (الركي) ونشفية بمنشفة ناعمة ثم اضيفي اليه طبقة خفيفة من مادة مغذية قد تفيدك بعض الاعشاب الطبيعية في ذلك .

● ثاني مسالة ينبغي عليك مراعاتها المحافظة على اوقات ونوعية الطعام وتجنبي الدسم لأنه يؤثر تأثيرا سلبيا عليك وركزي على شرب الحليب وابتعدي عن السهر والقلق قدر الا مكان.

● احرصي على تهوية الغرفة التي تتواجدين فيها وخاصة في فصل الشتاء حيث المدافىء النفطية والغازية وآثارها .

● قليل من التدليك يفيدك صباحا لاعادة الحيوية الى وجهك ، وتبقى آخر مرحلة وهي وضع الماكياج الذي لن يمنحك الرونق الذي تبتغينه دون ان يكون وجهك مرتاحا اصلا وراعي اضافة طبقات خفيفة او لنقل لمسات كافية تجسد جوانب جمال وجهك.

لاحظي كيف توزع الماكياج الاساس على وجه صاحبة الصورة وكيف تسعى الى ازالة الزائد بواسطة الفرشاة ليميل الوجه بعدها الى الطبيعية بدل ان يظهر مرسوما .

جنان عبد الكريم

□ اطباق بلدنا

اصنعي من الباذنجان

مدة التحضير: نصف ساعة
مدة الطبخ: ساعة واحدة
والان ماهو المطلوب:

5 وحدات من الباذنجان الكبير و (375) غم من اللحم وكمية كبيرة من المعدنوس و (2) فص من الثوم وملح وفلفل وملعقة واحدة من الصمون اليابس المطحون وبيضتان و (50) غم من الزبد وملعقتا شوربة من الطحين .

طريقة العمل:

● قشري الباذنجان وقطعيه قطعا خفيفة ، مرريه في الطحين ثم ضعيه بالدهن الساخن واقليه من الجهتين ورتبيه في طبق .

اثرمي اللحم والمعدنوس والثوم واخلطيه جيدا مع البيضتين غير المطبوختين في طبق مدهون بالزبد ثم ضعي طبقة من الباذنجان وطبقة من الخليط وانهيه بطبقة من الباذنجان ثم رشي فوقه الخبز اليابس المطحون وضعيه في الفرن بدرجة حرارة متوسطة ثم قدميه. ويمكن تقديمه مع الرز .



ايها العلم

هـو العـلم بـألوانـه ونجومه.. هو الذي يرمز لا للأرض والأنهار فقط.. انما يـرمـز الى تقـاليـد وقيم الشـعب، الى مـكـونـات شخصـيـة الشعـب.. الى الوطن.. الوطن الذي يجري مع الدماء في العروق ويـسكـن في القلب تـحـت الضلوع. ومَنْ يعش بعيدا عن الوطن يعـرف جيـدا نبضـات القلب المتسارعـة حين يرى علم وطنه.

وللعلم في الأمم المتطورة منزلة يربى عليها الفرد منذ الطفـولة.. أقول هـذا وأنا أتـذكر الآن مـاحدث لي في إحدى سفرات الشباب في اسبانيا.. إذ تقرر أن يقوم الصف المتقـدم في تعـليم اللغـة بسفرة الى مـدينـة قريبة من العاصمة مدريد.. وكـان القسم الأكبـر من الطلبـة هم من أمـريكـا.. وحـين وصلنـا الى المكـان المقصود وهو سفح أحدى المـرتفعات المـطلة على تلك المدينة، حدث مايحـدث في جميـع سفرات الشبـاب.. نزلنا وتوزعنا عـلى البساط الأخضر لذلك السـفـح.. ولكن الشباب الأمريكيين ـ ذكوراً وأناثاً ـ تجمعوا في مكان واحد وأخـرجوا علم بلادهم وغرسوه في الأرض وغنوا نشيدهم الوطني..

أهي ظاهرة أمريكية؟..

لا.. فـالأسبان أنفسهم يقـدسـون علم بـلادهم، فتجـدهم يضعـونـه عـلى أربطة ساعاتهم ويلصقونه على حقائبهم الدبلومـاسية وغـير الدبـلومـاسـيـة، والشبـاب يضعونـه شارة على صدور معاطفهم.. وأي حزب من أحزابهم عنـدما يحتفـل بمناسبـة أو يقوم بحملة دعائية فـأنه يـرفع العلم الأسبـاني بـأعـداد كبيـرة لكي يلفت الأنـظار اليه.. ومَنْ كانت لديه قوة مـلاحـظة فسيـرى العلم الأسباني وقد حمله منتخب كرة القدم.. أين؟.. انظروا الى أعـلى الجـوارب التي يرتديها اللاعبون...

وهذا ليس كل مايقال..

فـالعـالم أجمـع يعلم ان الغجر ليسوا من الأسبان، ولكنهم سكنـوا اسبانيـا.. ومع ذلك فهم يتغزلون بعلم اسبانيا.. وبكوا اسبانيا في حـربنا الأهليـة من خلال العلم.. وهناك أغنية شهيرة يرددها الغجر وغير الغجر مطلعها يقول:

اسبانيا تمتلك علماً

مـلطخـاً بـالدم وبضـوء الشمس

وتستمر الأغنية بـاكية اسبانيا، ومع ذلك فالمغني الذي يصف حالته بـالألم والحزن يختتم أغنيته بأنه لايستطيع ان يعيش في أي وطن آخر غير الوطن الذي يرفرف عليه علم اسبانيا.. ذلك العلم الجميـل الملطخ بالدم وبضوء الشمس.

وأولئك المواطنون الذين يدعون بالصلاح والغيـرة على أوطانهم التي هاجروا مـنهـا الى أوربـا.. هـل يذكرون أعلام أوطانهم؟.. وهـل يحملونهـا معهم في حقـائبهم ان لم نـقـل في قلوبهـم؟.. أم هم شـطار بارعون في قـذف أوطانهم بنعـوت يـدلهم لهـا القلب وتـدمع لهـا العين؟.. وإذا كانت الشمس تشرق كـل يوم رغم أنف جميع غيـوم السماء فإن علمنا سيرفرف عـلى هذا الوطن رغم أنف جميـع أولئـك الأعـداء...

وغداً هو يوم السادس من كانون الثاني...

وغـدا سيمـر الجيش العـراقـي العـظيـم، مستعـرضاً أمجـاده تحت العلم الذي سيـظل يبتسم للمفاخر وللشمس.. وليس في أفئدتنا سوى: عش هكذا في علو أيها العلم مادام قائد مسيـرتنا المـظفرة صـدام حسين.

محمد شاكر السبع



المنشأة العامة لشؤون الضيافة

تعلن المنشأة العامة لشؤون الضيافة أحدى منشآت
المؤسسة العامة للسياحة عن وجود عدد من الدور المؤثثة
تأثيثا ممتازا معروضة للايجار ، فعلى الراغبين مراجعة مديرية
الشؤون الفنية في ديوان المنشأة في مقرها الكائن في منطقة
حي الوحدة . مقابل ساحة الواثق شارع ٥٢ بالقرب من مجلس
الخدمة سابقا .